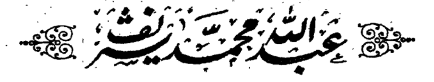




الأيام الفضية في المملكة الآصفية العثمانية

تأليف



خريج (مدرسة الفلاح) بمكة المكرمه

طبع على نفقة المؤلف

١٣٥٦هـ

الجزء الرابع من كتاب
الهند بين الماضي و الحاضر

طبع في المطبعة الحجازية * ناخدا محله ماندوى پوست بمبى ٣



الحمد لله كافى المهمات، الذى جعل من تاريخ الماضين عبراً و عظاتا، بما تركوا لنا من معالم و آثار خالدات. و نشكره على أن اخرجنا من ظلمات الشك و الاوهام، الى نور الهداية و سبل السـلام.

و الصلاة و السلام على محبوب الوجود و صفى دار الخلود، صاحب لواء الحمد و المقام المحمود ـ محمود رب العالمين و صفوة خلق الله و انبيائه و رسله أجمعين صلواة الله و سلامه و بركاته على هذا النبي الرسول العربى، المـكى المدنى و آله و صحبه و كل رسول و نبي، فى كل لمحة و نفس بعـدد كل معلوم لك يـا الله يا رب العالمين.

اما بعد :ـ لما زرت المملكة الآصفية فى الايام الفضة و شاهدتها بالحقيقة المعنوية تمثلت ويها عظمة الاسلام التي توارثتها سلاطينها الفخام و حافظت عليها من عبث الليالي و الايام فاصبحت وريثة مجد «ساهجهاز» و فطنة «اكبر» و عدل «عالمكير» و علمه و فضله. وكانوا اولى نظر بعيد ورأى سديد فاكتسبوا من ثاقب فكرهم و مصادقة جيرانهم صداقة أبدية فاذا بلادهم بفضل الله تعالى آمنة رخية و رعاياهم فى عيش هنيء و حياة مرضية. علوم منتشره و وجوه مستبشره

عمران مستمر و نظام مقتدر.

رأيت من ذالك ما حرك منى العواطف و اثار فى فكرة أنشاء هذا الكتاب الذى هو الأول من نوعه على ما أعتقد و قلما يوجد مثله فى لغة أخرى لما احتوي عليه من حقائق رغم صغر حجمه اذ هو يصور لك هذه المملكة تصويرا طبق الاصل و يعرفك بان فى الهند امة و دولة انحدرت سلالتها من الصديق الاكبر رضى الله عنه و توارثتها واحدا بعد واحد حتى آلت الى ابنها البار صاحب العظمة و الوقار السلطان مير عثمان عليخان بهادر نظام الملك آصفجاه السابع سلطان العلوم وعاشق الرسول صلي الله عليه وآله و سلم و محب العرب و صاحب الأيادي البيضاء الجليلة ادام الله تعالى بقاه و بلغه ما يتمناه و ناهيك بولى عهده المحبوب و شقيقه فهما ريحانتيه و عبيقه حفظهما الله و اخوانهما جميعاً أجمعين آمين.

و لما فرغت من تاليفه عرضته على بعض الافاضل الاعلام مثل السر حيدر نواز جنگ بهادر رئيس الوزراء و النواب مهدي يار جنگ بهادر وزير السياسة و المعارف و معتمده النواب حسن نواز جنگ بهادر و النواب سر امين جنگ بهادر و استاذ التاريخ فى الجامعة العثمانية هارون خان شيرواني و غيرهم من العظماء فاستحسنوه و بعضهم استحسن و فرظ أيضا عن حسن ظن و ان كنت لست أهلا لذالك.

لهذا فانى اتقدم شاكرا رجال هذه الدولة الاصفية على ما قابلونى به من حفاوة و احترام راجيا لهم عمرا مديدا و سعادة بسلام.

جغرافية الدكن الطبعية

موقعها :-

تقع بلاد الدكن فى جنوب الهند و ترتفع عن سطح البحر من (١٢٥٠) الى (٢٥٠٠) قدم. يحدها من الشمال برار وضلع خانديس و من الشرق نهر ورديا و نهر گوداوري و من الجنوب نهر كرشنا و نهر تنگ بهدرا و ولاية مدراس و من الغرب ولاية بومبي.

مساحتها :-

تختلف فى الطول و العرض، فيبلغ طولها ٤٥٦ ميلا و عرضها ٣٨٤ ميلا، و مساحتها (٨٢٦٩٨) ميلا مربعا و اذا أضفنا مساحة مقاطعة برار اليها فتكون مساحتها مائة الف ميلا مربعا.

جبالها :-

تحتوى على جملة سلاسل جبال مشهورة واشهرها ١ - سلسلة ; سيادرى بروت ؛ التى تبتدى من عادل أباد الى ضلع پربهني و تمتد الى أجنتا ومنها تسمى أجنتا گهات، و طولها ٢٥٠ ميلا.

٢ - سلسلة جبال بالا گهات، و هى تبتدى من علاقة بولي و تنتهى فى علاقة آشتى و يبلغ طولها (٣٠٠) ميلا.

٣ ـ سلسلة جبال جالنه و تبتدي من دولت آباد حتى تصل الى برار مارة من جالنه و طولها (١٣٠) ميلا.

٤ ـ سلسلة «كنديل كت» التى تمر من الجهة الشمالية الشرقية لبلاد ورنكل حتى تصل الى چنور ضلع عادل اباد حيث تنتهى هنالك وطولها (٥٠) ميلا.

الهواء و الماء

اما البلاد الواقعة منها قرب خط الاستواء فهى حارة على الدوام. و اما الواقعة منها فى الجهتين الشمالية و الجنوبية باردة دواما، و بقية اراضيها فهى متوسطة على وجه العموم. و مواسمها ثلاثة.

١	موسم	الأمطار
٢	»	الشتاء
٣	»	الصيف

و مياؤها متوفرة من جميع النواحى، و يختلف متوسط ما ينزل من المطر فيها باختلاف المواقع. ففى علاقة مرهتواره يبلغ (٣٨) أنش و فى علاقة تلنكانا (٣٢) أنش و يوجد فيها نحو ٥٠ نهراً، أشهرها:ـ

١ ـ نهر گوداورى المقدس لدي هنود الدكن بمثل تقديس نهر «گنگا» عند

بقية اهل الهند، و يبلغ طوله ٦٧٠ ميلا .

٢	نهر كرشنا	و طوله	٤٠٠	ميلا
٣	« مانجرا	«	٣٨٧	»
٤	« گنگا	«	٢٠٧	«
٥	« بهيا	«	١٧٥	»
٦	« تنگ بهدرا	«	١٧٥	«
٧	« نظام ساگر	«	٧٣	«

و عرضه (١٠٠) قدم و يتفرع منه فرع يمتد الي ٢٤ ميلا، و يسقى من الأراضى قطعة مساحتها ٢ ٣/٤ لا كه

٨	نهر	محبوب	و طوله	٢٤	ميلا
٩	«	الفتح	«	١٤	«
١٠	«	آصف	«	٥٧	«
١١	«	گنگاوتى	«	١٢	«
١٢	«	بيجل	«	٣٨	«

و علاوة على هذه الأنهار فانه يوجد فيها نحو (١٧٠٠٠) خزان و غدير للماء

١ ـ خزان «عثمان ساگر» وهو يبعد عن مدينة حيدر اباد ثمانية أميال وطوله ٦ أميال وعرضه ٣ أميال وارتفاعه ٥٢ قدما وصرف على تعميره ٥٤ لكهه روبيه وقدرايناه

٢ ـ خزان «حمايت ساگر» و يبعد عن حيدراباد ٦ ½ أميال و ارتفاعه ٩٣ قدما ومساحته ٧٤٠٠ قدما مربعا.

٣ ـ خزان «نظام ساگر» وهو يبعد عن نظام اباد ٨ اميال و مساحته ١١٧٠٠٠ قدما مربعا وارتفاعه ١١١ قدما.

٤ ـ خزان «پالير» وارتفاعه ٦٢ قدما ومساحته نحو ٧٤٠٠ قدما مربعا.

٥ ـ خزان «ويرا» وطوله ٣٥٨٩ قدما مربعا وارتفاعه ٤٩ قدما.

٦ ـ خزان «رائن پلی» ارتفاعه ٥٥ ½ قدما و مساحته ٢٨٤٠ قدما مربعا.

٧ ـ خزان «پائدم چد» ارتفاعه ٣٦ قدما و مساحته ٢٦٠٠ قدما مربعا.

وغيرها من الخزانات التى لايمكننا استقصاؤها.

زراعتها

بلاد الدكن بلاد زراعية و تتوقف حياة سكانها عليها. و من أجل هذا ترى حكومة النظام دائما ابدا تبذل عنايتها الكبرى وراء ترقيتها، و يزرع فيها

القطن، و التبغ ، وأكثر انواع الحبوب و البقول و الفواكه و الازهار و بريتها عبارة عن بستان عظيم يحتوى على شجر الابنوس و السيسم و اشجار الصباغ بجميع انواعه و الوانه، و كذلك يوجد فيها الطباشير بكثرة و العسل و الشمع و اللك والصمغ وغيره و ارضها غنية جداً و الهمة مبذولة لاستثمارها.

معادنها

يستخرج منها ألألماس و الياقوت و الذهب و الفضه و الحديد و النحاس و معدن قلم الرصاص و البوتاس و الابرق و احجار الاسمنت و المرمر و الفحم و حجر الزلط الذى ترصف به الشوارع.

حيواناتها

يوجد فيها :ـ الاسد و النمر و الفهد و اغلب الحيوانات المفترسه. و توجد فيها الحيوانات الاهلية بكثرة كالبقر و الجاموس و الغنم و الغزال و الخيل و الابل و الحمر ، و كثير من الطيور الدواجن و غيرها.

الصنائع و الحرف

فيها كثير من المصانع و المعامل الحديثة. و اشهرها المصنوعات اليدوية فى

ضلع ميدك، و أورنك آباد، نارائن بتی، گلبرگه، ورنكل، محبوب نكر حيث تصنع الخمر النسائية و الحرير الفاخر؛ و أنواع الأبسطة و الاقمشة اللطيفة، و اشهرها فی ضلع كريم نكر حيث تصنع صياغة الفضة العجيبة التی برع فيها صناعها براعة اورثتهم شهرة فائقة فی الهند كلها.

و يوجد فی حيدر أباد (٩٩) معملا للاقمشة القطنية و لتنظيف القطن و تعبئته و جعله صالحا للنسيج و نخص منها المعمل «عثمان شاهی ملز» الواقع فی ناندير و « اعظم حاجی ملز » و غيرهما.

مواصلاتها

طرق المواصلات فيها ممهدة على أحدث طرز و ناهيك بخطوط سككها الحديدية التی تربط البلاد بعضها ببعض و اليك تفصيلها:ـ

١	الخط المسمى	جی. آئی. پی	ريلوی	عريض
٢	» »	ايم، ايند ايس ايم	»	سخيف
٣	» »	اين. جی. يس	»	»
٣	» »	بارسی لائت	»	»
٤	» »	حيدر اباد گوداوري ويالی »		»

و هذه تابعة للشركات

١	خط	قاضى بيت بلهار شاه	رياوي	عريض
٢	»	پونا هنگولى	»	سخيف
٣	»	سكندر اباد كرنوال	»	»
٤	»	كي. كى. ركاريے پلى كوتهام گورام	»	»

و هذه تابعة للنظام حفظه الله تعالى امين.

عدد نفوسها

يبلغ عدد نفوسها واحد كرورو اربعة و اربعون لاكه و ستة و ثلاثون الفا ومائة وثمان و اربعون نسمة:ـ

(١٤٤٣٦١٤٨) منهم (٩٦١٩٦١٥) هنودا و (٢٤٧٣٢٣٠) نصف هنود. و (١٥٠٤٣٦٦) مسلمين و البقية مذاهب شتي.

اديانهـــا

فيها ملل كثيرة خليطة من مذاهب شتى غير ان دين الحكومة الرسمى هو دين الفطرة الألهية دين الاسلام الحنيف و رعايا ها من المسلمين و غيرهم و اليك عـددهم النسبي لمذاهبهم.

١	١٣	فى المائة مسلمين	٥	٨٠٠٠	بوذه
٢	٦٦	» هنود	٦	٧٠٠٠	سكه
٣	٦٣٠٠٠	نصارى	٧	١٠٠٠	مجوس

٤ ثلاثه فى المائة بهيل، كوند، كويا، لمباراء يركله المتوحشون

لغاتها

يتكام أهل البلاد الدكنية باثني عشر لغة. أما لسان الحكومة الرسمي فهو الاردو، فى جميع المعاملات الرسمية و المحاكم و غيرها.

حكومتها

حكومة الدكن هى الحكومة الاصفية العثمانية و هى ملكية، وراثية؛ و يخاطب ملكها الحالى بهذا الخطاب :ـ أعليحضرت، أقدس وأعلي، قدر قدرت، سكندر شوكت، دارا حشمت، فريد المنزلة، هز اكزالتد هاينس، مظفر الملك و الممالك، آصف جاه سابع، نظام الدولة، نظام الملك، سپه سالار، حضور پر نور نواب مير عثمان على خان بهادر، فتح جنگ سلطان العلوم جى. سي. ايس. أى. جى. سى. بى. اى. يار و فادار حكومة بريطانيا شاه ذى جاه قلمرو حيدر اباد دكن و برار خلد الله ملكه و سلطنته آمين.

نظام حكومتها

يقوم نظام حكومتها على نظام بديع لاينقص عن أحدث نظم حكومة الهند و مرجعه الى مجلسين اثنين :-

١ باب حكومت : وهو مجلس الدولة الذى ينظر فى امورها و اصلاح شئونها و ما اشبه ذلك

٢ مجلس واضع قوانين : و هو المجلس التشريعى و مهمته وضع القوانين و اللوائح . و المرجع الأعلى جلالة السلطان المظفر.

باب حكومت

يتالف مجلس باب حكومت من سبعة أعضاء و هم سر اكبر حيدرى صدر اعظم ، نواب عقيل جنگ بهادر صدر المهام فوج ، نواب مهدي يار جنگ بهادر صدر المهام سياسيات و تعليمات ، مستر تي . جى . تاسكر ، صدر المهام مال و كوتوال ، راجه بهادر رامراج صدر المهام تعميرات ، نواب فخر يار جنگ بهادر صدر المهام فيانس ، نواب ميرزا يار جنگ بهادر صدر المهام عدالت و امور مذهبي و كبيرهم الصدر الأعظم رئيس الوزراء و هولاء السبعة كلهم وزراء مثل وزير المالية و الداخلية و الخارجية و غير ذلك و لكل واحد منهم « معتمد » من تحته

ولكل منهم « ناظم » وكل حاكم من حكام المتصرفيات يقال له « صوبه دار » ويتلوه « تعلقدار» ثم يتلوه «تحصيلدار» وقرر فى كل سمت من الأضلاع والمدن للمحافظة على حقوق الرعية « صدر ناظم عدالت شيشن جج » وفى كل علاقة منصفا .

محافظة الامن العام

كما هى القاعدة المطردة فى العالم فان محافظة الأمن العام من شئون الشرطة و يقال لها في حيدرأباد « كوتوال» و ادارتها منتظمة للغاية و النهاية، و مظهر افراد الشرطة فيها عجيب لطيف للغاية، كيف لا والبوليس هو مظهر زينة البلاد و محافظ الأمن فيها ولا اكون مبالغا اذا قلت ان بوليس حيدر أباد ارقى بوليس فى الهند .

بقية الدوائر

و كذلك ترتيب وضعيه بقية الدوئر فهو على احسن ما يكون كالمعارف و الصحة و التعميرات و البرق و البريد و انارة البلاد و البلدية و غير ذلك فان لكل دائرة منها ادارة كاملة مستقلة فى عملها تسير على برنامج اعمالها بكمال وحسن اعتناء.

المملكة و اضلا عها

عاصمتها :ـ مدينة حيدرأباد دكن ، كما أنه يطلق هذا الاسم علي الممكة كلها وهي مدينة قديمة واقعة على شاطئ نهر موسى، ولم تزل آخذة فى الترقى و العمران و قد ضربت فيه شوطا بعيد المدى، و تعد الرابعة فى مدن الهند . و لها على هذ النهر اربع جسور بديعة الشكل و هى:

١ پرانا فل — چادر گهات فل

٢ مسلم فل — ٤ تني فل

اكثر هذه الجسور حركة هو تنى فل اي الجسر الجديد وهو واقع فى وسط المدينة من طرفى النهر ، و يعبر عليه من الناس و السيارات و الحيوانات الوف مولفة. وتنقسم المملكة الى سبعة عشر ضلعا ما عدا صوبه « برار » و اضلاعها و اليك تفصيل ذلك مع عدد النفوس فيما يلى :

ضلع	عدد النفوس تقريبا	ضلع	عدد النفوس تقريبا
حيدر اباد	٤٠٤٠٠٠	نظام اباد	٤٩٩٠٠٠
محبوب نكر	٧٠٥٠٠٠	نلكنده	٩٤٨٠٠٠
أورنك اباد	٧ ٤٠٠٠	ورنكل	٩٢٥٠٠٠

ضلع	عدد النفوس تقريبا	ضلع	عدد النفوس تقريبا
كريم نكر	١٠٩٥٠٠٠	عادل أباد	٦٥٥٠٠٠
ميدك	٦٤٣٠٠٠	بير	٤٦٧٠٠٠
پربهنی	٧٦٥٠٠٠	گلبرگه	١٠٩٥٠٠٠
عثمان أباد	٦٠٥٠٠٠	بيدر	٨٠٠٠٠٠
رائيجور	٩٤٣٠٠٠	ناندير	٦٧١٠٠٠
اطراف بلده	٤٩٧٠٠٠	برار	٣٥٠٠٠٠٠

ولايات المملكة و متصرفياتهـــا

(الف) ولاية اورنگ أباد، متصرفياتها ـ (١) اورنك أباد و لها عشرة مديريات. (٢) بير، و لها ست مديرات. (٣) پربهني، و لها سبع مديريات. (٤) نـــاندير، و لها ست مديريات. (ب)ولاية گلبرگه، متصرفياتها ـ (١) گلبرگه، و لها ثمان مديريات. (٢) رائيجور، و لها ثمان مديريات. (٣) عثمان اباد، و لها خمس مديريات. (٤) بيدر، و لها خمس مديريات. (ج) ولاية ورنگل، متصرفياتها ـ (١) ورنگل و لها ثمان مديرات. (٢) نظام أباد، و لها خمس مديريات، (٣) كريم نكر، و لها سبع مديريات. (٤) عادل أباد،

ولها عشر مديريات. (د) ولاية ميدك، و متصرفياتها - (١) ميدك، و لها اربع مديريات. (٢) محبوب نكر، ولها ست مديريات. (٣) نلكنده؛ و لها خمس مديريات. (٤) باغات، و لها مديرية واحدة.

نقودهـــا

يتعامل الناس فيها بسكة حكومة النظام المظفرة و هى تتالف من النقود الذهبية و الفضية و النيكل و النحاس و اوراق النوط. أما نوطها فهو احلى نوط فى العالم منظراً؛ و أما الأشرفى فهو على نمط الجنيه ظريف الشكل مكتوب على احد جانبيه بالخط العربى النسخ الجميل « ضرب حيدر أباد فرخنده بنياد جلوس ميمنت مأنوس » وعلى الآخر صورة المكان الاثرى القديم « چار مينار » و فى وسطه حرف (ع) اول حرف من اسم السلطان نصره الله آمين. و كذلك الربية و نصفها و ربعها و ثمنها. و اما قطع النيكل فمكتوب على احدى جانبيها « سكة عثمانية و قيمتها » وعلى الجانب الاخر طغري باسم السلطان و التاريخ و الحاصل ان سكتها ظريفة الشكل تدل على حسن الذوق و سمو المعني.

و شعار حكومتها اللون الأصفر والأخضر وهو لون رايتها المظفرة، و اما القطارات الحديدية التابعة لها فعلامتها الفارقة الهلال و النجمة.

تاريخ الدكن القديم

الدور الاول :-

تعد بلاد الدكن فى الدرجة الالى من حيث العمران فى بلاد الهند غير ان تاريخها القديم مجهول بتاتا ، و انما يستدل مما وجد منقوشا على القبور القديمة و الأحجار ان سكان هذه القطعة لم يكونوا خلواً من التمدن والحضارة و قد اعترف بذلك سواح و مورخوا الأفرنج و قالوا ان اولئك الأقوام كانوا يدفنون موتاهم على نمط المصريين الأقدمين ، الا انه ثمت تباتن حسب طبيعة الحال و المعاش .

و يقف الباحث فى كتب التواريخ و السير الهندية على ان اول من ذكر هذه القطعة «راماتن» لما دخل الدكن و جرت بينه و بين ملك « لنـــكا » سيلان مشـاحنات اختطف الملك فيها سيتا زوجة رامچندر جى ثم استخلصها منه بواسطة قرده (هنومن) و قتل الملك بامداد الراجه (سگريو) و سبب دخوله فى ارض الدكن ان اباه الراجه (دشرته) ابعده عن بلاده اربعة عشر عاما لغرض سياسى . و قد بسطنا ذلك في كتابنا : الهنـد بين الماضى و الحاضر ، الجزء الأول فراجعه و هو الذى نسبت اليه صحرا « دنڈكا » . و من هنا يبتدئ تاريخ ملوك « آندهرا » .

و يقال ان عدد ما عمره من المدن يربو على ٣٠ مدينة و بلغ عدد جيوش الملك فى ايامهم من المشاة مائة الف و من الخيالة الفان و الف فيل.

ثم حدث بعد ذلك انقلاب سياسى كبير اسفر عن بسط سلطان «آشوك» و استدل على هذا الاسم من منارة وجد فى ضلع «رائيجور» منقوش عليها هذا الأسم، و يوجد امثال هذه المنارة فى الهند منائر كثيرة غير ان هذا الاسم لم يعثر عليه فى غيرها بل عثر على اسم «پياسى داس» و غيره. فاصبحت بعد ذلك اسرة اندهيرا تتقهقر حتي أنه لم يبق لهم أثر فى سنه ٢٣١ م.

ثم حدثت فترة مدة ثلاثمائة عام لم يعرف فيها لهذه البلاد تاريخ و لم يعلم من كان يسكنها. و بعد ذلك ظهر نجم الأسرة «چالوكية» و مؤسس هذه الحكومة هو «پولاكيسين» الأول وكانت دعائم ملكه متزعزة فلما جاء (پولاكيسين) الثانى نهض بالبلاد نهضة حتى بلغت فى عهده أوج العـــلا و تبودلت السفراء بينه و بين ملك فارس الشاه خسرو الثانى. و امتد سلطانه و اتسع حتى اصبح متعذراً على شخص واحد ادارة شئون هذه المملـــكة فعهد الى اخيه حكم الناحية الشرقيـــة و اتخذه نائباعنه، وكانت عاصمته بلدة (وتاپي) الواقعة الآن فى ضلع (بيجا پور) وكان مركز أخيه بلدة (پتها فورم)

و قطعت البلاد فى هذه الاونة شوطا بعيد المدى فى الحضارة و المدينية و آثارها الخالدة ناطقة بعظم شانها بما اتقنته يد صناعها من نحت الغيران الدالة على مهارة فنية تـــامة.

و قد انفق مولانا السلطان الحالى مير عثمان علي خان بهادر كثيراً من الأموال على ترميم هذه الأثار و المحافظة على بقائها.

و دامت حكومة « چالوكيه » الى حوالى سنه ٧٥٠ م حتى افل نجمها عند ما ثار عليها امير من اسرة اخري تدعى « راستر كوت » و تغلب عليها و تم له الأمر و اسس حكومته التى اشتهر من ملوكها « كرشن الأول » الذى خلـد الدهر اسمه بما شيد من منـادر فى المغارات و كهوف الجبال و اعظمها مندر « كيلاش » فى (الورا) و بقيت هذه الحكومة الى سنه ٩٧٠م ثم ثار عليها أمير ينتسب الي الاسرة السابقة « چالوكيه » و تغلب عليها و احيا حكومة چالوكيه مرة اخري و يقال لها (حكومة كلياني) أيضا، لأن ملوكها اتخذوا قاعدتهم (كلياني) الواقعة فى ضلع (بيدر) و شيدوا فيها كثيراً من المنادر و هيـــا كل الاصنام المدهشة الصنع و دامت حكومتهم الى ١١٥٠ م اذ انتقض عليهم أحد قواد جيوشهم و محى أثرهم و اسس حكومة (كالآچورى) و دامت الي

سنه ١١٨٣م اذ تمكن دعاة حكومة چالوكية من القضاء عليه واعادة الحكم الاول فكانت هذه المرة الثالثة لأسرة «چالوكية» يتمكنون فيها من الحكم و استاصلوا شافة اسرة «كالاچوری».

ثم اتسع سلطانهم و امتد نفوذهم و تعذرت ادارة الأحكام على واحد منهم فقسموا المملكة الى ثلاثة اقسام :

١ تحت ادارة اسرة « يادو » و اشهر امرائهم الراجه سنگهانا الذی توسع في الاستعمار حتى تسلط على بلاد گجرات و كانت قاعدتهم بلدة «دو گری» التي يقال لها الآن دولت اباد و هي قرب أورنگ أباد، وآخر امرائهم (رامچندر) و مدة حكمهم ٥٩ سنة من سنه ١٢٥٠ م الى سنه ١٣٠٩ م اى الى زمن فتح علاء الدين الخلجى للدكن.

٢ تحت ادارة اسرة « هويسلا » الذين كانوا حكام ولاية ميسور واولهم الراجه (بتيگا) الذی ظل من سنه ١١١٢ م الى سنه ١١٤١ م. وكانوا على مذهب (جين مت) ثم ظهر فى زمانهم شخص يدعى « رامانج » فدعاهم الى مذهب «وشنو» و من ثم اصبحوا على هذا المذهب و شيدوا لوشنو منادر بديعة الصنع، ومن امراء هذه الأسرة الراجه « ديرا بسلا » الذی كان ما بين

سنه ١١١٣؛ وسنه ١٢٢٠ م. وكان زمنه زمن عروج ولم تزل آثاره موجودة للان

٣ تحت ادارة اسرة «كاكتيا» ومن آثارهم الباقية مندر «هنمكنده»

و قلعة «ورنكل» وداموا الى سنه ١٢٩٢ م.

وكانت هذه الثلاثة الأقسام تابعة لحكومة كلياني خاضعة لملكها و في نفسها مستقلة عن الاخري وهى آخر حكومة للهنود فى هذه الاطراف، لان الاسلام قد افتتحها و بسط سلطانه عليها ومن هنا يبتدى دور التاريخ الحقيقى الذى ضبطت وقائعه و دونت ولم يختلف فيها احد ما.

تاريخ الدكن الجديد ـ الدور الثانى :ـ

دخول الاسلام

كان للسلطان جلال الدين الخلجى سلطان دهلى ـ ابن أخ يدعى علاء الدين يشغل منصب صوبه دار فى ناحية «كرا» قرب اله اباد وكانت فى الدكن امارة اولاد (يادو) فى ديوگرى التى يقال لها الان (دولت اباد) وكان اميرها يومئذ الراجه رام ديو.

قصد علاء الدين الدكن في سنه ٦٩٤ هـ المطابق سنه ١٢٦٤ م واستصحب معه من رجاله خمسة الاف مقاتل حتى وصل الي مدينة «ايلچ فور» و اقام فيها قليلا ثم توجه نحو ديو گرى، و اتفق ان ابن الراجه قد سار بالجنود الى زيارة احد المنادر و اداء رسوم العبادة. فلما بلغه الخبر امر الجنود بان يقاتلوا علاء الدين فتحصنوا في القلعة وكانت الحرب بينهما و شدد نطاق الحصار على القلعة و فيها الراجا و استولي علاء الدين على البلاد التى حول القلعة كلها و غنم ما تحصل عليه من فيلة و خيل و انعام، فاضطر الراجه أن يفاوض المذكور فى أمر الصلح قائلا لعلاء الدين ارفع الحصار عنا و نحن نقدم لك من الجواهر مقداراً معينا و من النقود كذلك فاجابه المذكور الى طلبه و تاهب للرجوع و بينما هوكذلك اذ رجع ابن الراجه بجنوده فقال له ابوه قد تم الصلح بيننا و بينه فليس ثمت حاجة للحرب فلم يسمع الولد كلام ابيه بل حارب علاء الدين حتى كانت النتيجة انكسار جيوش الراجه و ابنه و ارغامهم على ان يدفعوا الخراج سنويا و ان يسلموا الغرامة الحربية التى قدرت بمبالغ من الجواهر و اللآلى و كمية عظمي من الأموال و مدينة ايلچ فور و تم الصلح بين الفريقين.

رجوع علاء الدين الى دهلى :ــ فلما كانت ٦٩٥هـ ١٢٩٥ م اتاه الخبر بوفاة عمه السلطان جلال الدين الخلجى فشدرحاله اليها و تبوأ العرش مكانه و وجه عنايته وراء تنظيم المملكة .

نقض العهد :ــ فلما رجع علاء الدين الي دهلى نقض الراجه رام ديو العهد ولم يدفع الخراج فجهز عليه السلطان جيشا بقيادة «الملك* كافور» ٧٠٦هـ ١٣٠٦ م فلما علم الراجه بذلك انقاد الي المذكور و قدم الطاعة فاخذه الى دهلي و قدمه بين يدى السلطان فاكرم وفادته و اعز جانبه و احسن قراه مدة ايام ثم انعم عليه بخطاب (رايـ رايان) و اقره فى ولايته و ردها اليه فظل المذكور بعد ذلك مخلصا طول حياته .

غزوة تلنگانه :ــ ثم علم السلطان ان بعد ولاية ديوگري ثمت ولاية اخري يقال لها ,, تلنگانه ،، وهى ورنگل الآن التى كانت مقر هذه الأمارة ، فامر السلطان ــ كافور بغزوها فتوجه نحوها و اميرها يدعى راجه لدرديو فاذعن للصلح و قدم الطاعة . و فى السنة الثانية امر بالمسير الى فتح كرناتك فتوجه اليها فاتفق ان رام ديو مات و جلس ابنه بعده و كان شديدا على المسلمين فامتنع

---

* من عادة سلاطـ ـ دهلي انهم يدعون لامير ملك .

عن دفع الخراج فقاتله كافور حتى اذعن . ثم واصل جهاده حتى تقاتل مع «بلال ديو» راجه كرناتك حتى هزمه شر هزيمة و تقدم كافور حتي بلغ ثغر (دوا سمندر) اي باب البحر من ساحل الهند الجنوبى و غنم خمسمائة فيل و خمسة الاف من الخيل و بضع أثمان من الجواهر و اللآلى و كمية عظيمة من الذخائر الحربية فحمل ذلك كله و ساربه الى دهلى.

فلما رجع كافور الى دهلى و علم بذلك راجوات الهنود المذكورين اجمعوا أمرهم متفقين و شقوا عصا الطاعة ناكثين فسمع السلطان بأمرهم فجهز عليهم جيشا عرمرما بقيادة كافور ايضا ٧١٢ ﻫ ١٣١٦م فهاجمهم المذكور و قتل راجه رامديو و فتح جميع الولايات مره أخري فمن دخل من الأمراء تحت الطاعه اعيدت اليه ولايته ومن ابى حرم منها . وفى ٧١٦ ﻫ ١٣١٢م توفى السلطان علاء الدين الخلجى بعد ما حكم عشرون سنة افتتح فى خلالها بلاد الدكن جميعها ولاقى فى ذلك متاعب شتى لأن راجوات الهنود كانوا لا يذعنون الا اذا كانت القوة أمامهم فاذا رجعت القوة نكثوا وهكذا دام الحال حتى عام ٧٢٥ ﻫ.

أستحكام النفوذ الاسلامى :ـ ثم لما تولى السلطان محمد تغلق شاه سلطنة الهند عام ٧٢٥ ﻫ لم تعجبه حالة الدكن و نظامها فاعتزم على انشاء مدينة

للمسلمين فی هذه البلاد تكون مقراً لهم حتى لا يعود الراجوات الي اعمالهم فاختط مدينة سماها (دولت أباد) و أمر المسلمين فی دهلی بالهجرة اليها و انفق جميع ما فی الخزائن حتى عمرها و عمر طريقها الي دهلی و بنى فی كل محطة « مسافر خانه » وحفر بئراً جاريا لراحة المسافرين . و أما من لم يهاجر من دهلی عن طيب نفس فقد ارغمه و كانت غايته من ذلك انتشار الاسلام و ارهاب الراجوات كيلا تحدثهم انفسهم بالانتقاض فيما بعد. هاجروا اليها و عمروها و بلغ عـــــددهم نحو (٦٠) الفاً و اقاموا ثلاث سنوات ثم منحهم حرية الرجوع الى دهلی فلم يرجع منهم الا القليل . و هؤلاء هم نواة الاسلام فی الدكن .

استقلال الدكن :- كان من عادة سلاطين دهلی قديما ان ينعموا على المخلصين لهم من الأمراء و قواد الجيوش باقطاع من الأرض على ان يتعهد هؤلاء بنفقة الجنود التی تحت قيادتهم و ان يؤدوا الخراج للسلطان و ان يكونوا على استعداد تام على الدوام و يقال لهم (اميران صده) ای امراء المئين فلما عمر (دولت اباد) و طريقها نفذت اموال الخزنة كلها فاحتاج الى الأموال فطلب اليهم ان يدفعوا اليه مبالغ كبيرة عجزوا أو تعاجزوا عن دفعها فغضب على كثير

منهم و قتلهم . وكان في الدكن امثال هؤ لاء ايضا فاستدعا هم اليه فظنوا انه انما يستدعيهم ليقتلهم فشقوا عصا الطاعة و اتفقوا فيما بينهم و اعلنوا استقلالهم و ولوا عليهم سلطانا يدعى (محمد اسماعيل) و خاطبوه بالسلطان ناصر الدين فلما سمع سلطان دهلی حكم عليهم حكم من خرج عن الطاعة و جهز عليهم فقاتلوه حتى حصرهم في قلعة (دولت اباد) مدة طويلة فبدت بعد ذلك للسلطان محمد تغلق شاه امورا توجب رجوعه الى دهلي فترك امام هؤ لاء جيشا صغيرا و رجع

ثم بعد ذلك تمكن هؤ لاء من فك الحصار عن انفسهم و قاتلوا جنود السلطان و قتلوا قائدها و انتصروا فكان اول عهد لاستقلال الدكن في العهد الاسلامی، ثم رأى سلطانهم محمد اسماعيل ان يتنصل من السلطنة فتنازل عنها و اختار لهم حسن گنگو البهمنی عام ٧٤٨ ه ١٣٤٧ م .

(١) الحكومة البهمنيه ـ من هو حسن گنگو ؟ :ـ ولد في دهلي ٦٨٥ ه ١٢٨٦ م من اسرة افغانية فلما شب استخدم عند احد براهمة الهنود في مزرعته و بينما هو ذات يوم يحرث الأرض اذا اقتلع المحراث حجرا ظهر من تحته جرة مملؤة بالنقود الذهبية و الجواهر فحمل ذلك و سار الى البرهمی و وضعه بين يديه قائلا لقد عثرنا عليه في المزرعة ، فاكبر البرهمی أمانته و سار به الى ابن السلطان

وشرح له القصة فاخبر والده بها فجعله السلطان من امراء المئين و اقطعه ارضا فى بلاد الدكن و خدم المذكور السلطان خدمة صادقة .

ثم اخذ نجمه فى الصعود حتى ولوه امراء الدكن عليهم و دعوه بالسلطان علاء الدين حسن گنگو بهمنى و رضوا به وفتح كثيرا من بلاد الهنود و قاتل اهل المعبر و اخذ منهم مائتى الف دينار ماعدا الجواهر و الفيلة و اتخذ قاعدة سلطنته «گلبرگه» و اهدى اليه راجه بيجانگر ياقوتة فاخرة نادرة الوجود لا تقدر لها قيمة، و استخدم الهنود في دوائر المالية وظل فى الأمر احدى عشر سنة حتى توفاه الله تعالي عام ٧٥٩ هـ ١٣٥٦م فكان حميد السيرة كثير الخيرات حتي قيل انه لم يظلم احداً رحمه الله تعالى .

ثم تولى بعده ابنه الاكبر « محمد شاه » فكان فى الملك مظهراً من مظاهر العظمة و علو الشان ، رتب شؤن الدولة ومنح الخطابات العاليه لوزرائه وامراء مملكته .و اتخذ المظلة التي صنعت بامره من الحرير واللآلي الثمينة ووضع فيها تلك الياقوتة اليتيمة و اتخذ الحرس و الخدم و الحشم و سماهم باسمائهم و قرر لهم الأوقات و امر باستعراض الخيالة التى تعد بالألوف يوميا امام قصره . وكان يجلس للناس كل يوم ما عدا الجمعة وكان مجلسه قد فرش

بالطنافس الحريرية الثمينة و فى وسطه ـ عرش ابيه الذى يقال له : تخت سيمين اى (العرش الفضى) فيجلس عليه من الصبح الى الظهر تحيط به الوزراء والأمراء من الجهات الأربع وقوفا مكتو فى الأيدى الا واحداً منهم اسمه (ملك سيف الدين غورى) فانه يجلس من دونهم، و ينظر السلطان فى شؤن دولته و جميع مايعرض عليه . فاذا كان يوم الجمعة استعد للصلوة. و كان كثير الخيرات و الصدقات . ضرب النقود باسمه، و ارسل والدته للحج و جهزها بجميع ما فى الخزنة لتنفقه فى سبيل الله فى الحرمين الشريفين.

طمع الراجوات :ـ فلما سمع راجه تلنگانه و بيجا نگر ان السلطان قد ارسل والدته للحج وخليت الخزائن من الأموال طمعوا فيه و ارسلوا اليه رسلا يطلبون منه اعادة بعض الأملاك اليهم ففطن السلطان للمكيدة فاكرم الرسل و ابقاهم فى ضيافته الممتازة سنة و نصف سنة استعد فى خلالها و أخذ أهبة الحرب ثم استدعاهم و قال لهم قولوا لراجه بيجا نگر ان يعجل بارسال الخراج الذى امتنع عن دفعه مدة طويلة و الا فالعاقبة و خيمة عليه.

رجعوا بالجواب فجهز الراجه جيشا عظيما بقيادة ابنه لقتال السلطان محمد شاه فارسل هذا لقتاله جيشا بكمال العدة و اسفرت النتيجة عن انهزام

جنود الراجه و انكسارهم فاضطر المذكور للصلح ودفع الغرامة الحربية للسلطان .

فتح قلعة گولكنده :ـ وحدث فى زمانه ايضا أن كتب الراجه لدر ديو صاحب گولكنده الى سلطان دهلى فيروز شاه يقترح عليه فتح الدكن وانه هو و صاحب بيجا نگر سيمدونه بكل ما يحتاج اليه فبلغ الخبرالى محمد شاه فغزا صاحب تلنگانه و دامت الحرب عامين اثنين انتهت بسقوط قلعة گولكنده فى يد السلطان و ارغام الراجا على قبول شروط الصلح و دفع الغرامة الحربية و مقدارها :ـ ١٣٠٠٠٠٠ هون (قطعة ذهبية من نقود الدكن القديمة) و ٣٠٠ فيل و (٢٠٠٠٠٠) من الخيل . فسلم الراجا القلعة و دفع كل ذلك مرغماً ، و اعطى للسلطان أيضا عرشا مصنوعا من خشب الآبنوس موشى بالذهب و الجواهر طوله ٦ أذرع و عرضه ٢½ ذراع من ذراع الأنسان ، وهو مصنوع بطريقة هندسية عجيبة يمكن تفكيك اوصاله ووضعها فى صندوق وقت الحاجة .

انتقاض بيجانگر :ـ ثم انتقض صاحب بيجانگر وهاجم بلاد السلطان بنفسه على رأس ثلاثين الف فارس و بضع مئآت من الوف المشاة و خرب فى طريقه كثيرا من القرى والمزارع ، وهاجم قلعة « بدگل » التى لم يكن فيها

سوي ثمانمائة من الساديز و فيهم النساء والأطفال فا كها و قتل هؤ لاء كلهم بلا شفقة ولا رحمة ، فلما علم السلطان بذلك آلى على نفسه بأن سيقتل من اهل بيجا نگر مائة الف بدلا عن الثمانمائة الذين استشهدوا و الافلا يعدل عن الحرب ، وسار على رأس تسعة آلاف و عبر نهر (كرشنا) فلما سمع الراجا بذلك رجع القهقرى فتابعه السلطان حتى التحم الفريقان وكان منظرا رهيبا قتل فيه من رجال الراجه سبعين الفا وغنم السلطان :ـ ٢٠٠٠ فيل و ٧٠٠ خيل و كثيرا من عتاد الحرب ، و اعتصم الراجا فى قلعة (ادهونى) فحاصرها السلطان والحرب مستمرة مدة طويلة وكانت جيوش الراجه تعد بمئات الألوف ولكنها غير منظمة ، وحاول السلطان اخراجهم الى الميدان فلم يخرجوا فظلوا تحت الحصار. ثم اعتري السلطان مرض و اخذ فى الترقي حتى أشار الأطباء عليه بالرجوع فلما لوى عنان جواده شاع فى جيش الراجا ان السلطان قد توفى فامرهم الراجه باقتفاء اثر المسلمين و خرج معهم واخذ المسلمون يفسحون لهم حتى يبعدونهم عن القلعة بعدا يتعذر الرجوع عليهم بسببه فلما بعدوا انقلبوا عليهم و احاطوا بهم احاطة السوار بالمعصم و قطعوا عليهم خط الرجعه واشتغل السيف حتى سالت الدماء و قتل منهم عدد لا يحصي ، فلما ايقن الراجا بالهزيمة طلب الصلح فأمليت الشروط

فقبلها و سلم الغرامة الحربية ايضا . ثم توفى السلطان محمد شاه فى عام ٧٧٥ ﻫ ١٣٧٣ م و تولى بعده ابنه .

مجاهد شاه :— وكان شديد البطش . فتح كثيرا من الولايات و غنم كثيرا من الأموال و كان حاد المزاج . اغتاله عمه داود بن الحسن عام ٧٧٩ ﻫ ١٣٧٧ م وجلس بعده و بعد شهر من ولايته قتل . فجلس بعده :—

محمد شاه الثانى :— فكان من خيار السلاطين انشأ المدارس و الملاجىء للايتام و شيد المكاتب و بنى المعاهد لتعليم الاطفال مجانا فى گلبر گه و بيدر و دولت اباد وغيرها واجرى الجرايات للعلماء و العميان و المقعدين ، و قصده العلماء من اقصى الديار و كان معطوفا على رعيته حتى قيل انه لما حدث القحط فى زمانه انفق امواله الخاصة كلها على الرعية . توفى رحمه الله عام ٧٩٩ ﻫ و تولى بعده ابنه

غياث الدين :— وسار على خطة ابيه و لكنه لم يعمر اذ دس عليه (تغل خان) غلام ابيه ودبر له حيلة وسجنه فى قلعة ساگر وقيل قتله و ولي مكانه اخاه شمس الدين و عمره يومئذ ٥ عاما فقبض على عنان السلطنة ثم خرج عليه فيروز بن داؤد ابن علاء الدين حسن البهمني فقتل الغلام وسجن شمس الدين فى القلعة ثم اطلق سراحه و ارسله الى الحج وسكن فى المدينة المنورة حتى مات بها عام ٨١٦ ﻫ .

ثم تولى فيروز المذكور عام ٨٠٠ هـ وكان من افاضل العلماء يلقي الدروس على الطلبة بنفسه علاوة على ادارة دفتي الحكم فكان اميرا و استاذا ونادرة زمانه . غزا الهنود اربع وعشرون مرة و فى زمانه مات راجه بيجانكر وتولى بعده (راجه ديوراج) وكان كثير التربص بالسلطنة البهمنية فلما سمع ان فيروز شاه متوجه نحو العلوم سار على رأس جيش جرار فيه عشرون الف فارس ماعدا المشاة وهاجم السلطنة هذه فلما علم فيروز شاه بذلك ولم يكن عنده من الرجال الا اثنى عشر الف فارس ـ أرسل الي دولت اباد يطلب الرجال وقاد بنفسه الموجودين لقتال المذكور وكان قد صده فى طريقه احد الراجوات فاستأصل شأفته ثم تقدم فوصل اليه الخبر بان الراجه نرسنگه صاحب (كهرله) قد هاجم برار فامر بالجيوش التى طلبها من برار ودولت آباد ان تقابله وسار بجيشه حتى وصل الى شاطئ نهر كرشنا و الراجا علي الشاطئ الآخر وقد حبس جميع الزوارق والسفن عنده فما كان من فيروز شاه إلا ان غامر بنفسه فى ظلام الليل مستصحبا معه بضعة انفار وعبروا النهر فى دامس الليل سباحة متنكرين حتى وصلوا الى خيمة الراجه فوجدوا فيها ابنه فقتلوه وقاموا بدعاية محكمة فى وسط جيش الراجه حتي اختل نظامهم وحسبوا ان جيوش فيروز شاه قد داهمتهم ، فأمسوا فى حالة مابين شريد و طريد

يقتلون بعضهم بعضا و هم لا يعلمون ولاذ البقية بالفرار فلما كان الصباح عبرت جيوش السلطان و تعقبوا فلول جيش الراجه حتى ادخلوهم الى مدينتهم بيجانگر و كسروا مواضع متعددة من سورها فنادي الراجه بالصلح مذعنا بالشروط فعقد الصلح و سلم للسلطان ولاية تنكبهدراندى ،، و مبلغ مليون هون .

قصة تأريخيه :ـ و حدث فى زمانه ايضا انه كان فى بلاده فى علاقة مدگل رجل صائغ من الهنود و كان عنده ابنة مليحة زمانها تسمى (پرتهال) و سمع بجمالها الراجه ديوى راے صاحب بيجا نگر فتعلق قلبه بها من قبل ان يراها كما قال الشاعر .

من قبل رؤيتكم نلنا محبتكم ٭ والأذن تعشق قبل العين احيانا

فارسل الى أبيها يخطبها لنفسه فرفضت (پرتهال) طلبه خوفا على نفسها من ان تحرق على قيد الحياة اذا مات الراجه كما هى عاة الهنود التى يقال لها (ستى) فلما سمع حنق واعتزم على اخذها بالقوة فهاجم تلك الديار و اما الصائغ فانه قد اختفى مع ابنته . فلما سمع فيرور شاه بالأمر قام على راس جيش عظيم وسار الي بيجانگر فاعتصم الراجه بالقلعة ، وكانت مناوشات حربية أصيب فيها السلطان

بجرح طفيف فصمم على فتح القلعة . وجهز (مير فضل الله) لفتح كرنتك أيضا .
وشدد الحصار على القلعة حتى آيس الراجه فنادى يطلب الأمان . فأجيب بهذه
الشروط: دفع مائون هون، غرامة حربية . و وزن معين من الجواهر واللآلىء
وخمسين فيلا و الفى جارية و ان يزوج الراجه ابنته للسلطان فيروز و ان يسلم
الراجا ولاية بنكا پور للسلطان مقابل تجهيز العروسة ، والا فلاصلح .
فاذعن الراجا و سلم جميع ذلك و اقيمت معالم الأفراح و احييت الليالى الملاح
اربعون ليلة وا قيمت سوق للفرح بلغ طولها اربعون ميلا ، ثم رجع السلطان
الى گل برگه و استدعى ذلك الصائغ و خطب منه ابنته لابنه حسن خان فقبل
الصائغ وابنته و اقيمت الافراح أيضا .

الخواجه بنده نواز :- تدم من دهلى الى گلبرگه فى عام ٨١٥ هـ
١٤١٢ م حضرة المخدوم السيد محمد گيسو دراز (اى ذوالجدائل الطويلة)
المشهور باسم (خواجه بنده نواز) رحمه الله تعالى فاكرم السلطان وفادته
واعز جانبه ، وكان للسلطان فيروز اخ يدعى احمد خان وكان كثير الأعتقاد
فى الخواجه فبنى له مكانا يسمونه (خانقاه) ولم يزل هذا المكان باقيا
للآن . ثم مرض فيروز فارسل الى الخواجه ليدعو له بان يجعل الله تعالى

ابنه سلطانا من بعده ، وكان الخواجه قطب زمانه فلما رفع يديه للدعاء أرخاهما حالاً ولم يدع بل أطرق رأسه الى الأض فسأله الرسول عن الواقع فقال انه لا فائدة من دعائي وان السلطان من بعد فيروز شاه هو اخوه احمد فذهب الرسول مخبرا فغضب السلطان وتشاءم منه وامر باخراجه من البلدة و امر بقتل اخيه احمد فى منتصف الليل، فما كان من الجلاد الا ان ذهب مسرعا مختفيا الى احمد خان قائلا له اذا كان منتصف الليل فانى مأمور بقتلك فانج بنفسك - فاخذ المذكور ما غلا ثمنه و خف حمله و امتطى صهوة جواده مردفا ابنه الصغير خلفه فلما خرج من المدينة تذكر انه لم يزر الخواجه لعله يشير عليه بشيء فرجع ثانيا الى الخانقاه وكان الوقت بعد العشاء فسأله الخواجه عن سبب مجيئه فى مثل هذ الوقت فاخبره بالواقع فاخذ الخواجه عمامته و قسمها نصفين فعممه بنصفها و بالنصف الآخر ابنه و ودعه وخرج ونجى . ثم توفى السلطان فيروز شاه فاستدعت الرعية اخاه احمد خان الآنف الذكر وبايعوه وكان من بعده ابنه ايضا ، وحدث فى ايام احمد شاه هذا قحط اهلك الحرث و النسل وتلاه العام الآخر با قحط مما سبق - فصار الناس يقولون لقد بلينا بسلطان منحوس فلما بلغه الخبر خرج الاستسقاء ثم بعد صلاة السنة سجد

ودعى الله تعالى قائلا :ـ ياملك الملوك ، يا من يفنى امام تدبيره كل تدبير انت خالق الخلق و بارئهم فارحمنا برحمتك يا أرحم الراحمين و اسقنا الغيث يا كريم،، ولم يفرغ من دعائه الا وقد جادت السماء عليهم من جميع الجهات فكان ربيعا لم يعهد مثله و من ثم صار الناس يسمونه (احمد شاه ولى) ثم ادركته المنية فى عام ٨٣٨ هـ ١٤٢٥ م و تولى ابنه :ـ علاء الدين الثانى و حصلت بينه و بين الهنود حروب انتصر فيها عليهم واخذ الخراج منهم ، وحدثت فى زمانه هذه القصة :ـ كان السلطان فى المسجد يوم الجمعة و كان الخطيب على المنبر يخطب فلما فرغ من الخطبة ودعى للسلطان ووصفه بالعادل وقف رجل عربى و قال بأعلى صوته :ـ كذب محض ، كيف يكون عادلا و هو لم يدفع الى قيمة خيلى . فلما سمع السلطان خجل خجلا ادى به الى ان حبس نفسه بقية عمره و لم يعد يخرج للناس خجلا و امر بالفور ان يعطى هذا العربى حقه وكان الذى اشترى من العربى الخيل أحد الوزراء فكأنه ماطله فى الدفع و لم يتمكن من مقابلة السلطان فاغتنم الفرصة وعمد الى ذلك و جازى السلطان ذلك الوزير على سوء عمله . و حكم المذكور ٢٤ سنه لما ادركته الوفاة اوصى بولاية العهد لابنه هما يون على ان يكون وزيرا له محمود گاوان ، وكان هذا من افاضل العلماء

و نوابغ الشعراء و له ديوان بالفارسية متداول الى الآن ، وكان ينفق جميع
مايتحصل عليه على الفقراء بصفة خفية اذ كان يطوف المدينة بالليل فاذا وجد
مستحقا اعطاه وقال له ان السلطان قدبعث اليك هذا فادع له ! و بنى فى بيدر
مسجداً ومدرسة و اجرى لفقراء الطلبة مرتبات شهرية و كان يلقى دروساً علي
الطلبة بنفسه ، وشيد مكتبة قيمة حوت أنفس الكتب و اجود الاسفار • ثم
توفى همايون شاه عام ٨٦٥ هـ ١٤٦١ م وتولى بعده ابنه :ـ نظام شاه وهو
صغير السن فتولت أمه الملكه (مخدومه جهان) ادارة المملكة يساعدها الوزير
محمود گاوان و كانت تدعوه باخيها • ثم توفى نظام شاه عام ٨٦٧هـ ١٤٦٣م فتولى
بعده ابنه :ـ محمد شاه الثالث وكان محمود المذكور قدوسع المملكة كثيرا
وخدم السلطنة باخلاص ووفاء • ثم دس عليه بعض الأمراء وزوروا عليه كتاباً
و رفعوه الى السلطان فقتله فكان قتله قتل السلطنة البهمنية و بعد قتله فتش
خزائنه فلم يجد فيها مالا مدخراً وقال لهم الخادم انه كان ينفق كل امواله على
طلبة العلم وعلى الفقراء • فلما سمع امراء المقاطعات بقتله تأسفوا كثيراً
وقالوا اذا كان قد قتل محمود گاوان المخلص الصادق فما يمنعه عن قتلنا ؟
فاستقل كل واحد منهم فى ولايته. ثم توفى محمد شاه عام ٨٨٧هـ ١٤٧٢م و تولي

بعده ابنه محمد شاه وتلاه ابنه احمد شاه ثم علاء الدين ثم ولى الدين ابن محمود شاه ثم كليم الدين بن محمود شاه . وكانوا آلة فى ايدى الوزراء و انقرضت السلطنة البهمنية سنة ٩٣٣ﻫ ١٥٢٦م فسبحان من يرث الارض ومن عليها ، ثم انقسمت هذه المملكة الى خمس حكومات .

(١) الحكومة العمادية * قامت فى ولاية «برار» عام ٨٢٩ﻫ . وتعرف باسم عمادشاهى نسبة الى مؤسسها فتح الله عماد شاه . ثم تلاه ابنه علاء الدين الملقب بعماد شاه وظل حتى مات عام ٩٦٧ﻫ ثم ابنه «دريا عماد شاه» ثم ابنه برهان ، وكان صغيرا فتغلب عليه الوزير تفل خان وسجنه فى قلعة (نرناله) واستقل بالأمر . فلما سمع بذلك صاحب احمدنگر (مرتضى نظام شاه) جهز عليه جيشا فأسره وسجنه واستولى على البلاد وألحقها بولايته (احمدنگر) وذلك عام ٩٨٢ﻫ ١٥٧٤م .

(٢) الحكومة العادلية * مؤسس هذه الأمارة فى بيجاپور الامير يوسف ابن السلطان مراد العثمانى . قدم المذكور الى الهند برضاء والدته مع التاجر التركى الخواجه عماد الدين محمود الصاوى وقدمه الى نظام شاه البهمنى وعرفه به فاكرمه واعز جانبه وعهد اليه منصبا كبيرا يليق بابناء الخلفاء ، ولم يزل يترقى حتى اصبح والياعلى (بيجاپور) وفى عام ٨٩٥ﻫ ١٤٨٩م استقل بها . وكان على مذهب الشيعة

الامامية وقام بدعاية عظمى وراء ترويج مذهبه مدة امارته وهى عشرون عاما حتى مات سنة ٩١٥هـ ١٥٠٨م . ثم تولى ابنه اسماعيل وحكم حتى مات سنة ٩٣٤هـ ثم تولى ابنه ملو خان وخلع بعد ستة اشهر . ثم جلس أخوه ابراهيم وترك مذهب الشيعة وصار حنفيا حتى مات عام ٩٥٠هـ . وتلاه ابنه على وتشيع . ووفد عليه الامير فتح الله الشيرازى ولازمه مدة حياته . وبنى سور (بيجاپور) وجعل عرضه (٢٤) ذراعا وارتفاعه (٨) أذرع وجعل فيه (١٢٠) برجا و (٧٠) نافذة و(٦) ابواب عظيمة واحاطه بخندق عريض وعميق مملوء بالماء علي الدوام . ونظم عاصمته حتى اصبحت من اعظم مدن الهند التجارية وانشأ فيها الأماكن العجيبة والبساتين النضره وزخرفها للغاية وفيها مقبرته المشهورة التى تعلوها قبة من اعلي قباب العالم وترى من بعد شاسع ثم قتل فى عام ٩٨٨هـ ١٥٨٠م فتولى بعده ابن اخيه ابراهيم بن طهم آسب بن ابراهيم وعمره يومئذ تسع سنوات فتغلب الوزراء على الامر فلما بلغ رشده وامتلك ناصية الأمر ساس الأمور بنظام تام وترك مذهب الشيعة وصار حنفيا ولازمه محمد قاسم بن غلام على استرابادي الذى الف كتابا سماه « گلزار ابراهيمى » فى علم التاريخ ،

ثم زوج السلطان ابراهيم ابنته من ابن السلطان اكبر شاه سلطان دهلى تقوية

لأواصر المحبة والمودة وذلك عندما استولت جيوش اكبر شاه على ولاية احمد نكر . وتوفى المذكور ١٠٢٧ هـ فتولى بعده ابنه محمد شاه وكان بطلا مقداما غزا الهنود وفتح البلاد ودك الحصون ودخل كرناتك وبقى فى سلطنته اربع وثلاثون عاما حتى مات فى ١٠٦٧ هـ ١٦٥٦ م ثم تولى بعده ابنه على وعمره ستة عشر عاما حتى مات ١٠٨٣ هـ ١٦٧٢ م ثم تولى ابنه اسكندر وهو فى الخامسة من عمره فاصبحت الأمارة لعبة فى ايدى الوزراء حتى انتزعها منهم السلطان عالمكير فى عام ١٠٩٧ هـ موافق ١٦٨٦ م والحقها بالسلطنة المغلية .

(٣) الحكومة البريد شاهيه * موسسها « قاسم بريد » الذى كان وزيرا فى الحكومة البهمنية . فلما اضمحل امرها استقل فى (بيدر) ونواحيها عام ٩٠٤ هـ موافق ١٤٩٨ م وبقى الى ان مات سنة ٩١٠ هـ فتولى ابنه (امير بريد) وكان من الشجعان قاتل كثيرا حتى مات فى سنة ٩٤٦ هـ ثم ابنه (على بريد) وزاد على اسمه لقب شاه فصار يدعى (على بريدشاه) توفى سنة ٩٨٧ هـ . فتولى ابنه ابراهيم بريد وضعف شأن حكومته فى زمنه كثيرا ثم تولى بعده قاسم بريد الثانى عام ٩٩٤ هـ ومات فى عام ٩٩٨ هـ وتولى بعده على بريد الثانى ومات فى ١٠١٠ هـ ثم تولى بعده امير بريد الثانى توفى سنه ١٠١٨ هـ ثم تولى بعده (مرزا على) وكانت الحالة الداخليه

والخارجيه مضطربة فهاجمها حكام بيجابور وقضوا عليها والحقوها بحكومتهم في عام ١٠١٨ هـ ١٦٠٩ م .

(٦) الحكومة النظام شاهيه * في احدى معارك الحرب اسر احمد شاه البهمنى رجلا من براهمة الهنود فاسلم على يديه وسماه «حسنا» وكان ذكيا اسند اليه احدى المناصب فقام بها خير قيام فاخذ يترقى حتى وصل الى درجة امير الأمراء وكان له ابن سماه احمد، أقطعه ارضا فاستقل بها وتسمي «احمد نظام شاه البحري» ومصر بلدة (احمد نگر) واتخذها عاصمته سنة ٩٠٠ هـ وظل بها حتى مات سنة ٩١٤ هـ . فتولى ابنه «برهان» وهو في السابعة من عمره فاصبح لعبة في ايدى الوزراء حتى بلغ مبلغ الرجال، ثم اعلن تشيعه في سنة ٩٤٤ هـ وبالغ حتى مات سنة ٩٦١ هـ فتولي ابنه الحسين وظل حتى مات سنة ٩٧٢ هـ ثم تلاه ابنه المرتفى المشهور في الهند باسم (ديوانه) اي المجنون ثم قتله ابنه الحسين سنة ٩٩٦ هـ وجلس مكانه ولم يمكث سوى شهرين وثلاثة ايام فتولى اسماعيل بن برهان بن الحسين ولته الأمراء في غياب ابيه فلما سمع به حضر وقبض عليه وتولي مكانه حتى مات في سنة ١٠٠٣ هـ ثم تولى ولده ابراهيم وقتل في احدى معارك الحرب التى دارت بينه وبين عادل شاه صاحب بيجابور ثم اختلفت الأمراء فيما بينهم حتى ولوا مكانه احمد بن طاهر

وادعى هذا بان اباه الطاهر من ابناء خدا بنده بن برهان بن احمد نظام شاه وساعده على ذلك (منجو خان) وكانت السلطانه (چاندبى بى) تريد تولية (بهادر ابن نظام شاه) الرضيع ، وچاند بى بى هذه الابنة الثالثه للحسين نظام شاه وزوجها صاحب بيجاپور على عادل شاه فلما مات زوجها اتت الى احمد نكر . وولى بعض الامراء (موتي شاه) و لكنه كان يوجس على نفسه خيفة من بقية الامراء فكتب الى سلطان دهلى اكبر شاه يستدعيه فارسل اليه الجنود فلما قدموا ندم المذكور واخلف وعده وحارب رجال اكبر شاه ثم تم الصلح بينهم لمدة معينة . ثم اتفقت الأمراء على تولية بهادر شاه فجهز عليه اكبر شا ودارت الحرب ثلاث سنوات حتى اسر بهادر شاه وسجنه فى قلعة گواليار ثم رجع الى دهلى فولوا المرتضى بن علي بن برهان . ثم اختلفت الامراء فتغلب عليهم عنبر الحبشى وقبض علي ناصية الأمر حتى مات عام ١٠٣٣هـ ومدته ثلاثون عاما ثم تولى ولده فتح خان وقتل المرتضى الآنف الذكر عام ١٠٢٨هـ ثم ارسل عليه شاهجهان سلطان الهند جيشا عظيما للدخول فى الطاعة فدخل . وانقرضت هذه الامارة سنة ١٠٤٢هـ فسبحان الحي الدائم .

(٥) الحكومة القطبية * . ومؤسسها سلطان قلى الهمدانى الذى قدم الدكن فى ايام محمد شاه البهمنى واستخدم عنده ولم يزل يترقى حتى تولى محمود شاه البهمنى

و ولي المذكور نواحى « تلنگانه » وانعم عليه بخطاب قطب الملك » فابدى مهارة فائقة وفتح البلاد وساس الرعية سياسة مرضية .

فلما استقل عادل الملك فى اقطاعه استقل المذكور بلاده هذه ايضا واتخذ قاعدته (گولكنده) عام ٩١٨ هـ وكان على مذهب الشيعة الأمامية ونشر دعاية مذهبية فى طول البلاد وعرضها وظل فى مملكته ٢٢ عاما حتى مات ٩٥٠ هـ فتولى بعده ابنه جمشيد وبعد سبع سنين توفي فتولى بعده اخوه ابراهيم وكان ذا سيرة حسنة كريما فاضلا مدبرا صاحب همة ونجدة اتسعت حدود مملكته الي كرناتك ووجه عنايته وراء الاصلاح والعمران وكان يقصد من أقصى النواحى والتف حوله جيش من العلماء واهل الفضل والكمال ومكث فى مملكته ٢٣ عاما حتى ادركته المنية عام ٩٨٩ هـ فتولى ابنه محمد قلى واختط مدينة كبيرة وبناها وسماها (بهاگ نگر) على اسم محبوبته (بهاگ) ثم غيره وسماها (حيدر آباد) واتخذها عاصمته وبنى فيها مدرسة راقية وقصورا شامخة وحدائق غناء وبنى فيها ملجأ للمجانين واصبحت من ابدع مدن الهند حسنا ورونقا وكان سائرا على قدم ابيه فى جميع سياسته واشتهر اسمه فى العالم حتى اهدى اليه ملك ايران عباس شاه الصفوي هدايا قيمة منها تاجا مرصعا بالدر والجوهر وظل ٢١ عاما حتى مات سنة ١٠٢٠ هـ وهو الذى بنى الجسر

القديم على نهر موسى فى حيدر اباد و بنى مكه مسجد وچار مينار وچار كمان وگلزار حوض الذى كان يجلس عنده ويستعرض جيوشه ، وعاشورخانه وغيرها من العمائر المدهشة التى لم تزل خالدة ناطقة بعظمته فسبحان الدائم ، ثم تولى بعده ابن اخيه محمد وظل فى الامر حتى مات سنة ١٠٣٥ هـ وقيل انه هو الذى بنى مكه مسجد وكان يدفع الخراج لسلطنة دهلى ، ثم تولي ابنه عبدالله وجلس فى الأمارة حتى مات سنة ١٠٨٣ فتلاه ختنه ابوالحسن تانا شاه ودام ٢١ عاما وهو الذى انشأ « چار محل » و « گوشه محل » ولم تزل آثاره باقية الي الآن فى (حيدر آباد) ثم دارت بينه وبين (عالمگير) حروب طاحنة وقع فيها أسيرا سنة ١٠٩٧ هـ وبذلك انقرضت هذه الحكومة واصبحت ولاية تابعة لأمبراطورية دهلى ، فسبحان من هذا صنعه ؟

ملحوظة * قد فصلنا تاريخ هذه الامارات في الجزء الثاني من كتابنا « الهند بين الماضي والحاضر » فراجع ذلك ،



الدولة الآصفية

مؤسسها :- النواب مير قمرالدين خان بهادر آصفجاه الأول الجدالأعلى للسلطان الحالى مير عثمان عليخان آصفجاه السابع خلدالله ملكه وسلطنته •

نسبه :- يتصل نسبه علي التحقيق بالخليفة الأول سيدنا ابى بكر الصديق رضي الله تعالى عنه - من وجهة الأب • ومن جهة الأم فيتصل بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فمن اجداده ، الشيخ شهاب الدين السهروردى الذى كان من علماء بغداد الأفاضل ومن اولياء الله الصالحين ، وجد جلالة السلطان الثالث عشر هو الخواجه اسماعيل السمرقندى الذى كان قاضيا فى سمرقند و نال شهرة عظمي وكثرت ورود الفتاوى عليه من جهات ماوراء النهر حتى خوطب بخطاب « ملك العلماء » وخلف ولدين . بهاؤ الدين و الخواجه عابد على خان •

أما الأول فقد خان ابوه فى القضاء . وأما الثانى فانه لما توفى والده سافر الى بلاد الهند و نزل ضيفا على الأمبراطور « شاه جهان » فاكرم وفادته و انزله منزلا حسنا و انعم عليه بمنصب (٤٠٠) وظل كذلك حتى عهد اليه أبن الأمبراطور « اورنك زيب عالمگير » رتبة صوبه دار والى بلاد الدكن فسافر اليها صحبة المذكور و باشر الوظيفة ولم يزل يترقي حتى بلغ منصب (١٠٠٠) ونال خطاب « قليج خان» ثم انتهى الى رتبة الصدارة فى « ديبال پور » .

ثم نشبت الحرب بين (قاسم خان و جى سنكه) و (عالمگير) فاشترك المذكور فيها وقام باعمال حربية جليلة الشان حتى نال بعدها رتبة (صدراعظم) ومنصب (٣٠٠٠) ولما تولى عالمگير الامبراطورية جعل المذكور واليا على (اجمير) وبقى فيها تسع سنوات ، ثم نوي الحج فاستأذن من الامبراطور فاذنله فسافر الى مكة المشرفة وحج وزار ثم رجع وكانت مدة ذهابه وايابه اربع سنوات ثم اضاف الامبراطور اليه سنة ١٠٩٦هـ زيادة (١٠٠٠) فى وظيفته وجعله واليا على (ظفر اباد) ثم توجهت عناية عالمگير نحو فتح الدكن فقام بحملته الشهيرة ونازل فيها اباالحسن تانا شاه صاحب گولكنده ، فلما علم (عابد على قليج خان) بذلك قام هو ايضا على رأس خمسة آلاف فارس امدادا لاورنگ زيب و بعد

ثالث يوم من ايام الحرب اصيب المذكور بطلق نارى فى يده اليمنى كان سببا لوفاته رحمه الله تعالى . ولما أصيب بعث اليه عالمكير اطباءه الأخصاء واوفد اليه رسولا لعيادته وهو النواب عمدة الملك ولكن استاثرت به رحمة الله تعالى فشق نعيه على عالمكير و دفن فى احدى اركان قلعة كولكنده و قبره يزار الي الأن ، و ترك ابنه النواب شهاب الدين فسار على خطة ابيه حتى بلغ منصب (٧٠٠٠) . ثم اتفق أن خرج الشهزاده (محمد اعظم) فجهز الملك عليه حملة تاديبية بقيادة النواب شهاب الدين فتوفق المذكور فى مهمته فانعم الملك عليه بخطاب (فيروز جنك) . ثم توفى الأمبراطور اورنك زيب رحمه الله و تولى بعده ابنه محمد معظم سنه ١١١٨ هـ ولقب بشاه عالم بهادر شاه و نال المذكور عنده ايضا حظوة كبرى واتخذه واليا على « كجرات » سنه ١١١٨ هـ و بقى بها حتي ادركته الوفاة سنه ١١٢٢ هـ فى احمد اباد ثم نقل جثمانه الى دهلى و دفن بها رحمه الله تعالى . وكان قد تزوج من (وزيران بيكم) ابنة النواب سعد الله خان علامى الوزير الأعظم للامبراطور (شاهجهان) المشهور فولدت له فى ١٤ من ربيع الثانى سنه ١٠٨٣ هـ ولداً سماه قمر الدين . فلما بلغ مبلغ الرجال قلده (عالمكير) رتبة فوجداري لبلاد الدكن ، و لما بلغ العشرين من عمره انعم عليه بخطاب

« قليج خان » . ثم لم يزل فى منصبه هذا متنقلا الى بلاد (باكام) و (ساگر) و (مدگل) و (رائجور) فى ازمنة مختلفة ما بين ١١١٣هـ الى ١١١٦هـ ثم جعله واليا على بيجاپور فى ١١١٧هـ وظل فى مقامه هذا حتى تولى الأمبراطور قطب الدين محمد معظم بهادر شاه عالم بادشاه فى ١١١٨هـ و نال المذكور عنده مقاما رفيعا حتى انعم عليه بلاد اوده وعلاقة (مراد اباد) اعطعه اياها و جعله واليا على بلاد الدكن و اعطاه منصب ٧٠٠٠هـ و ظل كذالك حتى بلغ الى الصدارة العظمى .

و لما افتحم « نادر شاه » مدينة دهلى وصار القتل العام فيها من قبل جيوشه كان النواب قمرالدين يومئذ رئيس وزراء الأمبراطورية المغلية فسال من نادرشاه تامين الناس على ارواحهم من جنوده فامنهم ، ثم اراد المذكور ان يسند اليه امبراطورية الهند بدلا من شاه عالم فامتنع وقال .

(نادر شاه والي ايران كه از غلبه بدهلي رسيد و بفرط عنايت ما را بعطاني سلطنت هندوستان اشعار كرد ـ في الفور عرض كردم كه ما مردم نوكر پيشه مشهور به نمكحرامي خواهيم شد و حضرت را به بدعهدي شهرت خواهند داد ـ محظوظ شد و آفرين گفت .)

اى (وصل نادر شاه ملك ايران متغلبا الى دهلى و من حسن عنايته أشار

الى بسلطانة الهند ـ فعرضت عليه حالا :ـ انى خادم ، فأشتهر بالخيانة ـ وحضرتكم تشتهرون بنقض العهد. فاستحسن كلامى). ثم انعم عليه محمد شاه بسلطنة بلاد الدكن و عززه بخطاب (آصفجاه) بفرمان جليل ، عام ١١٣٧ﻫ موافق ١٧٢٧ م و اصبح يدعى (النواب قمر الدين قليج خان آصفجاه الأول) .

وكان الأمبراطور (فرخ سير) تولى بمدد السيد عبدالله خان و السيد حسين علي خان اللذان كان بيدهما زمام المملكة فيوليان و يعزلان حسب رغبتهما فاراد فرخ سير التخلص منهما وكانت والدته فى « مالوه » فكتبت الى النظام تستنجده فى خلاص ابنها من المذكورين و تقسم عليه بالله تعالى ، وكان لهما ابن اخ يدعى السيد عالم على ، وهو صوبه‌دار على « مالوه » .

فلما وصل الجواب الى النظام قام يلبي الواجب ـ فاكتسح أولا برار و استولى عليها و قتل السيد عالم على و تقدم فبلغ اليه الخبر بان شخصا مجهولا قد قتل السيد حسين على خان ـ فواصل سيره حتى تقابل مع السيد عبد الله خان ـ و أسره ولكن كان ذلك كله لم يأت بالنتيجة المطلوبة لأنهما قد خلعا فرخ سير وولوا بدلا عنه (رفيع الدرجات ابن رفيع القدر ابن بهادر شاه) الذى كان مسجونا واتفق ان مات بعد اربعة اشهر فولوا مكانه «رفيع الدولة »

ولم يلبث ان مات بعد ايام قلائل فولوا بعده « روشن اختر » المشهور فى التاريخ باسم « محمد شاه ابن جهان شاه ابن بهادر شاه » سنه ١١٣١ هـ ١٧١٩ م و فى زمن هذا قضى على السادات المذكورين . ثم جاء « نادر شاه » صاحب ايران وغزى الهند حتى دخل دهلى وصارت مقتلة على العامة ، فبذل النظام مساعيه الجميلة لدى المذكور حتى منع القتل العام ، ثم عرض عليه نادر شاه سلطنة الهند فاجابه بما سبق ذكره ، فجعل (محمد شاه) نائبا عنه فى الهند و رجع بالغنائم و بعرش الهند المسمي « تخت طاؤس » الي ايران. ثم طمعت المرهته فى السلطان فامتنعوا عن اداء الخراج ثم تقوت شكيمتهم حتى صاروا هم بدورهم يأخذونها من السلطان فضعف امره . وكان فى بلاطه بعض الوزراء يحسدون النظام الذي ظل محافظا على السلطنة المغلية زهاء (٣٥) عاما فدسوا له عند محمد شاه وفطن لمكرهم فبادر مستأذنا من السلطان فى الرجوع الى ولايته « الدكن » فأذن له. و قد اعلن كثير من الأمراء و قتئذ استقلالهم لأن السلطان محمد شاه كان من اهل الهوى منصرفاً الى النعيم و الملذات . فلما وصل نظام الملك بلاده اعلن استقلاله ، غيرانه ظل مواليا للسلطان يوالى امداده بالرجال والمال. و اتخذ عاصمته « اورنك اباد » و توجه نحو اصلاحها و تعميرها حتى انها

لم تعهد عمرا نا قبله ولا بعده وبلغ عدد سكانها (١٠٠٠٠٠٠) وكانت من اعظم مدن الهند تجارة وصناعة ورونقا . ثم جرت بينه وبين (مبارز خان) حروب شعواء انتهت بانتصاره واستيلائه على ولاية (برار) فالحقها بأمارته . ثم وقعت بينه وبين المرهة وقائع طاحنه استولى فيها على كثير من المدن والولايات وبلغت حدود مملكته نهر (نربدا) من الشمال ، ومن الجنوب (راشورم) والي اريسه والمعبر وباكام . وولي على البلاد التي اخذها من المرهة (انور الدين خان) سنة ١١٥٧ هـ ١٧٤٤ م واستولت شركة الهند الشرقيه على (اركات) ولم تكن لها يومئذ حيثية يخشى من ورائها . ثم اغتصبت فرانسا من الشركة ولاية مدراس سنة ٦٠ ١١ هـ ١٧٤٧ م فاستنجد الحاكم « سينت ديويد » بالنظام ، ولم يكن يخطر علي بال احد يومئذ ان الانجليز معتزمون على استعمار الهند ! فكتب النظام الى عامله أنور الدين خان بان يسترد مدراس من فرنسا ويردها للانجليز (الشركه) ويستدل من وقائع الأحوال ان امير كرناتك انور الدين خان عامل النظام كان فى قوة بحيث يستطيع اخراج فرانسا من مدراس . وكان امير تلك المقاطعة الاصلى الداماد (دوست على خان) المشهور باسم (چندا صاحب) فلما تولي انور الدين خان ولاية كرناتك سنة ١١٥٧ هـ من قبل النظام لم يعارض المذكور

هذا بل ظل صامتاً حتى مات أور الدين خان وتولي بعده ابنه « محمدعلى » ثار « چندا صاحب » عليه وكانت فتنة شعواء فسحت المجال للاجانب فامد الفرنساويون چندا صاحب . ثم لما أحس آصفجاه الأول بقرب نداء داعي المنون أوصى وصيته الشهيرة التى تتلخص فيما يلى :-

١ * ان يكون رئيس الدكن على وفاق تام مع اصحاب الأراضى من المرهته حفظا لسلامته و بقاء سلطانه ٢ * ان الله سبحانه و تعالي هو صانع البناء الأنسانى و لهذا فليحذر من هدم هذا البناء الذى او جده تعالى الله تعالى . و أن لا يحكم على المذنب من تلقاء نفسه و ان لا يتسرع فى اصدار حكم بالقتل علي احد مطلقا بل يحيل المجرمين الى القاضى الذى يحكم بما تأمر به الشريعة الغراء ٣ * وليعلم ان نظام مملكته وحياته موقوف على السير فى الأرض والأتعاظ بعبرالأولين حسب قوله تعالى (قل سيروا فى الأرض) على أنه يتأنى فى سياحته و يسرح جنوده ليرجعوا الى اهاليهم و لئلا ينقطع النسل ٤ * و ليحذر من التهاون فى اداء حقوق الله عزوجل و فروضه و بعد اداء ما يجب عليه لله من فروض و واجبات يتوجه نحو شئون الدولة على ان يقسم أوقاته فى مسائل تنظيمها و ادارة دفتى الحكم ٥ * وليعلم ان قوام الملك مستمد من أرواح كبراء

الأمة المحمدية و أوليائها الكرام و لهذا يجب عليه ان يعظمهم و يحترم مقامهم و يستمد من بركاتهم ٦ * وليبتعد قدر المستطاع عن اتلاف حقوق الرعية فان الله تعالى هو الذى خلق السماء والارض و اورثها عباده فليحافظ على حقوق الورثة كما يجب ٧ * لقد كانت بلاد الدكن منقسمة فيما سبق الى ست ولايات وكان فى كل ولاية منها حكومة مستقلة لها اهميتها فى وقتها كما اخبرنا التاريخ باحوالها ، فلما من الله المالك الحقيقي على بها وجب على ان احافظ عليها و على حقوق الرعية حق المقدور ، و لهذا أري انه لابد من الاحاطة باخبار الأُسرِ جميعها و اشراكهم فى الأمر بالترتيب و النوبة ووضع كل منهم فى مقامه على ان ينقل بعد سنة الى مقام آخر و يحل محله شخص ثانى و فى ذلك فائدتان ، (١) لا يطمع فى هذا المركز احد . (٢) لا يحرم الآخرون منه . و هذه نتيجة اختباراتى طول حياتى ، وهى جوهر ثمين لم احصل عليه الا بعد عناء و تعب شديد فعليكم بتعهده و ان تعهدوا لكل شخص ما يليق به من عهدة ٨ * وليتعهد تربية اخوانه الصغار كاولاده فانهم جناحه وقوته ، فاذا لم يحسن التوجه اليهم فستكون العاقبة غير محمودة ٩ * لا تولوا الاسافل مناصب الأماثل ولا بالعكس ١٠ * عليكم ببذل اقصي الجهود فى الأبتعاد عن الحروب والحذر من الاستعجال بالتقدم اليها .

وكل ما امكن حله بطريقة - امية فهو احلى واجتهدوا فى المحافظة على السـلم .

١١ * وليحذر من أهل (بيجا پور) و (برهان پور) وليبتعد عن صحبتهم و قربهم فانهم كاهل (كشمير) فالحذر منهم و من قربهم .

وكان آصفجاه لأول كريماً ينفق على الفقراء ويكرم العلماء و الصالحين و يرسل الى الحرمين الشريفين مبالغ طائلة من الأموال لتنفق على اهلها و كان يقصده العلماء والناس من انحاء الأرض . و فى ١١٦١ هـ ١٧٤٨ م مرض بضعة ايام فاجاب نداء ربه رحمه الله تعالى فى (برهان بور) و دفن فى (دولت اباد) ولقب بعد وفاته بلقب « مغفرت مآب » . و خلف ذرية حفظ التاريخ اسماء اولاده الخمسة هؤلاء وهم :— ١ - النواب غازى الدين خان فيروز جنگ الثانى (امير بلاط دهلى) ، ٢ - النواب مير احمد ناصر جنگ كان نائب ابيه فى غيابه فى دهلى ، ٣ - النواب مير محمد صلابت جنگ ، ٤ - النواب نظام على خان نظام الملك آصفجاه الثاني ، ٥ - النواب مير محمد شريف بسالت جنگ ، ٦ - وكان لهم أخ آخر ، له ابن يدعى « مظفر جنگ » .

* آصف جاه الثانى *

النواب نظام على خان بهادر نظام الملك :ـ توفي المرحوم آصفجاه الأول و جلس بعده ابنه الثاني النواب ناصر جنگ بهادر الذى كان يشغل منصب النيابة عن ابيه فى حياته و لما جلس علي عرش الدكن قامت الزوبعة وفتن الاستعمار فى الهند وكانت حروب شعواء أثارتها ايدى المستعمرين فى طي الخفاء لتفوز بمرامها . وكان ثمت يومئذ نفوذ فرانسا فى الهند أقوى من نفوذ الانجليز وكان كل فريق يحث السير على ان يحوز قصب السبق فى هذا المضمار .

الحرب بين الانجليز و فرانسه :ـ و اتفق ان اعلنت الحرب بينهما ١١٥٧ هـ ١٧٤٤ م فى اوربا و كان لكل منهما علائق تجارية كبري فى الهند رسخت اقدامها ، وكان محور هذه الحرب الضروس المنافسة الدولية الاستعمارية وكان للانجليز مراكز حربية شيدوها فى الهند باسم المحافظة على ارواحهم و تجارتهم مثل قلعة « سنت ديويد » و « سنت جارج فورت » وغيرها . وكان لفرانسا فى الهند فى ولايتة (باندى چهري) مقيم اوحاكم عام يدعي (دوپلى) وكان من رجال السياسة المحنكين الدهات وقد درس الهند و اخلاق أهلها ، وكان يود من صميم قلبه إبعاد الانجليز عن الهند . وكان الانجليز معترفين بدهائه

و سياسة . طلب المذكور من فرانسا جيشا و ذخائر حربية فأتى اليه ذلك واغتنم فرصة اعلان الحرب فى اوربا على الانجليز فاعلنها هو ايضا فى الهند و حاربهم حتى اكتسح قواهم و استولى على مدراس و حصرهم فى قلعة (سنت ديويد) ١١٦٠ هـ ١٧٤٧ م فاستنجدوا بالنظام فارسل الى عامله فى (اركات) أنورالدين خان ليمدهم فأمدهم واتت اليهم نجدة من جيوشهم بقيادة (الميجر لارنس) و رفع الحصار عنهم و طرد الفرنسيس الى (پاندى چهري) . ثم بعد ذلك وضعت الحرب اوزارها و امضيت معاهدة (ايكس لا شيپل) فى سنه ١١٦١ هـ ١٧٤٨ م و بموجب شروطها ارجع الفرنسيس ولاية مدراس للانجليز .

نشاط المنافسه :ــ ثم بعد ذلك لجأ (دوپلى) الى السياسة الاستعمارية متوخيا من ورائها توسيع نفوذ فرانسا و بسط سلطانها على الهند فقام يتداخل فى شئون الأمراء الوطنيين و تقرب منهم فاذا اختصم اثنان منهم وسع هوة الخلاف و أمدهما كى تكسر القوى المتطاحنة بعضها بعضا فيسهل عليه ابتلاع الاثنين .

حوادث اركات :ــ توفي آصفجاه الأول و ترك عاملا له علي اركات (انور الدين خان) و كان اميرها السابق الداماد دوست على خان المعروف باسم

(چندا صاحب) وكان يسعي سعيا حثيثا وراء استرداد امارته فاتصل به (دوپلى) ووعده ومناه . فلما مات انور الدين خان تولى بعده ابنه (محمد علي) فثار چندا صاحب واستصحب رجاله وفرقة من الجيش الفرنساوى وهاجم (محمد على) وكانت بينهما وقائع شديدة .

المؤامرة على اغتيال ناصر جنك : ـ لما تولى النواب ناصر جنك بهادر سلطنة الدكن هرب ابن اخيه المدعو مظفر جنك الى « باندى چهرى » والتحق بالمقيم الأفرنسى دوپلى فوعده ومناه . وكانت جيوش فرانسا قد التحقت بجيوش چندا صاحب واستخلصوا ولاية أركات واستولوا عليها سنة ١١٦٢هـ ١٧٤٩م فلما سمع النواب ناصر جنك سار على رأس جيش جرار الى أركات وتوفق فى مهمة وطرد الفرنسيس والقى القبض على مظفر جنك وسجنه . وكان دوپلى قد دبر الحيلة لاغتيال ناصرجنك واحكم امورها فاغتيل المذكور سنة ١١٦٤هـ ١٧٥٠م بينما كان يستعرض جيوشه والذي اغتاله احد قواد جيشه الأفغانيين فمات شهيدا رحمه الله

تولية مظفر جنك : ـ كانت مؤامرة اغتيال ناصرجنك مدبرة فانه عندما استشهد أخرج مظفر جنك من السجن ونودي به سلطانا على الدكن والذى ولاه (دوپلى) ثم استرجع ولاية اركات وردها الى چنداصاحب .

شبح المنافسة يظهر :- سمع الأنجليز بهذه الحوادث فلم يهدأ خاطرهم وخافوا من رسوخ قدم فرانسا فى البلاد - فانتهجوا خطتها وارسلوا نجدة الى (محمد على) وساعدوه بما يلزم حتى تمكن من كسر چندا صاحب والقاء القبض عليه وقتله سنة ١١٦٥هـ ١٧٥١م فاستولي على كرناتك فكانوا فى اقدامهم هذا قد ضربوا فرانسا ضربة قاضية وقضوا على آمالها .

دوبلى يواصل اعماله:- قضى الأنجليز علي آمال فرانسا أدبياغير رسمي لأنهم لم يكونوا فى الهند يومئذ أهل الحل والربط، بل كانوا اولى علائق تجارية ثم تطورت الحالة الى ان اصبحت شركتهم المشهورة باسم « شركة الهند الشرقية الانكليزية » ذات لون تجاري استعمارى . وكان دوبلى عارفا بمراسى سياستهم فلم يعبأ بذلك لأنه واصل أعماله وتداخل فى شئون الدكن ولعب دوراً كبيراً على مرسح السيا ة وعزز مركزه بجيش افرنسي يقوده (المسيو بسي) فبسط نفوذه

قتل مظفر جنك . ثم قامت فتن داخلية كانت نتيجتها ان قتل مظفر جنك فعقد المسيو بسي موتمراً دعا اليه جميع امراء البلاط السلطاني للمشاورة فى مسألة تولية سلطان آخر . وبعد مناقشات اتفق كلهم وولوا النواب صلابت جنك بهادر سنة ١١٦٤هـ ١٧٥٠م وهو الأبن الثالث للمرحوم آصفجاه الأول

فلما تولى السلطنة كانت البلاد الهندية تموج فى خضم عجاج من الفتن والحروب والغارات التى أثارتها الطبيعة أو الأيدي الخفية . فقام قائم المرهة وعظم شأنهم حتى امتلكوا بلاد گجرات وما لوه والهندالوسطى ووصلوا الى اوده وبنگال وكان فى جيشهم ضباط افرنسيون ايضا ! وهاجم الدكن واقلقوا راحتها ونهبوا كثيراً من القرى واتلفوا المزارع وساعدهم الحظ حتى استولوا على ولاية خانديس وبرار ودولت أباد وبيجاپور سنة ١١٦٢هـ ١٧٤٩م فاصبحت سلطنة الدكن مهددة بالأخطار من جميع الجهات ـ من المرهة ومن ناحية (حيدر على) والى «ميسور» الذى صعد نجمه واخذ يتقدم وفتح كثيراً من المدن ودك الحصون ، وكانت إمبراطورية دهلى تحتضر ! وبلاد الهند من اقصاها الى ادناها تغلو كالمرجل وأمسى النواب صلابت جنگ عاجزا عن صد غارة المغيرين فرأى بعض الأمراء أولوية إعتزاله الأمر فاعتزله سنة ١١٧٥هـ وقبض على زمام السلطنة أخوه النواب نظام على نظام الملك آصفجاه الثانى ، وهو الأبن الثانى للمرحوم آصفجاه الأول فكان رجلا حازما عاقلا خبيرا بالملك وشئونه إسترجع مجد أبيه وانتشل السلطنة من هوة السقوط .

الحرب مع المرهته :ـ اقلق المرهته راحته واجبروه على امتشاق الحسام

بعد ماأراد إعتزاله جانبا حتى ينظم داخليته فتحرشوا به حتى نهض فى وجهم نهضة جبارة خاض غمار حرب ضروس معهم نحو ثلاث سنوات شتت شملهم وطاردهم حتي إستولى على (پونا) ولم يزل يفتك بهم حتي أذعنوا للصلح مرغمين و ردوا اليه ولاية بيجاپور و برار و دولت آباد التي سلخوها فى ايام أخيه وتم الصلح معهم سنة ١١٧٧ هـ ١٧٦٤ م . وكانت ثمت بينه و بين الشركة معاهدة تحتم عليها امداده فى الحرب على عدوه ولكنها لم تف بالوعد ولم تقم على العهد بل ظلت تسبر غور الموقف عن كثب ترجو طحن القوى المتقابلة بعضها ببعض حتى تفوز ببغيتها ! فلما انتصر على المرهته وشاهد موقف الشركة ازاءه رأي ان يبتعد عنها و عن صحبتها فابتعد و استخدم عنده بعض الفرنسيس لتدريب الجيوش وتعليمها ، و انشأ معملا حربيا فى (حيدر آباد) لصنع الذخائر الحربية حتي أصبح أعظم معمل حربي فى الهند فاصبح النظام أقوي شخصية حاكمة فى الهند يومئذ على الاطلاق .

حرب السبعة :- نشبت الحرب فى اوربا مرة ثانية بين الانجليز وفرانسا ١١٧٠ هـ ١٧٥٦ م و ظلت مستمرة الى ١١٧٧ هـ ١٧٦٤ م . وكان قبلها قد إستدعت فرانسا مقيمها العام (دو پلى) فغادر الهند . وكان الانجليز قد امتد

سلطانهم فى الهند و اصبح لدي الشركة جيش منظم يقوده الجنرال (كلائيو)
و بحرية منظمة بقيادة (واتسن) فلما وقعت الحرب فى أوربا كانوا فى الهند
مشتبكين في حرب مع النواب سراج الدولة صاحب بنغال فاصطلحوا معه فى
(دمدم) و تفرغوا لحرب فرانسا ووجهوا حملتهم على (چندر نگر) حيث
ترابض جيوش فرانسا و اخيرا استولوا عليها و قضوا علي جيش فرانسا ، ثم
ناقشوا سراج الدولة مرة أخرى حتى اجبروه على محاربتهم و حاربوه فى واقعة
(بلاسى) و تفننوا فى ايقاع الخديعة به حتى قتل سراج الدولة خيانة من شخص
يقال له امام ابن مير جعفر و بذالك قضوا عليه و هذه هى واقعه (پلاسی) التى
اعظم أمرها مؤرخوهم ، وهى فى الحقيقة اساس بناء حكومتهم فى الهند . و كان
الفرنسيس من قبل قد دخلوا من مملكة النظام ايام صلابت جنگ ولاية
(مصطفى نگر)و (ايلورا) و (راجندرم) و (رچكاكول) فانتزعها الانجليز
منهم في هذه الحروب فلما سمع آصفجاه الثانى عزم على محاربتهم واسترجاع هذه
الولايات منهم . و كان قد ابتعد عن صحبتهم و لكن ظهر لهم منافس قوى وهو
(تيبو سلطان) و قد دارت المفاوضات بينه و بين النظام للاتحاد و القضاء على
الانجليز ، فبذلوا كل ما فى وسعهم وراء الفتنة بينهما و احكموا أمرهم و فرقوا

بينهما و بادروا الى النظام يهدؤن خاطره و اعدين إياه بان يدفعو اليه سنويا مبلغ سبعمائة الف رويه بدلا عن تلك الولايات و قيدوه بمعاهدة الصداقة و حسن الجوار، تعهد الفريقان فيها بمساعدة بعضهما واذا هوجم احدهما من عدو فالفريق الآخر يمده أى (معاهدة حربية دفاعية) و ذلك سنة ١٧٩٠م فلما اشتبكوا مع (تيبو سلطان) ادخلوه معهم فى هذه الحرب كما انهم ادخلوا المرهته أيضا علي قاعدة اقتسام الغنائم والولايات بالسوية وبذلك تمكنوا من القضاء على (تيبو سلطان) الشهيد ولم يفوا بعهدهم ايضا بل خلقوا لهم شخصاً من ابناء حكام تلك المقاطعة الأقدمين الهنود واسندوا اليه الأمارة بدلا من اقتسامها ١٢١٢ ه ١٧٩٨م واعطوه بضعة اضلاع من توابع ميسور ثم فيما بعد سلخوها منه ! ثم صفى لهم الجو تقريبا فقضوا فى الجنوب على (ميسور) وسلطانها الشهيد وقضوا فى الشمال الشرقى على أمارة سراج الدولة و ولوا عليها «مير جعفر» وسافر كلائيو الى لندن فا نعم عليه الملك بخطاب « جرنيل » وقدمت اليه الشركة سيفا مرصعا بالأحجار ومن ذلك الوقت سموه « أسد أركات » لأنه حصر فيها هو ورجاله خمسون يوما صبر فيها مع جنوده الوطنين من اهل الهند صبر الكرام حتى فتح عليه ونال الشرف والشهرة فا صبح شخصية بارزة فى تاريخ الهند و بسم له الدهر

وارتقى فيما بعد الى اعلى رتبة وهو بانى مجد الانجليز فى الهند . ثم تم الصلح بين انجلترا وفرانسه وامرت كل منهما رجال شركاتهما فى الهند بان يكفوا عن القتال والنضال فوضعت الحرب اوزارها . ثم وقعت معاهدة حربية دفاعية بين النظام والانجليز فى ١٤ جون سنة ١٧٩٩م اشترطوا عليه ان لا يعلن حربا على ولاية من ولايات الهند قبل مشاورتهم وهم يمدونه وهو يمدهم وان يكون فى ولايته جيش انجليزى يقوم بمصاريفه اوتسليم احدى المقاطعات اليهم لينفقوا جباياتها على هذا الجيش الانجليزى الذى يقال له فى الهند الجيش الامدادى وكان له منصوب مفوض لدى الانجليز فى كلكته كما لهم مثله عنده .

خاتمة آصفجاه الثانى :- ثم إستتب الأمن واخذت البلاد ترجع إلى الهدوء والسكون وانصرف الى تعمير البلاد واصلاح شئونها الداخلية وظل كذلك الى ان أجاب نداء ربه فى ١٧ ربيع الثانى ١٢١٨هـ ١٨٠٣م وهو فى السبعين من عمره رحمه الله ودفن فى مكه مسجد فتولى بعده ابنه النواب مير اكبر على خان سكندرجاه بهادر .

✲ آصف جاه الثالث ✲

جلس على العرش والحالة فى هدوء عما سبق . وكان رئيس وزراءه الديوان « چندولال » وكان من اشراف الهنود النجباء شاعراً أديبا غيران نظام المملكة لم يكن على المطلوب . وكان سكندر جاه كريما فاضلا اصبح كعبة القصاد من العلماء والفضلاء . وكان له وزير يسمي (مير عالم) كان يساعده فى ادارة المملكة حتى مات سنة ١٢٢٣ هـ ١٨٠٨ م فقبض بنفسه على شئون الوزارة أياما ثم اسندها الي ابن المتوفى - (منير الملك) و كان چندو لال هو الصدر الأعظم ووصلت حالة البلاد المالية فى زمن چند ولال الى اسوأ الحالات من كثرة المصاريف الباهظة حتى اضطر لأخذ قرض من الانجليز ، و فى سنة ١٨٢٢ م استقدم بعضا من رجال الانجليز الماليين ليتولوا ادارة بعض الأمور بمشورة « السر چارلس متكاف » ولم يأت ذالك بالنتيجة الحسنه حيث زاد القرض و بلغ مبلغا عظيما أسفر عن اعطاء الولاية الشمالية للانجليز مقابل (١١٦٥٠٠٠٠) وفى ١٧ ذى القعده ١٢٤٤ هـ ١٨٢٩ م توفى آصفجاه الثالث فتولى بعده ابنه النواب مير فرخنده علي خان ناصر الدولة بهادر م؟

✲ اصفجاه الرابع ✲

جلس على العرش بعد ابيه و انصرف نحو الاصلاح و العمران وكانت رئاسة الوزارة عند (چندو لال) والمالية اصبحت فى أزمة شديدة فعقد الوزير المذكور قرضا مع الانجليز فى سنه ١٨٤٢ م واستلم منهم (١٠٠٠٠٠٠٠) روبيه على أن يكون تسديده أقساطا سنوية عن كل سنة ١٧ لاكه روبيه و هذا المبلغ يساوى واردات احدى الولايات الآصفيه وتولى الانجليز جبايتها ، ولكن لم يأت ذلك بفائدة اذ عجزت الماليه مرة أخرى حتى ١٢٧٠ هـ ١٨٥٢ م اذ أعطى الوزير (سراج الملك) فى عهد وزارته للانجليز ولاية « برار » وضلع صولابور وما يتبعها مقابل القروض جميعها و عقدت معاهدة جديدة بين الفريقين و فى هذه السنة توفى الوزير « سراج الملك » فولى السلطان مكانه ابن أخيه « سالارجنك الأول » و عمره يومئذ ١٨ عاما غير انه قام بوظيفته خير قيام . و كان النواب ناصر الدوله بهادر قد اوصي بنيه وصية أكد عليهم إتباعها خلاصتها « أن يكونوا دواما حلفاء للانجليز صادقين ، إذ سلكوا معه طريق الصداقة فى جميع الأوقات » وفى ٢٢ رمضان سنة ١٢٧٣ هـ لبى نداء ربه فتولى إبنه النواب مير تهنيت على خان سر أفضل الدوله بهادر م؟

* اصف جاه الخامس *

جاس على العرش فكان من خيار السلاطين الصالحين كان متواضعا لآخر درجة حتى أنه منع الناس من القيام له، كثير الخوف من الله تعالى يحب العلماء و الفقراء كريما بلغ به السخاء أن السائل إذا وصل إليه اعطاه ما يغنيه عن السؤال طول عمره وكان يزود الناس أيام الحج و يرسلهم على نفقته لحج بيت الله الحرام و زيارة خير الأنام صلى الله عليه و آله وسلم و تقسيم الخيرات و الصدقات و فى أيام المحرم فانه ينفق فيها سنويا (٣٠٠٠٠٠) روبيه و فى عيد ميلاد النبى صلى الله عليه و آله وسلم يقيم الولائم والأفراح و يطعم المساكين ٠ و عمر (دار الشفاء) فى (حيدر آباد) و جميع الأضلاع و انشأ المدارس ، وقد تمسك بوصية أبيه حتى مرت عليه مواقف حرجة تجلد و ثبت فيها محافظا البقاء على العهد و القيام بواجب الوفاء وهذا كله حدث فى عام الغدر سنة ١٨٥٧م اذ ثارت الهند من اولها الى آخرها فى وجه الانجليز وتمردت الجنود فلما سقطت دهلى فى ايدى الثوار شاع فى الهند ان قد قضى على الانجليز و سرت هذه الأشاعة الى الدكن فاستدعى المقيم الانجليزي العام (سالار جنگ) يستطلع رأيه فى الأمر فاجابه المذكور بأن قد اصبح هذا الخبر شائعا منذ ثلاثة ايام فى المدينة و قد حكم الرأى العام

بالقضاء علي الانجليز بعد سقوط دهلى ، فلم يغير النظام موقفه ولم يؤثر عليه .

الاضطراب فى المدينة :- و ظهر فريق فى حيدر اباد من المتحمسين ضد الانجليز و قامت ثورة فى أورنك آباد فالقى القبض على ثلاثة عشر فارسا من المهيجين و القيت عهدتهم الى المقيم الانجليزى ، فهاج الرأى العام و استاء فاوفد الشعب الى النظام وفداً يعرب له عن رغائبه و يرجو منه اطلاق سراح المذكورين الذين اعتقلوا فلم يرد عليهم . فلما آيسوا منه قاموا يهددونه هو ووزيره بالقتل قائلين له :- « لابد من إخراج الانجليز و القضاء عليهم و إن أبيت الا ان تكون متمسكا بمبادئك فلا مندوحة من قتلك معهم » .

احرج المواقف :- تصور رعاك الله ملكا يهدده شعبه بذلك فيفضل الثبات على العهد والوفاء بالوعد ولم يتغير موقفه ابداً ، ان ذلك لمن أحرج المواقف التى يقفها الانسان فى حياته . استدعي النواب سر أفضل الدولة بهادر خيرة جنوده من شباب العرب الأبطال الذين يثق باخلاصهم و عهد اليهم ابواب المدينة و قوارع الطرق و نشرهم في الاسواق و الطرق و المنعطفات مدججون بالسلاح الأبيض و البنادق و فى وسط كل منهم خنجره العربى المليح و أصدر منشوراً للرعية يحذرهم فيه من قتل الانجليز و جعل جزاء القاتل منهم القتل

فوراً في وقته و ساعته . و حكم على الذين يقومون بدعاية ضدهم بالسجن
و كان (الميجر هل) قائد جيوش حيدر اباد قد كتب يومئذٍ عن التدابير التى
اتخذتها حكومة النظام فى هذه الفتنة التى كادت ان تقضى على الانجليز قائلا :
ان حكومة حيدر اباد بحسن التدابير التى إتخذتها للمحافظة على ارواح الانكليز
قد حفظت القسم الجنوبى من الهند ولو ثارت هذه المملكة لاتبعتها هذه الحصة
كلها و بالاخص ناحية مدراس وكان قد قضى على الانكليز . و تقولول دائرة
المعارف البريطانية عن سنة ١٨٥٧ م عام الغدر انه قد كانت سلامة الهند
موقوفة على حكومة النظام لأهميتها الكبري و لأنها اكبر أمارة اسلامية فى الهند
و من البديهى ان المسلمين يتبعونها فان وافقت كانوا مثلها وإن اعلنت الثورة
أيدوها من كل حدب و صوب و هنالك الطامة الكبرى ، وكان الانكليز فى
احرج المواقف التأريخية ، واتصل شرر الثورة الى حيدر آباد دكن و قام لفيف
من الأهالى و هاجوا المقيم الانجليزي فيها غير ان حكومة النظام برهنت على
وفائها واخلاصها بالتدابير التي اتخذتها للمحافظة على أرواح الانجليز . و يقول
الكرنيل ديودنس المقيم الانجليزى فى حيدر اباد عام الغدر (لقد هددنى الناس
كثيراً و اصبحت فى مأزق ضيق لم اتصور النجاة منه لولا وفاء حكومة النظام

و حسن تدابيرها التى برهنت بها على اخلاصها ووفائها ولم يتغير موقفها الولائي ولم يتبدل مع انه كان فى وسعها القضاء على الحكم الانجليزى ، وكنت لا اطلب شيئا فى ذلك الوقت الا و اجاب اليه باسرع ما يمكن و كانت حكومة النظام تلبى طلباتى بلا تأخير و بحسن تدابيرها قد حفظت ذمتى . و قد كتب حاكم بومبى يومئذ للمقيم في حيدر اباد قائلا له لو انحاز النظام الى جانب الثوار لما بقي لنا شيء . فعلم مما تقدم ان (النواب سر افضل الدولة بهادر) قد افتدى الانجليز بروحه وحماهم فى ذمته ووفى بالعهد و الوعد حتى اعترف له منصفوا الانجليز . كما ان نائب الملك العام فى الهند قد صرح بوفاء النظام و حفظه للعهود و فى سنة ١٢٨٦ هـ ١٨٦٩ م دعاه داعى المنون فاجاب النداء رحمه الله تعالي وعمره ٤٢ عاما وخلف ابنه الصغير (مير محبوب على خان بهادر فتح جنك).

---

* آصف جاه السادس *

فولى مكان ابيه و عمره يومئذ سنتان و سبعة اشهر و قام بادارة نظام الحكومة « السر سالار جنك الأول » و النواب امير كبير « شمس الأمراء بهادر » وزير العدليه ثم توفى الثانى و انفرد الأول وفى سنة ١٨٨٢م توفى

ايضا السر سالار جنگ الأول فتأسس مجلس من خمسة اعضاء منهم المير لايق علي خان بهادر و سالار جنگ الثانى و رئيس المجلس اصف جاه السادس و عمره ١٣ سنة و لما بلغ الحادية و العشرين من عمره سافر الى دهلى مع الوزير سالار جنك الثاني لحضور حفلة تتويج الملك. وقبل هذا قام بسياحة فى مملكته مع سالار جنك الثانى و هو فى الخامسة عشر من عمره، واستلم زمام الأمور وهو فى الثامنة عشر اى فى ٥ فبراير ١٨٨٤ م اذ حضر حفلة جلوسه على عرش السلطنة الآصفية اللورد رپن حاكم الهند العام و نائب الملك. ومن ذلك اليوم اصبح لتاريخ الدكن ميزة خاصة و فيه لأول مرة وفد (حاكم الهند) الى حيدر آباد. ثم قام باصلاح الداخلية فانشا المدارس والمستشفيات وأمر باستبدال اللسان الفارسى الذى كان لسان الحكومة الرسمي باللسان الأردو و نظم امور البرق و البريد و فتح الطرق ووصلت سكة الحديد من حيدر آباد الى گلبرگه فى ايامه. و كان حاتم زمانه كريماً سخياً يحب العلماء و الفقراء و يكرمهم و يعز جانبهم عظيم الصلات حتى انه لم يكن فى الدنيا سخى مثله. إختطفته يد المنون فى شهر رمضان المبارك سنة ١٣٢٩ هـ ١٩١١ م فكان لموته رنة حزن و اسف واصبحت المملكة كلها فى ماتم و دفن فى مكه مسجد رحمة الله تعالى عليه؟

* سلطان العلوم اصف جاه السابع *

النواب السلطان مير عثمان على خان بهادر مظفر الدولة نظام الملك آصف جاه السابع بالقابه خلد الله ملكه و سلطنته آمين

ولد حفظه الله تعالي فى التاسع والعشرين من شهر جمادى الآخرة من سنة ١٣٠٣ هـ ٥ — ابريل ١٨٨٦م و لما ولد أقام المغفور له والده المرحوم مير محبوب على خان معالم الافراح فى البلاد و فرح به كثيراً . ولما بلغ الخامسة من عمره جرت حفلة تعليمه « بسم الله » ويكون ذلك فى محفل كبير يلقنه الأستاذ (سورة العلق) و هذا رسم رائج في حيدر آباد و يقصدون به شروع التلميذ فى طلب العلم . و قد ظهرت عليه امارات الذكاء فاعتني به والده ساكن الجنان و خصص له أساتذة من الافاضل . فللعلوم الدينية، المولوى انوار الله خان صاحب مؤسس المدرسة النظامية .و وزير الامور المذهبية بعد ذلك و للفارسية والعربية اغا سيد على شوشترى و النواب عماد الملك بهادر وللانجليزية ، المستر ايجرتن وللعلوم العسكرية ، النواب أفسر الملك بهادر . و لسعادته نبوغ تام فى ركوب الخيل و مهارة فائقة فى رمى السهام و مقام سامى فى العلوم و سعة اطلاع فى

سلطان العلوم



—*۱ السلطان میر عثمان علی خان بہادر *—

ملک دکن و برار خلد الله ملکه و سلطانه

اداره لا ام العصیه

فى المعارف حتى انه يعد فى الدرجة الاولى فى الفصاحة و البيان والشعر وهو محب للرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومحب لآ ل بيت المصطفى وله مدائح كثيرة فيهم و ديوان جليل القدر مطبوع طبعا فاخرا يسر الناظرين علاوة على ذلك فله إلمام باللغة العربية الشريفة لغة القرآن المجيد ولسان الله عز وجل ولغة اهل الجنة فى الجنة، وكان المغفور له والده يصحبه معه فى حياته في بعض الأسفار المهمة حتى انه لما سافر الى كلكته فى سنه ١٩٠٠م لملاقاة حاكم الهند العام اخـذه معه و كذاك اخذه معه فى حفلة تتويج الملك ادورد السابع فى سنه ١٩٠٢م و لما بلغ الثانية والعشرين من عمره المبارك زفت اليه ربة الصون و العفاف ابنة النواب جهانگير يار جنگ بهادر - بكمال الحشمة و الوقار و هى ملكة الدكن حفظها الله تعالى وفى الثامن عشر من المحرم سنـــة ١٣٢٥ﻫ ولدت له ولى عهده الميمون الطلعة « النواب حمايت على خان أعظم جاه بهادر » و فى الخامس عشر من ذى القعدة سنه ١٣٢٥ﻫ ولدت له « النواب شجاعت على خان معظم جاه بهادر » حفظهم الله تعالى و أقر بهما عين والديهما و حفظهم وآلهم اجمعين من شرور الفتن وتقلبات الزمان آمين .

الجلوس والبيعة :- ولما بلغ السابعة والعشرين من عمره المبارك جلس

علي عرش ابيه فى اليوم الثامن عشر من شهر رمضان المبارك سنه ١٣٢٩-١٩١١
و بويع من قبل الشعب و الامراء وحضر المقيم الانجليزي مقدما التهانى
و التبريك لسعادته نيابة عن حكومته الأنجليزية ، فاجاب جلالة السلطان
على تهنئته قائلا « احسن المساعى التي ابذلها ، هى المحافظة على حقوق المحالفة
التى بين والدى المحبوب و بين صاحب الجلالة علي انى سابذل جهدى فى تقوية
أواصر المحبة و الصداقة لان ذلك من دواعى جلب الراحة للرعيـة وهو من
الضروريات اللازمة لسلطنة الهند » ادام الله تعالى وجوده آمين وفى شهر
اكتوبر سنه ١٩١١م أتى اللورد هاردنگ وايسراي الهند الى حيـدر اباد يعزى
النظام فى والده ساكن الجنان . و كذلك ايضاً اتى اليها مرة اخرى فى سنه ١٩١٣م
وشاهد بنفسه أعمال جلالة السلطان و يقظته و قابله السلطان باحسن ما يكون
حتى اعترف له بالعدالة وبعده عن التعصبات و رجع مسروراً مما شاهده . و فى
سنه ١٩١٤م اعلنت الحرب العظمى فى أوربا فكان موقف السلطان معهم موقف
الحليف الصادق الوافى بالعهد المحافظ علي وصية اسلافه فارسل جنوده امـداداً
لهم و اعطاهم قرضا حربيا مبلغ (١٦،٤٠٠،٠٠٠) واحد كرور و اربع و ستون
لاكه ربيه وا مدهم ايضا بمبلـغ (١،٥٠٠،٠٠٠) خمسـة عشر لا كه ربيه للبحريه



صاحب السمو ولي العهد النواب مير حمايت علي خان اعظم جاه بهادر
ولي العهد المبارك وقرينته صاحبة السمو الأميرة (درشهوار بيگم)
ونجلهما السعيد (النواب مكرم جاه بهادر) ١٩٣٣



صاحب السمو

(النواب مير شجاعت على خان معظم جاه

بهادر) شقيق ولي العهد بهادر





قرينته صاحبة السمو الأميرة

(فرحت بيـگم)

وامدهم ايضا بمبلغ (٦٠) لاكه ربيه ثم بمبلغ (٥٠) لاكه ربيه ثم (٢٤) لاكه ربيه و بلغ بمجموع ما قدمه اليهم نحو ٨ كرور ربيه .

انجال السلطان ـ لقد انعم الله تعالي على جلالة السلطان مير عثمان على خان بهادر نظام الملك آصف جاه السابع بذرية كثيرة طيبة مباركة اعتني بتربيتهم تربية فاضله نخص بالذكر منهم صاحب السمو الأمير حمايت على خان اعظم جاه بهادر ولى عهد السلطنة و قائد جيوشها العام پرنس اوف (برار) المشهور بالشجاعة المحبوب بين الرعية، وله شرق فى اصطياد الأسود و هو مغرم بذلك و قد اصطاد منها عدداً عظيما . وشقيقه صاحب السمو الامير شجاعت على خان معظم جاه بهادر الاديب الجليل . وقد اختار لهما والدهما شريكتان لهما فى الحياة من انجب بنات سلاطين بنى عثمان الكرام وجرت مراسم الزواج فى بلدة نيس بفرنسا في شهر نوفمبر سنه ١٩٣١ م زفت ابنة السلطان الخليفة عبدالمجيد خان ربة الصون والعفاف صاحبة العصمة والوقار الأميرة « در شهوار دردانه بيگم » الى ولى العهد بهادر . وزفت ربة الصون و العفاف صاحبة العصمة والوقار الأميرة « نيلوفر فرحت بيگم » الى الامير النواب شجاعت على خان معظم جاه بهادر . فكان لهذا الزواج المبارك احسن وقع فى قلب العالم الاسلامى باسره كيف لاوقد

حفظ مقام الخلفاء و أعر جانبهم وفى يوم الجمعة الساعة التاسعة والنصف صباحاً ١٥ ج ٢ سنة ٣٥٢ هـ ١٩٣٣ م ولدت الأميرة درشهوار ولدا سعيدا مباركا سمى (الكرنل نواب مير بركت علي خان مكرم جاه بهادر مجيدى) وهو ابن ولى العهد اقر الله به عين والديه وجده وبارك فى آل عثمان أجمعين .

هز اكز التد هاينس :— و فى سنه ١٩١٨ م خاطبة الحكومة البريطانية بخطاب « هز اكز التد هاينس ، يار وفادار سلطنت برطانيه » نصره الله وادامه آمين .

شاه دكن و برار :— و فى سنه ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م اعترفت الحكومة الانجليزية بملكيته على (برار) بموجب المعاهدة الجديدة التى وقعت بينهما يوم ٢٤ اكتوبر سنه ١٩٣٦ م اشتملت على عشرين مادة اعترفوا له فيها بدفع (٢٥) لاكه ربيه سنويا اليه مقابل وارداتها ، و تكون خطبة الجمعة فى مساجدها باسمه وتنشر رايته علي ربوعها وغير ذلك .

تنظيم الماء وحوادث الغرق :— كانت البلاد مهددة بالغرق ايام الامطار وفيضان الأنهار فوجه جلالة السلطان عنايته نحو ذلك فانشأ خزانا عظيما يسمي (نظام ساگر) وآخر يدعى (حمايت ساگر) و آخر يسمى (عثمان ساگر) و انفق على تعميرها بضع مئات من آلاف الربابى .

محكمه آرايش بلده : - و فى سنـه ١٩١٣م امر بانشاء ادارة تنظيم المدينة التى يقال لها محكمه ارايش بلده وهى البلدية فقامت هذه باعمال تنظيم مدهشة من انشاء عمارات كبرى و تنظيم الشوارع و اصـلاح الطرق و تبليطها على احدث الأساليب العصرية .

البرلمان العثمانى : - كان شكل الحكومة ملكيا الى زمانه حفظه الله تعالى ثم رأى ان يجعل للأمة نصيبا من الحكم فانشأ البرلمان فى سنة ١٩١٩م ٢١ نوفمبر وافتتحه بنفسه والقى خطبـة العرش التى قال فيها ما ترجمـته :

« لما جلست على العرش وايقنت بضرورة تبديل نظام الحـكم ، رأيت أنه لا بد من ايجاد شكل حكومى جديد من الاول للآخر ، و بعد تفكر عميق خرجت مستنتجا انه لا بد من ادارة الأمور بنفسى على نظام تام ، ولم أكن محتاجا لمساعدة الصدر الأعظم ، وسرت على هذا المنوال ، خمسة اعوام تخللتها مشاق و مشاكل كبرى . و قد وضعت هذه التدابير كلها من اجل رعيتى المحبوبة لاصلاح امرها و سعادتها ورفاهية حالها و ترقيتها و اني ملاحظها ملاحظة الأب الشفوق لأولاده فلما جربت ذلك بنفسى رايت ضرورة تبديل نظام الحكم . و لهذا فانى قد انشأت لحكومتي هذا المجلس الذى يؤلف من ، رئيس

و سبعة اعضاء » اه وهذا البرلمان يسمونه (باب حكومت) و كذلك انشأ حفظه الله مجلسا تشريعيا يقال له (مجلس واضع قوانين)

استرجاع الرسيدنسى :- وكان الأنجليز قد وضعوا أيديهم من السابق على قسم عظيم من مدينة حيدر اباد يسمى قسم الرسيدنسى فلم يزل يبذل جهوده ومساعيه حتى ظفره الله تعالى و استرجع منهم ذلك فى ١٤ مايو سنه ١٩٣٥م و اصبح هذا القسم يدعى سلطان بازار وهو عبارة عن نصف المدينة تقريبا . واتخذ ذلك اليوم من كل سنة يوم عطلة ذكرى لاسترجاعه .

السفر الى دهلى :- و شرف جلالة السلطان الى دهلي سنة ١٩٢٨م واستقبل فيها استقبال الملوك وكان وصوله اليها يوما تذكاريا للهند زار فيها قبور السلاطين و اولياء الله الصالحين ثم عرج الى كلكته و مدراس و استقبله الناس عموما وبالأخص المسلمين استقبالا عظيما اعرب عن صدق الولاء و خالص المحبة لشخصه الكريم . وكذلك شرف جلالته الي دهلى سنه ١٩٣٥م و زار كلية عليگده و معه اللورد ولنگدن وايسراي الهند الذى لبس على رأسه الطربوش الأحمر احتراما لجلالة النظام و قد تنازل جلالة السلطان فشمل كلية عليگده تحت رعايته وعطفه السامي وتبرع لها بمبلغ مالى عظيم .

بره بوالدته :ـــ وجلالة السلطان بار بوالدته يزورها يوميا بعد صلاة العصر يخرج الى زيارتها في مكانها العامر امدالله فى حياتها و بارك لها فى ابنها البار .

مقاطعته لنفسه : ـ و جلالته ديموقراطى الطبع متواضع كريم الأخلاق على جانب عظيم من التقوي و حياته الشخصية حياة الزهاد بعيد عن مظاهر الترف وقد تشرفت بزيارته فى يوم السبت ٢ رجب سنه ١٣٥٥ هـ فشملنى بعطفه الابوى والناظر اليه يتصور فى شخصه الكريم السعادة الابدية مجسمة فيه بكل معانيها ، كيف لا وقد نال شرف العشق المحمدى فامسى غريق بحر حب المصطفى صلى الله عليه و آله وسلم و حب آل بيته الاطهار وله مدائح فيهم طأطأت لها رؤوس فصحاء و بلغاء شعراء الهند ، يحب العرب و العلماء والسادة و الافاضل ويكرمهم وفيضه عام و مشهور فى الدنيا و قد رتب لألوف من الناس فى انحاء الارض رواتب شهرية مدة حياتهم تصل اليهم ، منهم من هو فى مكة المشرفة وفى المدينة المنورة و مصر والشام والعراق و ايران والهند و جاوا والصين وغيرها من أمصار العالم ، فهل يوجد فى الدنيا في زماننا هذا ملك مثله ؟ و ليس هذا الفضل مقتصرا على اهل ملة دون اخرى بل تعدى ذلك الى الهنود فى مملكته

فى غيرها من البلاد الهندية بارك الله فيه و نصره على من يعاديه آمين ؟

« العصر العثمانى الزاهر »

منذ ارتقى جلالة السلطان مير عثمان علي خان بهادر آصفجاه السابع عرش السلطنة الآصفية نهض بالبلاد نهضة مدنية علمية أصلاحيه أخلاقية ، و قد تأكد لديه أن اعدى عدو للامم هو الجهل الدامس فقام معلنا عليه حربا شعواء فوجه كل عنايته نحو العلم الذى تستضىء به الرعية وتعرف به مركزها و مقامها ومالها وما عليها قام بانشاء المدارس للرعية كلها عموماً ونشر راية العلم فى انحاء المملكة

الجامعــــة العثمانيــــة

و فى اليوم السادس عشر من شهر ذي الحجة سنة ١٣٣٦ هـ ١٩١٧م أصدر أمره السامى بانشاء الجامعة العثمانية قال فيه ما ترجمته : (إن المقصد الأسمى من إنشاء الجامعـة العثمانية نشر العلوم والمعارف بين طبقات الشعب مع تهذيب النفوس و الأخلاق و تربية الطلبة تربية صالحة من كل الوجوه و ترغيبهم الى ارتشاف مناهل العلم بشوق ورغبة . الى ان قال : ولا بد من ان يكون اساس هذه الجامعة قائم على الأخذ من العلوم الشرقيـة والغربية الجديد منها والقديم







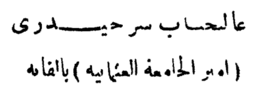




عالیجناب نواب مهدی یار جنگ بهادر

وزیر المعارف والسیاسه (نائب

امیر الجامعة العثمانیه)

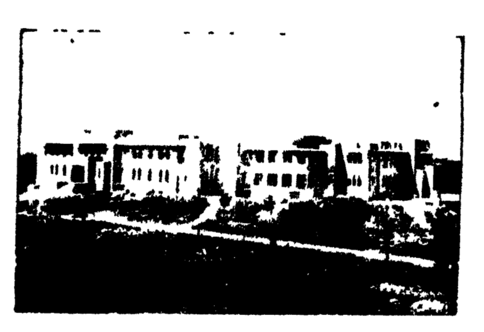


عالیجناب سر حیدری

(امیر الجامعة العثمانیه) بالقابه



كلية الفنون ـ في الجامعة العثمانية



[illegible] في الجامعة العثمانية

و اخراج خلاصة حاوية لمحاسن ذالك مع البعد قدر المستطاع عن نقائص نظام التعليم العصري ـ ليستفيد جسم الأمة ماديا و روحيا وتتغذى الارواح باحسن الأغدية العلمية مع المحافظة على حقوق الطلبة وتهذيب النفوس قدر المستطاع على ان تكون هذه الجامعة جامعة لجميع العلوم والفنون ويكون التعليم فيها باللغة الأوردية و تعليم اللغة الانجليزية فيها كغيرها من اللغات . ولقد اينع ثمرها ولله الحمد وفاضت خيراتها على كثير من اهل البلاد و استفاد الكثير منها فائدة لا يستهان بها و تخرج منها اساتذة يشار اليهم بالبنان . وكان انشاؤها فى اماكن متعددة فى داخل البلدة ثم رأى سعادة السلطان ضرورة انشاء مكان مخصوص لها فاقتطع لها قطعة أرض فسيحة ترتفع عن سطح البحر ١٧٢٥ قدما وهى أحسن موضع فى إحاطة حيدر اباد .

وضعية الجامعة العثمانية :ـ يشرف على ادارتها مجلس أعلي يتألف من خيرة وزراء الدولة و هم (١) صاحب السعادة صدر اعظم باب حكومت سركار عالى (٢) صدر المهام تعليمات وسياسيات ، وزير المعارف والخارجية (٣) صدر المهام فينانس وزير الماليه (٤) صدر المهام امور مذهبي (٥) معتمد تعليمات (٦) ناظم تعليمات ورؤساء الكليات الملحقة ، وخمسة أركان معينون من قبل الدولة و حضرة صاحب

العظمة والفخامة السلطان المعظم ميرعثمان على خانبهادر خلد الله ملكه وسلطنته آمين. هو المرجع الأعلى لها.

رتب اعضاء المجلس الاعلى :— الصدر الاعظم أمير الجامعة جانسلر. وزير المعارف معين امير الجامعة وائس جانسلر. و نائب بالمعاش وهو المولوى قاضى محمد حسين صاحب پرو وائس جانسلر.

الوظائف العليا : ولتنظيم ادارات الجامعة هذه ادارة مؤلفة من افاضل معدودين يقال لهم (مجلس رفقاء) سينيت، لا يزيد عددهم على السبعين ولا ينقص عن الاربعين ، (ومجلس انتظامى) سنديكيت، يتألف من اعضاء لا ينقصون عن الخمسة ولا يزيدون على السبعة ، و تتالف مجالس شعب الجامعة (فكلتيز) من اغلب اساتذه الجامعة . اما مجلس الرفقاء فمنوطة به المجالس التعليمية و تعيين نصاب التعليم و نظام الأمتحانات وغير ذلك مما يتعلق به .

مجالس الشعب :— يدخل فى نصاب تعليم الدينيات، العلوم الحديثة ، والفنون البديعة وعلوم القانون والهندسة و هذه كلها فى حدود الجامعة العثمانية ماعدا كلية الطب وكلية تعليم المعلمين فانها الى الأن فى داخل المدينة كما ان مدرسة الأناث فانها لم تنقل بعد من المدينة ويتعلمن الاناث فيها الي درجة

(انترميديت) بی٠ اے و بي - یس . سی و ستنقل كل هذه المدارس ايضا الى الجامعة، وقدا نشئ فى لواء ورنكل، اورنك اباد، گلبرگه، ومدينـــة حيدر اباد كليات (انترميديت)

ابتداء التعليم فى الجامعة :— شرع فى التعليم فى الجامعة العثمانية سنة ١٩١٩م بافتتاح كلية الجامعة وكان يومئذ الطلاب فى السنة الاولى ثم اخذوا يترقون سنة فماما حتى جرى امتحان ، بی٠ اے ، الأول سنة ١٩٢٣م و امتحان ،ايم . اے و ،ال . ال . بی، الأول فى سنة ١٩٢٥م والأن تعطى الجامعة شهاداة حسب هذه الدرجات (١) شعب الفنون والدينيات شهادة ، بی- اے ، و،ايم . اے، (٢) شعبة العلوم الحديثة شهادة، بی ٠ ايس ٠ سی، و ايم ٠ ايس ٠ سی(٣) شعبة القانون، ال ٠ ال . بی (٤) شعبة الطب، ايم ٠ بي ٠ بی . یس (٥) شعبة الهندسة بی ٠ ای (٦) شعبة التعليمات دبلوما ان ايجوكيشن ٠

شعبة التأليف والترجمة — و انشألها فرعاً فى سنة ١٣٣١هـ يسمى «شعبة التاليف والترجمة» مؤلفة من اساتذة فضلاء وقد ترجمت هذه الشعبة وطبعت الى الآن (٢٢٦) كتابا ولديها الآن تحت الترجمة (٨٧) و (٧١) تحت الطبع فى شتى العلوم والفنون ولديها فهرست مطبوع . وطباعة هـذه الكتب

جميعها فى مطبعة الجامعة العثمانية وعلاوة علي ذلك فقد انتخبت ١١٣ كتابا للترجمة منها ٣٠ فى فن التعليم ٠

الكتبخانه : وفيها مكتبه قيمة تحتوى على طائفة كبرى من الكتب منها (١٨٠٩٩) انجليزيه ٠ و(١٩١٤٩) شرقية ٠ و ميزانيتها السنوية (١٤٠٠٠) ربيه

عدد طلبة الجامعة :ــ فى شعبة الفنون والعلوم الحديثه ١٤٢٥ وفى شعبة الدينيات ٣٢ وفي شعبة القانون ٩٣ و فى الطب ١٠٦ وفى شعبة التعليمات ٢٥ و فى شعبة الهندسة ٤٢ ـ ١٧٢٣

يو نيور ستى تريننگ كور :ــ اسست هذه الشعبة سنة ١٩٣٦م وعدد طلبتها الآن ٨٦ واحد اساتذتها يشغل (ايدجوتنت)

دار الأقامــة :ــ ومن اغراض الجامعة انشاء دار الأقامة يسع جميع طلابها ولهذه الغاية قد انشئ قصران بديعان من الحجر الأصم على طبقتين اثنين تسع ٣٠٠ طالبا وهناك دار للاقامة أخرى تسع مائة طالب ايضا ولكنه موقتا ريثما يتم الانشاء الجديد و قد اضيئت غرفه بالانوار الكهربائية و بني على طرز صحى بديع و قد امتلات هذه الدور بالطلبه و يؤخـذ من الطالب مقابل مصاريفه فى هذه الدار شهريا ١٨ ربيه بما فى ذلك من طعام وضوء وغير ذلك

اما اجرة الغرف او قيمة الادوية او اجرة الدكتور عند الطلب فقد أعفيت الطلبة من ذلك، وليس ثمت امتياز بين أهل الأديان فى هذه الدور ولكل دار منها مؤدب مخصوص.

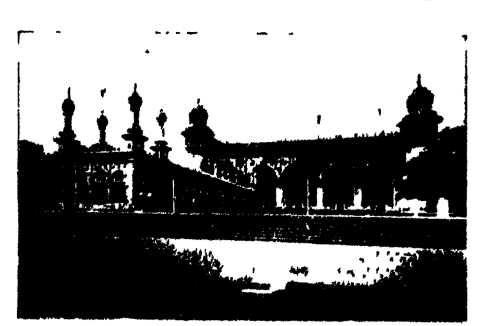
عمارات الجامعة :ـ تقع الجامعة العثمانية فى مكان يسمى (ادكيت) يبعد عن مدينة حيدراباد باربعة اميال وقد خصص لبناء جميع اماكنها خمسة عشر مليون ربية • وقد فرغ من تعمير كلية الفنون بما فيها من شعب والعمل مستمر بهمة ونشاط فى انشاء (ايوان رفقاء الجامعه) سنيت هوس ودار الكتب ودار العجائب وكلية العلوم الجديدة ، وكلية القوانين ، وكلية الهندسة، وكلية تعليم المعلمين وقد بنى لهذه الدور كلها أمكنة مؤقتة صرف على تعميرها عشره لاكه (مليون) ربية ريثما يتم البناء الأصلى ـ ومساحة اراضي الجامعة كلها تقريبا (١٢) ميلا مربعا •

دار الرصد النظامية :ــ أسس سنه ١٩٠٨ م والحق بالجامعة العثمانية فى سنه ١٩١٩م و فيه من الآلات (٢) مكبر من النوع الاستوائى • (١) مكبر ابو ٨ انچ عكاس و (١) مكبر ابو ١٥ انش بصرى عطاف و ٧ آلات للتوقيت و دورة الفلك و بعض آلات متفرقة • وقد أعد المرصد نحو ٢٣ عكسا وهو مهئ لتدوين فهرسة لدرجتى ٣٦ الي ٣٩ وفيه مرصدان للزلازل و مرصد للجو

و مرصد للهواء والغبار .

دائرة المعارف : — اسست سنة ١٨٨٦م لغاية جمع الكتب العربية النادرة ونشرها، ولديها خمسمائة الف ربية . وارداتها السنوية ٢٠ الفا ربية. بانيها المرحوم النواب عماد الملك بهادر المتوفى سنة ١٩٢٦م و بعد وفاته القيت عهدتها للجامعة العثمانيه و رئيس هذه الادارة الآن الصدر الاعظم سر اكبر حيدر نواز جنگ بهادر و معتمده فيها النواب مهدى يار جنگ بهادر ، وعدد مطبوعاتها ٨٧ كتاباً منها ماهو فى أربع مجلدات وفى اثني عشر مجلدا وطلباتها غير منحصرة على الهند فحسب بل تعدى ذلك الى مصر والبلاد العربية و الافغان و أوربا ؟

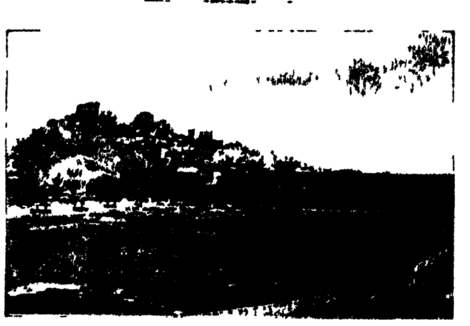
العلوم التحقيقية : والجامعة منصرفة الى العلوم التحقيقية التى يقال لها (ريسرچ بورد) وعلى طلاب (ايم . ايے) و (ايم . ايس) ان يقدموا مقالة (THE SIS) لأنه من نصاب التعليم ليظهروا اكفاءتهم فى الموضوع و ابتكارهم الفنى . ويمنحون مرتباتا شهرية ٧٥ ربية مخصوصة لستة اشخاص من الفائزين واسس هذا الفرع سنة ١٩٣٠م وقد فاز من يوم تاسيسه الى الآن بهذه المرتبات ٣٢ شخصا . وتنشر الجامعة سنويا ميزانيتها واسماء الناجحين من الطلبة فى الامتحانات و اليك ميزانيتها من شهر اكتوبر سنة ١٩٣٦م ١٣٥٥هـ الى اكتوبر سنة ١٩٣٧م





(١) مكة مسجد و بجانبه (٢) مقبرة السلاطين الآصفية





وبعد گولكنده التى تحصن بها ابو الحسن تانا شاه حتى سقطت في يد عالمگير سنة ١٠٩٧هـ

المستشفى العثماني

المستشفى العثماني المحم وهو من مآثر آصفجاه السابع

العدالة العالية



[illegible]

دفتر مسجل الجامعة العثمانية	٢٠٢٤٣٩	روبية	كلية ا امعة العثمانية	٧٢٨٤٣٩	روبية
كلية الطب	٢٠٣٥٤٠	«	« الهندسة	٢٤١٠٠٥	«
« تعليم المعلمين	٢٣٥٦٠	«	« الاناث	٥٧٨٢٧	«
انثر ميڈيث كالج البلدة	٥٨٤٧٨	«	ادرة التاليف والترجمة	٢٤١٧٥٠	«
« اورنكث اباد	٥٦٣٠٢	«	مطبعة الجامعة العثمانية	١٤٤١٧٣	«
« ورنكل	٣٢٦٤٨	«	ادارة الرصد النظامية	٤٠٣٨٧	«
« كلبر گه	٣٥٠٩٦	«	الجملة بالسكة العثمانية	٢٠٦٥٦٤٤	«

معاهد العلم فى المملكة :— يبلغ عدد معاهد العلم فيها (٤٠٩٩) معهداً منها (٣٩٣٢) مدرسة تحتانية اى تحضيرية و ثانوية، منها فى حيدر اباد (٢٠١) مدرسة و فى اورنگ آباد (٩٢١) وفى گلبرگه (٧٦٧) و فى ميدك (٩٩٣) وفى ورنكل (١٠٥٠) و (٧٥٠) مدرسة للبنات فى حيدر اباد و ميدك و ورنكل واورنگ اباد وغيرها الجملة (٣٩٣٢) علاوة علي ذلك فهناك كليات ومدارس عالية منها (٥) كليات و (٣١) مدرسة عالية و (١٠٥) مدارس وسطانية و (٢٦) مدرسة خصوصية الجملة (١٦٧).

دار الآثار : وفى سنة ١٣٢٢ فصلى ١٣٣٠ ﻫ اصدر أمره العالى بانشاء دار الآثار القديمة فأنشئت وقد قامت باعمال كبرى نحو المحافظة على ما تركه الغابرون من آثار تاريخية لها أهميتها و مديرها الفاضل غلام يزدانى صاحب م؟

* سلطان العلوم *

و فى سنة ١٩٢٤م ١٣٤٣ﻫ امام مجلس رفقاء الجامعة العثمانية حفلة كبرى قدموا فيها من قبل الجامعة الى جلالة السلطان خطاب (سلطان العلوم) فتقبله منهم شاكراً قائلا (الحمد لله على هذا اليوم المبارك الذى هو بمثابة يوم تاريخى ليس للجامعة العثمانية وحدها فقط ، بل لجميع جامعات العالم اذا أن سلطان البلاد هو المؤسس لها والمشرف عليها وهى تقدم اليه خطاب الشرف الذى هو عز رفقائها الى ان قال وقد أخبرنا التاريخ أن سلاطين الاسلام قد كانوا فى جميع ادواره أنصارا للعلم ، وكثيرا منهم من كانت له اليد الطولى فى هذه السبيل المجيدة)

* الجيش عماد المملكة *

و هل من امة بلغت مناها * بغير العلم أوحد اليماني

لما كنت فى حيدرآباد دكن بحثت عن كتاب تأريخى لجيشها فلم اجد ، و كذلك قد أغفلت جميع كتب التاريخ القديمة و الحديثة هذالموضوع الخطير لذلك لم أفأ نقبا عن هذه الغاية حتي تواجهت مع (اللفتنت عباس مرزا) حفيد (السر مرزا اسماعيل ديوان رآسة ميسور) فسألت منه فكتب لى رقعة الي ادارة

(هيـد كوارتر آفس) باسم اسستنت چيف اوف دى استاف ، فتوجهت به الى هنالك ومع الاسف فلم اجد عندهم مواداً مهيأة عن الجيش الآصفى و تاريخه فاحالني المذكور الى المولوى محمد احتشام على صاحب ـ سابق منتظم پیشی ـ ميجر جنرل نواب سر أفسر الملك بهادر • وكتب لى رقعة للتعارف • فتوجهت الى المذكور صحبة صديقنا القارى محمد سالم زهرانى المكى فلما تواجهنا معه وسلمنا اليه رقعة التعارف لزم الصمت قليلا ، فلما علم أنى وضعت هذا الكتاب بالعربية قال : بكمال المسرة والأبتهاج ساقدم اليك كتابى الذى وضعته (ولم يطبع بعد) وفى وسعك ان تقتبس منه ما أردت • ولما كان هذا الكتاب محتويا على (٥٠٠) صفحة وكنت عديم الفرصة طلبت اليه أن يختصره لى وكذلك كان جنابه عديم الفرصة غير انه احال ذلك الى ابنه المولوي محمد امتياز علي صاحب، منتظم دفتر ديوانى و مال وغيره • وقد انجز المذكور مهمته ونحن بدورنا قد ترجمناها الى العربية مع تصرف فنشكر فيهم هذه الأريحية •

متى انشئ الجيش المدرب ـ كانت الحرب قديما عبارة عن التحام الجيشين والمبارزة وما أشبه ذلك فلما وجدت البنادق و المدافع تغيرت بطبيعة الحال وضعيتها . وكان ليس من الصعب تعبئة الجيوش فى أسرع وقت لأنه ليس ثمت

تعاليم عسكرية ولا نظام لذلك . فلما وطئت الهند جيوش فرانسه وانكلترا المنظمة ثبت ان لا فائدة من القاعدة القديمة. وحيدر اباد دكن كغيرها من الممالك التي لديها على الدوام نحو سبعين او ثمانين الف جندى غير انهم لم يكونوا مدربين على الطراز الحديث، ولهذا فاننا نأتي لك بفذلكة عن تاريخ تنظيم هذه الجيوش وما وصلت اليه حالتها حديثا . فى سنة ١٨٥٣ م تقلد النواب سالار جنگ الاول عهدة (مدار المهام) فاستصدر من السلطان آصفجاه الرابع امرا سلطانيا بتأليف جيش منظم على نسق الجيش الذى تألف زمن النواب نظام علي خان آصفجاه الثانى الذى كان مؤلفا من (١) سبسديرى فورس Subsidiary Force الذى انشئ سنة ١٢٠٣ه موافق سنة ١٧٨٩م (٢) حيدر اباد كنتنجنت Hyderabad Contingent الذى أنشئ سنة ١٢١٣ه موافق سنة ١٧٩٩م بعد حرب ميسور والفرق بين هذين الفوجين هو ان الأول لصد الغارات الخارجية والثانى لمحافظة الداخلية . وكان انتظامهما تحت شركة الهند الشرقيه East India Company وبمقتضى المعاهدات يومئذ فقد كان للشركة ان تستعين بهذا الجيش فى أشغالها . فامر السلطان بذلك .

حالة البلاد سابقا — يسكن فى المملكة الآصفية أقوام مختلفوا الاجناس

والعادات فهم خليط من العرب، روهيلى، سكه، مهدوى، پتهان وغيرهم. وبالطبع فأن هؤلاء الاجناس الذين غلبت حدة المزاج طبائعهم تراهم يستعملون السلاح الابيض عند حدوث اقل شئ فتهرق الدماء الأمر الذى يخل نظام الأمن فى البلاد وكان الجيش الآصفى الغير مدرب لا يفى بالحاجة لاتساع المملكة المترامية الاطراف وصعوبة المواصلات حينئذ فاحس النواب سالار جنگ بهادر بضرورة تاليف جيش منظم ليقطع جذور هذه الفتن الداخلية ولئلاتكون الحكومة فى حاجة الي الأمدادات الاخرى فالف ذلك الجيش فكان الأمر كما رأى. وكان قانون الجيش العام فى ذلك الوقت قائم على طريقتين، الاولى: يعهد الامر الي رؤساء الجيش وضباطه وتعهد الحكومة اليهم بعض الاراضى والقرى الأميرية لنفقات الجيش وتموينه، فكان هؤلاء يتصرفون فى الاموال حسب أهوائهم، بل تعدى الحال الى مطالبة الحكومة ببعض اضافات مالية بحجة ان الذى عندهم لا يفي بحاجة الجيش. ولم يكن ثمت لديهم دفاتر وتقييدات حسابية بل كانت هكذا والسلام. الثانية: يعهد الامر الى رؤساء الجيش وعند صرف الماشات تدفع الحكومة للرؤساء مبلغا معينا وهم بدورهم يوزعونه على العساكر حسب اهوائهم.

و بينما تنظيم الجيوش فى حيدراباد قائم على ساق و قدم ـ اذ حدث الانقلاب الهندي العظيم الذى يسمى عام الغدر سنه ١٨٥٧م الذى زلزل أقدام الانجليز فى الهند و خرجت دهلى من ايديهم واندلع لسان الثورة العظمى ١ فاصبح تدريب الجيوش امراً لزاماً اذ كان الواجب يومئذ يدعو الحكومة الآصفية الى امداد حلفائهم الانجليز فامدهم المدد الذى ثبت اقدامهم واعترف بذلك رجالهم . وكان من جراء ذلك ان أصبح الامن فى داخل المملكة فى حالة لاتدعو الى الاطمئنان وبحسن التدابير التي اتخذها النواب سالار جنگ لم يحدث اى حادث بفضل الله تعالى .

العفو عند المقدرة .— فى اوائل سنــــة ١٨٥٧م مات الراجه رام كشن راؤ والى سمستان ونپرتی فجلس مكانه ابنه راميسر راؤ . وكان هــذا شغوفا بالتعاليم العسكريه فلذلك استصحب , السرجنت ديود ، معه الذى كان فى فوج (مدراس انفنتری . سکندر آباد) وصار يتعلم على يده فلما تعلم الف فريقا من الخياله عدده خمسون فارسا ـ و فريقا من المشاة عدده ثمانون راجلا فيهم من الدكهنية المسلمين وغيرهم ومن المرهتــــه و خلافهم و سمى فريق الخيالة

---

١ ـ راجع تفصيل ذلك في الجزء الثالث من كتابنا (الهند بين الماضي والحاضر)

(ونيرتى لانسرز) والمشاة (ونيرتي بلتن) وعلاوة على ذلك فقد استعمل خمسين
شابا لايصال البريد وقسمهم الي قسمين (١) راموسى اردل (٢) ردى اردل
وهؤلاء شبان اقوياء على المشى يقطعون مسافة اربعين ميلا فى خمس ساعات فلكيه
وأصبح علي اتصال يومي باخبار حيدر اباد . وكان فى عاصمة أمارته مدفعان على
بعض الأبراج فانزلها و استعملها بالافيال و درب رجال المدفعية حتى اصبح لديه
فى مدة يسيرة جيش صغير كامل . و بعد انتهاء ثورة الهند الكبرى قام المذكور
باعمال غير قانونية مع بعض الامراء فقدم راجه گدوال شكايته من المذكور
الى النواب سالار جنگ مثبتا ذلك بالادلة فارسل فى طلبه فلما حضر
وضعه تحت حراسة(طالب الدولة) رئيس شرطة حيدر اباد حتى تتم التحقيقات
وكان لدى الراجه راميسر راؤ عبد يسمى مسعود تمكن من اطلاق سراح
سيده من المكان الذى وضع فيه فهربا الى جبال ابراهيم بلتن و صحاريها وقاما
باعمال مستنكرة فلما وصلت اخبارهما الى النواب سالار جنگ رفع الأمر الي
السلطان المرحوم النواب افضل الدولة بهادر آصفجاه واستأذن منه فى القاء القبض
على الراجه راميسر راؤ بالقوة العسكرية وكان السلطان رحيم القلب يراعى خدم
آباء المذكور وأجداده فلم يأذن له بذلك بل قال أنا اكفيكم شره ، فارسل اليه

إثنان من الحرس السلطاني يبلغانه عفو السلطان عن جميع مساويه و ان السلطان يطلبه للحضور عنده فلما سمع حكم السلطان وافراله الرحيمة تاثر و تاسف على ما صدر منه فسار معهما حتي تشرف بالحضرة السلطانية وخر على اقدام السلطان معترفا بما صدر شاكراً عفوه عنه معاهدا إياه بعدم العودة الى مثل ذلك . فارسله السلطان مع رجال الحرس الى النواب سالار جنك بهذا الحكم : انى قد عفوت عن تصور راجه راميسر راؤ فاعف عنه انت أيضا واعهد اليه بقيادة الجيش المدرب كله . ولم يكن من سالار جنك الا ان اذعن لحكم السلطان وعهد اليه بالقيادة و هنأه وقرر له معاشا شهريا اربعمائة ربية وثلاثة خيول باكلها و خدمها فصدق فى هذه المرة وقام بمهمته خير قيام وخدم نحو ثلاث سنوات وبضعة أشهر اذ تولى سنة ١٢٧٧هـ الى ١٢٨١هـ فقدم استقالته لأسباب عائلية تخصه فكان اول قائد للجيوش المدربه فى الحكومة الآصفية . و بلغ عدد الجيش فى زمانه الف وثمانمائة المدفعية وعدد رجالها نحو الاربعين تقريبا ، الخيالة وهم اربعة فرق (١) افريكن كيولرى گارد (٨٠) شابا فى علاقة راجه راميسر راؤ كماندر ريفارمد ترويس (٢) فرست حيدراباد لانسرز (١٠٠) شابا . علاقـــة نواب نظام يار جنگ بهادر (٣) سكند ونبرتى لانسرز (٨٠) شابا . علاقة راجه راميسر راؤ بهادر

(٤) تهرد لانسرز (٥٠) شابا ـ علاقة راجه نرهری پرشاد وكان الأول والثالث معسكرا فی خیریت اباد و سیف اباد فی الموضع الذي فيه ادارة شرطة الاضلاع العامة فی حید اباد والمشاة ثلاثة فرق(١) فرست انفنترى مع الموسيقى ٧٦٧ شابا (٢) سكند انفنترى متعين كنك گيرى ٤٠٨ شابا (٣) كپل رجمنت (٤٠٠) شابا علاقة نواب سالار جنگ بهادر و بعد استعفائه قدم المقيم الانجليزى توصية فى شان الميجر هنري راك فقرره النواب سالارجنگ فی موضع السابق . والمذكور هذا من مشاهير قواد الجيش الانجليزى فلما تقلد منصبه وجه عناية كبرى نحو تنظيم الجيش و فرقه ـ فأتم معدات (نظم جمعيت) و المدفعية و الافواج والخيالة وكانت مرتبات العساكر قليلة فاضاف اليها زياداتا مناسبة وافتتح لهم اكتتابا باسم (بيوه فند) اى امداد الأرامل و هذا خاص لزوجات الجنود الذين يموتون يصرف عليهن منه . و قرر تعهد الخيل ومعاينتها كل اسبوع . وكان اذا حدث فساد فى اى ناحية من البلاد ترسل الجنود لقمع الفتنة ثم تعود فانشأ فى الألوية ثكنات وجعل تنقل الجنود فيما بينها فى كل ثلاث سنوات مرة . واذا توفى احد الجنود او أصبح مكانه خاليا فلاحد أقاربه الاندماج في الجندية موضعه . ونظم بدلات العساكر وانشأ (بر گيد آفس) و (صيغه دريس) وظل فى ماموريته

عشرة اعوام انتظمت فيها الحالة العسكرية و تضاعف عدد الجنود واليك بيان ذلك

رجمنــــــت	حربي	غير حربي
المدفعية	٣٤٧	١٧٠
چار كيولري رجمنت	١٣٤٧	٤٨٧
تين انفنتري "	٢٤٠٨	٢٠٩
انفنتري ڈپو	٥٤	٦
گيريزن انفنتري بينڈ (موسيقي)	٥٠	٦
" كيولري بينڈ "	٤٣	٢٣
هيڈ كواتر اسٹاف	٩	٤٨
" " فارميشن اسٹاف	٣	١٦
كلودنك ڈپو	٢	١٥
الجمله	٤٣٦٣	٩٨٠

ثم تلاه فى هذا المنصب الكبتن (ايے • دى ميكارتى) بضعة أشهر مؤقتا • و فى سنة ١٢٩١هـ عين النواب سالار جنگ بهادر الكبتن نيول و معه الميجر كارنك و ذلك حسب مشورة الرزيدنت بهادر • ثم بعد ما تحصل الميجر نيول على الاجازة وجه عنايته نحو صحة الجيش فانشأ لـكل فرقة مستشفى و طبيب و طلب لذلك الأدوية و آلات الجراحة من انجلترا و بعد تنظيم ذلك توجه نحو صحة الخيل

فانشأ لها مستشفى وطبيب وكان تعليم الخيل الجديدة منوطا بالعساكر فرأى ان ذلك لا يفي بالقصد فخصص لها معلما انجليزيا خاصا . وغير ملابس العساكر والضباط على الطرز الحديث واضاف الى مرتبات الجيش زيادة

مرتبات الجيش ايام الميجر راك

عدد	ودرجات العسكرية	ربيه
١	كپتن	٤٠٤
٢	لفتنت سكند ان كماند	٢٣٢
٣	" ايدجوتنت	١٩٧
٤	"	١٨٧
٥	سب لفتنت	٩٠
٦	كيدت	٠
٧	"	٠
٨	"	٠
٩	"	٠
١٠	صوبيدار	٤٣
١٠	جمعدار	٢٠
١٢	حوالدار	٢
١٣	نائك	١٠
١٤	بيوكل ميجر	١٤
١٥	سپاهي	٧

مرتبات الجيش ايام الكرنل نيول

ودرجات العسكرية	ربيه
كماندنك افسر	٥٠٠
سكند ان كماند	٣٠٠
لفتنت ايدجوتنت	٢٣٠
" كوارتر ماستر	٢٢٠
سب لفتنت	١٠٠
كيدت	٥٠
صوبيدار ار ميجر	٧٠
استاف درل سارجنت	٧٠
بيند سارجنت	٦٠
صوبيدار	٥٠
جمعدار	٣٠
حوالدار	١٩
نائك	١٤
بيوكل ميجر	١٤/٨
سپاهي درجه اول ــ ثاني ــ ثالث	١١/٨ ــ ١٠/٨ ــ ٩/٨
باجه نواز	١٦/٨ ــ ١٣/٨ ــ ١١

و فى زمانه ايضا افتتح اكتتابا باسم الايتام ابناء العساكر المتوفين باسم (بنشن پائز) و اقام لهذه الغاية امكنة مشاهرتها (روبيه واحدة و اثناعشرة آنة)

و فى سنة ١٣١٤ هـ توفاه الله بعد ما خدم اثنان و عشرون عاما و نصف عام فعهد بهذا المركز الى المرحوم النواب سر افسر الملك بهادر فاصبح قائد الجيوش العامة ، وهو ابن المرزا ولايت على بيگ الذى كان في رتبة (رسالئيدار) فى الفريق الثالث من الخيالة، عهدالى الكرنل نجرل ان يعلم ابنه الآنف الذكر التعاليم العسكرية ثم توفاه الله عام ١٢٨٤هـ وفى سنة ١٢٨٥هـ انضم (افسر الملك بهادر) الى فريق الفرسان و بعد مضى سنتين ترقى الى منصب والده (رسالئيدار) و فى سنة ١٢٩٦هـ اتفق ان النواب سالار جنگ بهادر و السر رچرد ميد رزيدنت حيد اباد ذهبا الى اورنگ اباد للنزهة وكان هنالك الفريق الثالث من الفرسان ـ فاغتنم هذه الفرصة الجنرال رائت و قام بعرض قواعد الجيش الأنجليزى أمامهما وفى اليوم الثانى استعرض الجيوش . و صادق ان كان افسر الملك يشكو رمدعينيه ولذلك لم يشترك فى الاعتراض فذكر الجنرال دوكر للنواب سالار جنگ اسم مرزا محمد على بيگ واثنى عليه . ثم اتفق ان عين النواب سالار جنك المذكور فى حرسه الخاص و رجال ٠مينه فصار يمتحنه حتى تحقق منه الكفاءة التامة فدعى للحرس

السلطاني الخاص وكان هذا بعد الرجوع من حرب الأفغان، وكان النواب سر أفسر الملك يعلم جلالة السلطان المعظم آصفجاه السابع التعاليم العسكرية والفنون الحربية ثم انعم عليه بقيادة جيش گولكنده وكانت حالة هذا الجيش ايام النواب سالار جنك الثانى لا بأس بها غير ان المذكور استصدر امرا سلطانيا بتنظيمه فاضاف اليه عددا من المشاة والفرسان و المدفعية ثم بعد ذلك أضيفت اليـــه (جمعيت نظام محبوب) الجيش العربى المنظم فلما مات الـــكرنل نيول أصبح الجيش الآصفي مستغنيا عن القواد الأجانب كيف لا و فيه أمثال النواب افسر الملك بهادر الذى عهد اليه بهذا المقام العالى فقام به خير قيام . وأهم الاصلاحات التى قام بها المذكور فى زمانه هي ١ جمعية منع المسكرات ٢ تعليم الجيش ٣ تعليم الاسعافات الطبية ٤ تعليم الصنائع (مسكترى كلاس) ٥ استعمال قاعدة معاش التقاعد ٦ افتتاح اكتتاب العائلة للجيش ٧ زيادة مرتبات العساكر سنة ١٩٢٨م و فى سنة ١٩٠٥م ذهب على رأس جيش الى ساحة ميدان الحرب العظمي و ظل هنالك سنة واحدة ثم رجع و بعد مضى ثلاثة اشهر من رجوعه ارتقى الي درجة (چيف كماندر) و عهد الي ابنه الميجر نواب عثمان يار الدولة بهادر رتبة (كماندر) و فى سنة ١٩٢٦م انعم السلطان برتبة (ميجر جنرل) على افسر الملك بهادر وعلى

ابنه « عثمان يار الدوله بهادر » برتبة « كرنل كما ندنت » . وكان افسر الملك موجها عنايته كلها للجيش فادخل فى نظامه علاوة علي التعاليم الحربية الالعاب الرياضية البدنية مثل الهاكى والفيت بال والپولو وغير ذلك حتي اصبح الجيش فى صحة جيدة ونشاط تام ومازال كذلك حتى اجاب نداء ربه فى ١٩ شوال سنة ١٣٤٨ هـ . ثم رقى ابنه الى منصبه وكان كابيه فى الكفاءة والنشاط الا ان المنية عاجلته فى ٢٥ رجب سنة ١٣٥٢هـ . ثم عهد الى الكرنل قادر بيگ (قادر يار جنگ) برتبة « كماندر » وظل مركز افسر الملك خاليا ولهذا فان جلالة السلطان قد اصدر ارادته السنية فى غرة ربيع الثانى سنة ١٣٥٣هـ بالقاء هذه العهدة الى صاحب السمو ولى عهد السلطنة النواب اعظم جاه بهادر حفظه الله تعالى · وقسم رتبة الكماندرية الى قسمين (١) كيولرى بر گيد ، وكماندارها النواب قادر يار جنگ بهادر . (٢) انفنترى بر گيد ، وكماندارها النواب ولايت جنگ بهادر . و فى العيد الفضى (سلور جوبلى) لجلالة السلطان المعظم سنة ١٣٥٥هـ انعم علي « الميجر جنرل » النواب اعظم جاه بهادر برتبة (جنرل) وكان الجيش البدوي المسمى نظم جمعيت مستقلا فى جميع احواله حتى سنة ١٩٣٦م إذ ألحق بالقيادة العظمى و رقى ناظمه الى رتبة كماندر . ولما تولى ولى العهد القيادة ادخل عليه كثيراً من الاصلاحات



عاليجناب نواب عقيل يار جنگ بہادر

وزير الحربيـــة





هز هاينس السلطان صالح سلطان المكلا

والشحر النواب سيف نواز جنگ بهادر

كتب لاده تعد

المرحوم

ميجر جنرل النواب أفسر الملك بهادر



عاليجناب لفتنت كرنل النواب سلطان يار جنگ بهادر سينيو نائب كونول بلده ابن النواب آغا يار جنگ بهادر الذى تشرف بزيارته مرارا فى قصره الفخيم فتوسمنا فيه الذكاء وكرم الأخلاق الفاضلة ، وقد حاز ثقة الأمة والسلطان بحسن سيرته و صفاء سريرته ،

والآلات الحديثه وافتتح فرعا للطيارات التى اصبحت من ضروريات هذا الزمن؟

* الجيش العربى الباسل *

من هو اول عربي دخل الدكن ؟ لقد كاد أن يندرس اسم هذا البطل الهمام وينصب فى خبر كان، غير أن الحقيقـة بنت البحث إذ أنه لما استقل الدكن فى العهـد البهمني كانت حكومته تخشى بأس حكومـة دهلى من ناحيـة وامراء الجنوب من الهنود فاستدعت العرب من شتى النواحى وأنشأت جيشا عربيا ارهاباً لمن يتصدى لمقابلتها وكان (الملك عنبر) قد بذل مجهوداتا كبرى لهـذه الغاية أيضا وظل الأمر كذلك حتى قامت الدولة الآصفية فاستدعت السيـد عبدالله بن على خانبهادر بلفقيه و السيد عمر خانبهادر بلفقيه أيام آصفجاه الأول ومعهم جيش عربى بعدده وعدده وهو مؤلف من شبان اليمن و حضر موت والحجاز ومصر والمغرب والشام والعراق، ومنحت الاول منصب عشرة آلاف والثانى خمسة آلاف وكان قوام السلطنة على هؤلاء الأبطال فهم ركنها المتين وحصنها المنيع وكانوا مخلصين لأولياء الامر إخلاصاً حازوا به ثقة السلاطين والامراء أجمعين و كانوا ممتازين فى كل جميع الأمور عما سواهم و كانت

المرافعات وأمر القضاء بأيديهم وكانت لهم النوبة والنقاره والفيلة والمكان الاسمى، وظل الأمر كذلك حتى قدم عبدالله بن علي العولقي المخاطب (مدبر جنك سيف الدولة بهادر) والشيخ علي بن احمد العبادى المخاطب (بريار جنك بهادر) وعمر بن عوض القعيطي المخاطب (جان نثار جنك بهادر) وكان قدومهم من (ناگپور) اذ كانوا رؤساء الجيش العربي فيها فكان مع الأول (٢٠٠٠) من شبان العرب الأبطال والفاً من الخيالة فخصص له منصب خمسة آلاف وأقطع ارضاً وارداتها (٢٠٠،٠٠٠) ربية يسمي هذ الاقطاع (جاگير) وكان قضاء المملكة كلها في يده لأنه حاز الفضيلتين - العلم - والشجاعـــة. وكان مع الثاني (١٠٠٠) من الشباب العربي و (٥٠٠) من الخيالة - وخصص له أيضا منصب الخمسة آلاف و (جاگير) وكان مع الثالث (٢٤٠٠) من فتية العرب الشجعان و (١٠٠٠) من الخيالة. وخصص له أيضا منصب خمسة آلاف و (جاگير) ولم تزل هذه المراكز يتوارثها الابناء الى يومنا هذا أما العولقي فقد انقطع نسله قريبا بوفاة حفيده (احمد بن غالب المخاطب سيف الدولة) فانه لم يعقب غير ابنة واحدة ورثت الجاگير منه المسمى (فتح نگر) وهي زوجة (مير فرخنده علي ابن مير احمد علي المخاطب علي نواز جنك بهادر) الذي كان چيف انجنير سابقا وهو مهندس خزان

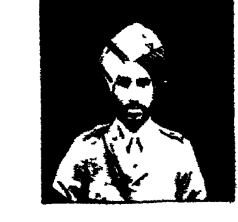
(نظام ساگر) و مشير التعميرات حالا . و أما الثالث فسلالته لم تزل باقية الى الآن تتمتع بما بني لها من مجد واليك اسماؤهم بالترتيب : عمر بن عوض القعيطى الأول (نواب جان نثار جنگ) ثم ابنه عوض بن عمر (نواب سلطان نواز جنگ) ثم ابنه غالب بن عوض جانبازجنگ ثم أخوه عمر بن عوض الثانى (نواب شمشير نواز جنگ) ثم ابن أخيـه صالح بن غالب (نواب سيف نواز جنگ) وهو سلطان المـكلا والشحر الحالى و فقه الله الى ما فيه الخير والسداد كما أن من سبقه من اجداده كلهم كانوا سلاطين علي المـكلا والشحر أيضا . وفى سنة ١٢٨٨ تاسست جمعية (نظام محبوب) بمساعى الموحوم عوض بن سعيد بن سالم ابن ابى الليل المخاطب (نواب جان نثار يار جنگ بهادر) حسب الأمر السلطانى الصادر من آصفجاه السادس (غفران مكان) وهى عبارة عن جيش عربى مدرب من خمسة آلاف جندى بما فيهم من المدفعية وخلاف ذلك ومدة الخدمة أربعة عشر سنة يحال بعدها الى التقاعد سواء ظل فى حيدر اباد أو آثر الرجوع الى وطنه فان معاشه يصل اليه كما نص على ذلك فى (دفتر نظامي) مشان(٥٧٢ ؛ دفتر (صدر سر رشته دار جمعيت نظام محبوب سركار عالي) مرقوم ٦ ذى القعده ١٣٠٤هـ اما اولاد ابى الليل فهم كما نص العلامة ابن خلدون عنهم فى تاريخه الجزء السادس

فى صفحة ٨٠ حيث ذكر نسبهم كما يلى : صولة بن خالد بن حمزة بن عمر ابن
ابى الليل ابن احمد بن كعب بن على بن يعقوب ن كعب بن احمد بن ترحم ابن
حميد بن يحى بن علان بن عوف بن امروء القيس بن بهثه ن سليم إه فهم
بطن من سليم مساكنهم افريقيه فى رقه طرابلس الغرب اصهاه العرب وهم
من آل كعوب • ولم يزل هذا الفوج المدرب موجوداً الى الآن، وبعد وفاة
(جان نثار يارجنك بهادر) ترقى ابنه الميجر ناصر بن عوض ابى الليل الى رتبة
كماندنك نظامس اون ترد ايند فنترى . باقاعدة ، وهو الآن محال على معاش
التقاعد وله ابن يسمى عوض بن ناصر فى رتبة «لفتنت فى جمعية نظام محبوب»
اما الجيش العربى المدرب على وجه العموم فهو موءلف من الفوج الأول والثانى
والثالث و فوج قلعة گولكنده وميسرام و ترينتگ كمپنى نظم بتالين، ماعدا
الرسالة أى الخيالة وهى مولفة أيضا من الفوج الاول والثانى و الثالث و تريننك
اسكودرن، والمدفعية• بيترى (A) و بيترى (B) وهنالك جيش عرمي يبلغ
عدده نحو اثنا عشرة ألفا جنديا من البدو و على الطريقة البدوية وليس لهم قاعدة
و لهذا يسمى (بى قاعده) والناظر اليهم فى حيدر اباد وهم منتشرون فى اسواقها
يخيل اليه انه فى أحدى البوادى العربية يزين وسط كل واحد منهم ذلك الخنجر



المرحوم النواب جانتار يار حنگ بهادر

عوض بن سعيد بن سالم إبن أبي الليل



الميجر ... عوض بن سعيد

... في الليل



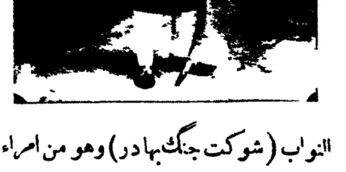
كتب الأده



لك ... في الحمية صدم محبوب) عوص

ب صر ب عوض ابن ابي الليل

كتب الايام



احد ضباط الجيش الآصفي (كپتن عباس ميرزا)
حفيد صاحب السمو (الميرزا اسماعيل)
ديوان رآسة ميسور





النواب (شوكت جنگ بهادر) وهو من امراء
حيدر آباد دكن ونبلائها الفخام

العربي المليح الذى اشتهر عند الجميع باسم (الجنبيه) بارك الله فيهم وعليهم. وهم أمناء الدولة علي جميع خزائنها فى جميع ولاياتها ومنهم الحرس السلطانى ومنهم حراس الأمراء وبقية النوابين والراجوات من الهنود التابعين للسلطنة الاصفية ومنهم الأمناء على صرف خاص مبارك وحراس امراء (الپاي گاه أى الباب العالى وهم من سـلالة الفاروق الأعظم رضى الله تعالى عنه) ويبلغ عددهم نحو (٢٥٠٠٠) الفاً ولهم امتياز خاص فى مسائل القضاء والعدالة مثل أنه لا تنطبق عليهم قاعدة عدم سماع الدعوى بعد مرور ثلاثة أعوام عليها ومثل رسوم طوابع البريد على اوراق الدعوى فانه يكفى وضع طابع من قيمة آنتين فقط علي ورقة الدعوى المالية الى مائتى الف ربية وغير ذلك م؟

درجات هذا الجيش : — أعلا رتبة عسكرية فى المملكة الآصفية على وجه العموم هي رتبة (صدر المهام فوج) وزير الحربية النواب عقيل يارجنگ بهادر ثم يتلوه (القائد العام ولى العهد بهادر) ثم القومندار نواب قدرت نواز جنگ بهادر ثم رتبة (جمعدار) ثم (صـدر شاوش) ثم (ذيل شاوش) ثم (شاوش) ثم نفر (سپاه) فأهل رتبة الجمعدارية هم : عوض بن عمر بن محسن حفيد برق جنگ برق الدولة ومحمد عبدالجبار وناصر نواز الدولة وصلاح بن أحمد الأحمدى

القعيطى وصلاح بن محمد القعيطى و محسن بن على القعيطى و محمد بن عمر شمشير
نواز جنك القعيطى و عبدالله بن احمد القعيطي والحبيب على بن حسن بلفقيه
و الحبيب عبدالله بن محمد بلفقيه و الحبيب على الرفاعى والحبيب على بن عمر
الكاف والحبيب عبدالرحيم ابن الشيخ ابو بكر والحبيب صالح بن علوى ابن
الشيخ ابو بكر والحبيب عمر بن محمد ابن الشيخ بو بكر والسيد محسن بن محمد
الكاف والشيخ عبدالله بن محمد باعبود وجابر بن عبدالله النقيب و حسين ابن
أحمد بافنع و محمد بن عيسى المصلى وسالم بن مبارك عمشان وعوض بن [illegible]
وسالم بن على بافنع و على بن بو بكر بافنع و ناصر بن عطاف الحداد و ناصر بن
عمر الكثيري واحمد بن سعيد بن طيران بن محفوظ وسعيد بن مبارك و بوبكر
ابن عمر باحشوان وعلى بن عمر بن طالب والشيخ سعيد بن عمر باداهيه والشيخ
محمد بن عثمان بارقبه . وهنالك ماير بو على الأربعين (صدر شاوش) منهم
الحبيب حسين بن سالم السقاف و محسن بن سعيد بن على الحاج والشيخ أحمد
بن عبد الرحمن بفلح وعمر بن مرشد بن محفوظ واحمد بن محمد باحاذق وخميس
ابن سالم بن ثابت و احمد بن سالم باخريبه و راجح بن فرج البعسى وغيرهم
و (٢٢٧) ذيل شاوش و (٥٧٥) شاوش وعبيدهم الأكبر السلطان صالح ابن

غالب (سيف نواز جنگ بهادر) سلطان المكلا والشحر المعظم. وفى سنة ١٣٥١ﻫ تأسست جمعيــــة عربية فى حيدراباد تحت اسم (جمعية تحفظ حقوق العرب) و رئيسها الشيخ احمد بن محمد باحاذق، و أمين سرها الحبيب حسين بن سالم السقاف، ولديها قانون اساسى مطبوع، وغايتها المحافظة على كيان الاسرة العربية و ترقية أبناء العرب فى وطنهم الثانى بلاد الدكن و إصلاح شؤنهم ليفوزوا فى خدمة ولى نعمتهم المحبوب مظفر الملك والدين سلطان العلوم مير عثمان على خانبهادر آصفجاه السابع خلد الله ملكه وسلطنته كما أنهم ولم يزالوا الامناء الاوفياء المخلصين للعائلة السلطانية من مؤسسها آصفجاه الأول فأبنائه جيلا بعد جيل ؟

البريد: — كان عدد مكاتب البريد ايام المغفور له النواب افضل الدولة بهادر (٢٤) منها ٧ فى علاقة (برار) وهذه اماكنها، اورنك اباد جالنه پربهنى، گنگاكهير هنگولى، باسم امراوتى، ايلچپور، و ردال راجوره، اودگير، بيدر، سداسيو پته كهام، گاون، اكوت، اكوله بالاپور، پتر، — حوالي سنة ١٢٦٣م ١٨٥٧م ولم يكن الى ١٢٧٨ف ١٨٧٠م تحت دستور للعمل يجرى عليه. ثم بعد ذلك أخذ اولوا الامر يهتمون بهذه الادارة حتي سنة ١٢٨٧ﻫ انشئت لها ادارة كاملة وبلغ عدد المكاتب البريدية لها (١٢٥) وواردآتها السنوية ١٦١١٤ ربية ومصاريفها

٣٤٧٢ السنوية (٢٤٤٠٠٠) ربية وفى شوال ١٢٩٩هـ وتمت المعاهدة البريدية بين حكومة النظام وانكلترا (پوستل اگريمنت) و اصبحت الادارتان تتبادلان ايصال الرسائل كلا فى دائرتها . وكان عدد المكاتب البريديه سنة ١٣٣١هـ ١٩١٢م (٦٠٧) وصناديق الخطوط (٥٠٢) ووارداتها سنويا ٥٧٤٠٣٩ ومصاريفها ٥٧٩٠٧٧ وفى سنة ١٣٣٢ فصلى اصبح عددها (٧٦٧) وعدد صناديقها (٦٤٧) وواردتها (٨٧٢٦٠٣) ومصاريفها (٩٧٩٩٥٢) وفي سنة ٣٥٥ هاصبح عددها (٨٣٢) وصناديقها ١٧٤٣ وميزانيتها ١٠٧٠٣٠٠ واردات و٨٩٣٤٢٣ صادرات فالصافى ١٧٦٨٧٧ ربية

سكة الحديد العثمانية :— جرى اول خط حديدى ما بين سكندر اباد — وارى يوم ٩ أكتوبر سنة ١٨٧٤م وطول هذا الخط يومئذ ١١٧ ميلا وظل هذا الخط بعد تعميره مدة اربعة اعوام تحت ادارة شركة (جى٠آئى٠پي٠آر) ثم ظل بعد ذلك ست سنوات تحت ادارة (استيت ريلويے ايجنسى) و فى ٢٧ دسمبر سنة ١٨٨٣م وقعت معاهدة (نظام گارنتيد ريلويے كبنى) وفى جنورى سنة ١٨٨٥م إنتقلت ادارتها الى حكومة النظام ثم اخذت مسألة تعمير الخطوط الحديدية تستمر بنشاط مدة أربعة اعوام حتى ٨ أبريل سنـــــة ١٨٨٦م وصل الخط من سكندر اباد الى ورنكل وطوله ٨٧ ميلا و فى اول جنورى ١٨٨٨م وصل من

وبرنكال الى دور نكل وطوله ٥٣ ميلا ومنها الى سنكريني كاليريز وطوله ٩٤٦ ميلا ومن دور نكل الى بونا (كالوكي لين) وطوله ٣٢ ميلا وفى ٥ ،١أغسطس من هذه السنه امتد من بونا كالوالى الحدو الأنجليزية وطوله ٢٣ ميلا ومشى فى يوم ١٠ فبراير سنة ١٨١٩م وتمت الحصص الستة من سكندر اباد الى وارى ومنار ما بين سنة ١٨٩٩م ١٩٠٠م وبعد جلوس جلالة السلطان آصفجاه السابع انشئ خط (بورنا، هنكولي) وفى ١٥ مايو سنة ١٩١٣م مشى هذا الخط وفى سنة ١٩١٦،١٩٠٧م انشئ خط (سكندر اباد. كرنول) ثم بسبب نتائج الحرب العظمى وما أحدثته من كساد صارت الهمة بطيئة فى مد الخطوط الحديدية حتى سنة ١٩٢٧م إذ إمتد خط (كرنول سدورنا چلم) فى شركة (ايم . ايس . ايم . ر) ثم إتصلت بخطوط الهند الجنوبية وانشئ خط (قاضى بيت . بلهارشاه) وهذا الخط يقرب طرق الحديد الهندية الشمالية والجنوبية وتم هذا الخط المحتوي على أربع اقسام ما بين سنة ١٩٢٤م ١٩٢٨م وافتتحه جلالة السلطان بنفسه يوم ١٦ دسمبر سنة ١٩٢٨م وفى سنة ١٩٢٩م امتد خط (برهمني پرلى ويحناتهه) وطوله ٤٠ ميلا وفى ١٤ جنورى سنة ١٩٣٠م انشئ خط (وقار اباد . محمد اباد . بيدر) وطوله ٥٧ ميلا ومن بعد سنة ١٩١٢م انشئت جميع الطرق الحديدية على نفقة الحكومة

الآصفية بواسطة شركة (ين . جى . يس . ر) وطول خطوط السكك الحديدية الآصفية (١٣٤٧٠٨٧) منها (٦٨٨٠١١) ميلا من الخطوط العريضة و (٦٥٩٠٧) ميلا من الخطوط السخيفة . ثم رأت سكة الحديد العثمانيــــة ضرورة تسيير سيارات (موتر بس) فى الاماكن البرية التى لا تصل السكة اليها فانشأت لها فرعا فى سنة ١٩٣٢م فقامت باصلاح الطرق وتعبيدها ومشت السيارات تقل الركاب والحمول بأجور معتدلة جلبت الراحة للرعايا وقربتهم من بعض وطول الطرق التى عبدت واصبحت تسير عليها هـذه السيارات الآن (٤٠٠٠) ميـلا تخترقها (٣٥٠) سيارة حمل ونقل . فهل عندنا فى الحجاز مثل هذا ؟ ومتى يكون !! إنشاء الله تعالى في القريب العاجل م؟

النادى الهوائى :ـ خلق المستر بابر مرزا ابن النواب منظور جنك بهادر من عشاق فن الطيران وسافر الى اوروبا لهذه الغاية وتعلم هذا الفن ومهر فيـه ثم رجع الي وطنه حيدر اباد دكن وانشأ نادى الطيران فى حبش گوره (حكيم پيته) واشترك معه رجال العمل ثم لم يزل يترقى هذا النادى حتى استطاع انشاء خط جوى يقل المسافرين وآخر لحمل البريد عند ما وجهت الحكومة الآصفية عنايتها بالموضوع حتى اصبح ذلك الموضع محطة كبرى للطيارات رسميا من قبل

الحكومة وفى مارش سنة ١٩٣٦ م قامت شركة (ستى تاتا الجوية تقبل المسافرين والبريد فى طائراتها ـ بمبئى . كراتشى . بصره . بغداد . اسكندريه . باريس . لندن وقام هذا النادى مجداً وراء ترقية هذه الادارة حتى اصبح لديه عدة طائرات من النوع الحديث نقل المسافرين والبريد يومياً الى اشهر مدن الهند؟

المرحوم شهزاده جواد جاه

التحق بالرفيق الأعلى يوم الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة ١٣٥٥هـ الطفل المعصوم «جواد جاه» ريحانة السلطان المعظم فكان لذالك رنة حزن وأسى عمت البلاد الدكنية و حزن السلطان عليه حزنا تذرع فيه بالصبر والسلوان ، فدفن فى مسجد موتر خانه و تبارى الشعراء فى مراثيهم التأريخية لهذا المصاب الذى شعرنا بألمه ففاض الدمع وجاد ، وجزع القلب واضطرب الفؤاد ، فترجم عنه اللسان . بما سطره البنان ، من حسن البيان :—

يا صاح قف بركائب الأشجان ... واسق الرياض بدمع عينك ثان
يا صاح قف لحمائم الأغصان ... تبكى على ريحانة السلطان
يا صاح سر وانشد لهم اشعارنا ... واقرى الحضور تعازى الاخوان

وابكي «الجواد» ودع مقالة جاهل . وابكي «الجواد» بقلبك الولهان
إن الرسول بكى أعزة آله . في يوم «إبراهيم» صدمة آن
فلنبك (جوادا) بدمع عيوننا . ولنبدل العبرات دما قان
تاريخ عام وصاله لما بدى . يوم أذاب القلب بالأحزان
(غم و شده) صبح خمس بعدها . عشرون يوما من جماد الثاني
صبرا على تلك الرزية إنها . لذخيرة في محكم القرآن
في قوله حكما (و بشر) معلنا . و استمطر الرحمات والرضوان
لا تحزنو بشرى لمن هو صابر . فالصبر شيمة كامل الأيمان
فرط تقدم للشفاعة في غد . يسقيكمو من كوثر المنان
نعم الذخيرة في المعاد «جوادنا» . «جواد جاه» سار للرحمن
فحباكمو الصبر الجميل تكرما . يا رب فاحفظ عصمة الأوطان
أعني (أمير المؤمنين) نظامنا . (عثمان) هذا خيرة الأزمان
بك يا (علي) تحيا البلاد بنعمة . يا (خان) أنت (بهادر) الشجعان
و (نظام ملك) في الأنام مؤيد . ببنيه مع أحفاده الخلان
ألطاف (آصفجاه سابع) دومه . ترعى (شريف) الشعر والالحان
و(شريف) يرجو للنظام وآله . عمرا طويلا وافر الرجحان

— المحب الضعيف عبدالله محمد شريف —

الـكتبخانه الآصفية .— من اكبر المـكاتب الشرقيه وكان عدد الكتب الموجودة فيها (١٩٠٠٠) كتاب واضيف اليها فى العهد العثمانى المبارك من اندر الكتب القلمية من بين الكتب العربيـــة والفارسية و غيرها نحو ١٥٠٠٠ كتاب . وامر السلطان حفظه الله تعالى برصد عشرين الف ربية سنويا لها لشراء الكتب القيمة النادرة الوجود و الجديدة من عربية ولفرنجية و غيرها . و بنيت على الطرز العربى الجيل على شاطئ نهر موسى م؟

العيد الفضى المبارك

فى شهر ذى الحجة الحرام سنة ١٣٥٥ هـ احتفلت البلاد الهندية من أقصاها الى أقصاها بعيد « آصفجاه السابع » الفضى المبارك — سلور جوبلى و قد شهدنا احتفال مسلمى بومبى إذ أقاموا له معالم الافراح وأضاءوا المساجد بالمصابيح الكهربائية ودعوا له فى جميعها ، وقرأنا فى الجرائد الهندية السيارة اخبار احتفالى اهل كل مدينـة فى الهند ـ الامر الذى أظهر شعور ثمانين مليونا مسلما نحو (السلطان المعظم مير عثمان على خانبهادر آصفجاه السابع) أدامه الله تعالى آمين . ثم أسعفنا الحظ وحضرنا احتفال مدينـة حيدر آباد دكن بعظيمها

المحبوب التى لبست فى هذه الأيام والليالى الفضية حلة العروسة المصباء ، تجلت على محياها معالم الافراح والسناء . ومهما حاولنا من إطناب في وصف ما شاهدناه، فان اليراع ليقصر عن وصف معناه . وأنى لكتاب مثل هذا أن يدون تفصيل مالا تستوعبه المجلدات الضخمة ولكن مالا يدرك كله لا يترك جله؟

المنشور السلطانى

يوم السبت غرة ذى الحجة سنة ١٣٥٥هـ ١٢ فروردى ١٣٤٦ فصلى ١٣ فبراير ١٩٣٧ نشرت (جريدةغير معمولى) بيانا رسميا من قبل(يمين السلطنة المهراجا كشن پرشاد الصدر الأعظم السابق)بألقابه . نص الفرمان السلطانى لعموم رعيته وهذه ترجمته :

(الحمد لله و المنة على هذا اليوم المبارك السعيد الذى طويت فيه خمسين عاما من عمرى ابتداء من سنة ١٨٨٦م قضيت منها خمسا و عشرين عاما فى ادارة دفتى الأعمال المهمة فى دور حكومتى ، وقد قمت فيها بأداء ما يحتمه على واجب والى بلاد نحو رعيته حتى أسفرت نتيجة ذلك عن تقدير الامة لذلك و سرورها فى مهرجانها المشاهد، كما أنها قد انتهجت طريقة مثلى ثابتة الاخلاص والمحبة معززة ذلك بالبرهان القوي الذى لا يمكننى أن أمر به سطحياً بل فانى مقدر لهم ذلك حق قدره ولا أنساه طول حياتى، اللهم زد و بارك و ختاما أضرع الى مجيب

الدعوات و اسأله أن يؤتيني من لدنه قوة أستطيع بها القيام بالواجب الذى اختارني لأجله فى هذا الأمر الجلل مادمت مختاراً من لدنه لـكى أؤدى ما أوجبه على من خدمة خلقه كما حقه ، تاركا من بعدي لبلادى و اسرتى تذكاراً سيكون قدوة لأبنائى جيلا بعد جيـل و يكون لهم مثلا أعلى يسيرون على منها جه مقتفين إثره ، وما توفيق الا بالله العلى العظيم ، والسلام عليكم بالمجد والتكريم ؟

غرة ذى الحجة الحرام سنة ١٣٥٥هـ الأمضاء السلطانى

العرش السلطانى :— واضيئت البلاد ليلا بالمصابيح الكهربائيـة الملونة بنظام يبهر الألباب و يجذب القلوب لا سيما العمارات العظيـــمة والاشجار التى ظهرت فى الوانها الكهربائية كعروس تسر الناظرين ، و شرف الحضور السلطانى عرشه الميمون وكانت الموسيقى تعزف بالنشيد القومي ثم تقدم المهاراجه كشن پرشاد يمين السلطنة الصدر الأعظم سابقاً أمام الحضرة ملقيا خطاب تهنئة الرعية (٣٥) دقيقة و قد كان الحضور يستمع وقد نصبت آلة الأذاعة فكان الصوت يسمع منها فصيحا موضحاً ثم بعد ذلك عرضه للحضرة ، ثم قدم السيد محمد مهدى صاحب معتمد باب الحكومة السابق (مجسم العرش السلطانى فى جوبلى هال) الذى صيغ من الفضة فى كلكته و بلغ مجموع نفقاته (٢٥) الفارية ، فاخذه الصدر الأعظم منه

وقدمه للحضرة السلطانية فتعطف السلطان قائلا لقد صنع شيئا جميلا (مرتين) هذا يوضع فى (فلك نما) ثم اجاب الحضور على تهنيئة الأمة جوابا استغرق (١٥) دقيقة ثم بعد ذلك عزفت الموسيقى بالنشيد القومى وادى الجميع التحية ورجع الموكب السلطانى بعد ما أدى الجيش تحية السلام، وكان فى المجلس من الضيوف المتازين صاحب السعادة سوراج آف ميسور . مهاراجه كپورتهله، سر ميرزا اسماعيل ديوان ميسور، سر عزيز الدين ديوان دتيا، داكتر ضياء الدين احمد وائس جانسلر مسلم يونيورستى وغيرهم ومراسلوا الجرائد الخارجية ومندوبوا الجرائد المحلية والبرقيات وشركات الاخبار والعلماء والمشائخ واعضاء البلدية والوكلاء والتجار وارباب الصنائع وغيرهم من عمائد البلاد .

برنامج الأيام الفضيه لسلطان البلاد الدكنيه :- يوم السبت ١٠ ذى الحجه ١٣٥٥هـ خرج السلطان الى مسجد باغ عامه وادى سجدة الشكر للمولى عز وجل، ثم ذهب الي (فتح ميدان) حيث استعرض الجيوش بقواعد الاستعراض التامة فادى الجيش التحية العسكرية وتهانيهم الخالصة بالعيد الفضى المبارك فكان منظراً بديعا أعاد الى الذكرى عهد (شاهجهان) و (عالمگير) وفيه وصلت برقية التهنئة من ملك إنجلترا الى جلالة السلطان ثم اخرى من حاكم الهند العام

وفى ٢ منه كانت حفلة الجيش المدرب والجيش العربى المنظم (نظم جمعيت) فقدم الجيش التهنئة والتحفة التى هى عبارة عن قبضة سيف مرصع بالجواهر بواسطة القائد العام هزهاينس پرنس اوف برار ولى العهد المعظم . وفى ٣ منه كانت حفلة الألعاب النارية . وفى ٤ منه الأحتفال الرياضى العسكرى فى (فتح ميدان) وفى ٥ منه كان الاجتماع العام من قبل وفود طبقات الامة المهنئين فى (جو بلى هال) وبعد تقديم التهانى والتبريك وقف جلالة السلطان المعظم والقى خطابه الكريم جوابا على كل وفد من طبقات الشعب على حدة وسنجعله مسك ختام البرنامج هذا . وفى ٦ منه شرف السلطان الى (باغ عامه) حيث كان الضيوف فى انتظاره وكان عددهم يربو على الثلاثة آلاف نسمة ومكث معهم حتى الساعة السادسة ثم رجع الى قصره العامر . وفى ٧ منه شرف الى (مكه مسجد) لاداء صلاة الجمعة . وفى ٨ منه كانت حفلة أهالي (سكندر آباد) ونصبوا أقواس الزهور المتلألئة على (حسين ساگر) ووضعوا المصابيح الكهربائية بجملة باللغة الأنجليزية ترجمتها: (سكندراباد ترحب بملك حيدراباد وبرار ترحيب المخلص الوفى) واخرى (يعيش الملك عثمان) واشترك اهل سكندر آباد كلهم اجمعون بما فيهم من هنود ومسلمين وطلاب المدارس وطالباتها وفى الساعة ٥ والدقيقة ٤٥ شرف السلطان اليهم

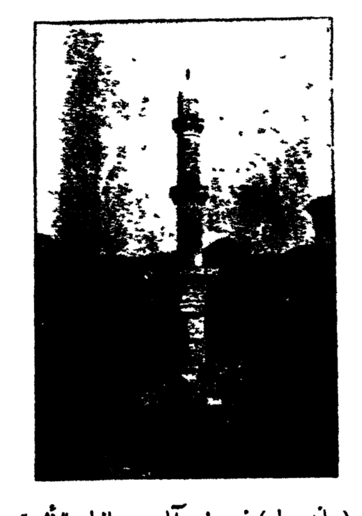
بمو كبه و اركان دولته الفخام ثم بعـد ذلك قام الخانبهادر عبـد الرحيم نيابة عن الأهالى و القى خطاباً باللغة الأنجليزية كما ان آلة مكبر الصوت قد وضعت هنالك ثم اجاب جلالة السلطان عليه مظهراً محبته وعطفه عليهم ، ثم قدموا اليه تحفـة الذكرى لهذا اليوم السعيد وهى عبارة عن رسم مجسم للمدينة المنورة صيغ من الذهب والفضة تكلف صنعه خمسة آلاف رية ـ ثم بعد ذلك نهض المندوب السامي واقفا وقال بالنيابة عن اهالى سكندر اباد أتشرف بتقليد صاحب العظمة والوقار إكليل الورد فكان تصفيقا حاداً ، ثم اديرت كؤوس المرطبات وفى الساعة ٦ والدقيقة ٣٠ رجع السلطان الى القصر المبارك ، وفى ٩ منه كان يوم عرفة والعاشر منه كان عيد الأضحى السعيد و فيه كانت حفلة (مغلائى دربار) اى البلاط السلطانى ذو المراسيم القديمة الهندية ، مساءاً حتى الساعة ١١ و الدقيقة ١٥ رجع السلطان الى قصره المبارك وكانت ليلة لبست فيها المدينة حلة باهرة مما يعجز القلم عن وصف جمالها و رونقها الآخذ بمجامع القلوب حتى مطلع الفجر ، وفى ١١ منه كانت حفلة البلدية فى الساعة الخامسة مساءاً ، وفى المساء منه اقام المندوب السامى حفلة عشاء فاخرة للسلطان و اسرته و تولى البوليس الآصفى حراسة المواقع من الخارج حتى رجع السلطان المعظم فى الساعة ١٠ و الدقيقة ١٥ ، وفى هذا اليوم أمر السلطان



دربار هال



« جوبلی هال » فی (اسمان) باغ عامه



(چاند مينار) فى دولت آباد وهى المنارة الأثرية
الدالة على عظمة الفن الاسلامى





الأستذ هارون خان شيروانى
استاذ التاريخ فى الجامعة العثمانيـــة

بضيافـة اهالى البلاد و عهدت لجنـة العيـد الفضى امر الضيافة الي عمد المحلات و اطعموا بنظام تام. طبخ للمسلمين اطعمة اسلامية وللهنود اطعمة هندوانية وجبر خاطر الجميع . وفى ١٢ منه كانت حفلة الكشافة . وفى ١٣ منه حفلة البوليس الآصفي فى (فتح ميدان) وفى ١٤ منه حفلة العلماء و مشائخ الطرق من بعد صلاة الجمعة فى (جوبلى هال) وكان فى هـذه الحفلة (نواب اوف چهتارى) و اكثر علماء أهل السنة و الشيعة . وفى الساعة ٤ والربع افتتح جلالته المعرض الصناعى الزراعى العلمى الفني الذى اقيم فى (باغ عامـه) انموذجاً لما وصلت اليه البلاد من رقى فى العلوم و الفنون والزراعة و الاقتصاد و العمران وغيره؟

((الجواب السلطانى))

(الف) البلدية . إن اول مجلس فى بلادنا يمثل نصف الرأى العام الأهلى هو مجلس البلدية لأنه يضم بين جوانحه اولئك الذين انتخبهم أهل هذه المدينة، ولهذا فانى أحفظ له مكانته السامية إذ هو المسؤل عن تنظيم عاصمة مملكتنا و مرآتها، وارجو دوام محافظته على حسن سمعته والتنزه عن الوصمات التى وصمت بها بعض المجالس البلدية فى خارج مملكتنا والتى ساءت سمعتها فى طريقة الانتخابات العموميـة

حتي قيل عنها انها لم تكن منزهة من الشوائب المخالفة لأصول الأنتخابات ، وأتمنى لأعضاء هذا المجلس دوام عفتهم ونزاهتهم لنرى فوزهم فى مضمار الكفاءة والثقة بهم شعباً وحكومة كما هم عليه الآن ؟

(ب) جاكير دار (أهل الاقطاع) إننا نقدر لهم تهانيهم التي تركت فينا أطيب الأثر إذهم طبقة الاشراف الممتازين فى رآسة حيدر اباد ، وقد سرت على نهج أسلافى العظماء فى الخطة التى ساروا عليها حسب الاصول المتبعة باذلا جهدى للمحافظة على سلامتهم وبقاء أقطاعهم بعيدة عن التلف والضياع وأمر ذلك منوط بهم فان إجتنبوا القروض والنزاع فى المواريث (١) وانصرفوا لاصلاح أقطاعهم فهم فى سعادة ابدية ويكون المزارع والفلاح في عيشة هنية . وأملى أن تزداد هذه الطبقة قوة وعلو شأن ، ولهذا فانى قد جعلت « الشهزاده بسالت جاه ٢ » رئيس جاكيردار كالج) لتكون على إتصال تام وقرب من أسرتنا ؟

(ج) الوكلاء: تقدر لهم الوفاء وتتمنى نبوغ افراد منهم تتملق عليهم آمالا قانونية كبرى

---

(١) كادت املاك الكثير منهم ان تغرق في ارباح القروض لدى المرابين من مرواوية الهنود فخلصها جلالته لهم بان دفع للمرواوية نقودهم من صندوق المالية و احال الرهن اليها وهي بدورها تتحصل علي ذلك بخصم جانب من روائهم الشهرية وما هي الا مدة يسيرة حتى اعيدت اليهم بحرم عليهم رهنها عند المذكورين . وكانوا لا يحفلون بطلب العلم فانشاء لابنائهم كلية افترض عليهم التعليم فيها ومن لا تتم حرم من ميراث الخطاب والشرف (٢) اخو جلالة السلطان المعظم

(د) التجار· لقد سررنا من تهنئتهم ، وهم فى الحقيقة رمز ثروة البلاد ولهذا فانه يسرنى جداً ان اسمع عن حركة اعمالهم و نشاطهم التجارى مما يبشر برقى البلاد و العباد مادةوحركة . كما أننا نرجو توثيق العلائق التجارية بالبنوك لتسهيل أعمالها

(ه) ديسمكهان و زميندارن (الملاكين والعمد) اننا نقدرتهنئة هذه الطبقة القروية الممتازة التى كثيراً ما قامت باصلاح قروى مفيد ـ الأمر الذى أسرنا كثيراً ، فنتمني لهم الاستمرار فى مشاريعهم الاصلاحية مع رفع مستوى الاقتصاد و الاخلاق

(و) كايسته . أننا نتقبل تهنئة هذه الطائفة التي تنتسب الى أسر الهنود القديمة الموقرة ـ كما أننا نقدر لهم ما أظهروه من المحبة والوفاء .

(ز) پار ـ سيان . المجوس) ان منظومتهم الفارسية المرفوعة اليناالهى ذكرى عن 'ايران) وطنهم القديم . وعددهم فى مملكتنا قليل إلا أن منهم افراداً شغلوا مناصب عالية فى دولتنا سابقا مثل الصدر الأعظم المنصرم (سر فريدون الملك) الذى قام بمهمته خير قيام ، و قد شغل مناصب اخرى فى الدولة من عضوية المجلس النيابى الى المعتمدية والصوبه دارية فكانوا مثال الهمة والنشاط ، ومنهم اسر عريقة فى المجد و يعدون من الوطنيين ـ و منهم فرقة تجارية استفادت البلاد بها مدة طويلة ـ ولها فى حيدر ابادمعبد النار الذى شيد من قديم الزمان تؤدى

طقوسها الدينية فيه بكمال الحرية و الأمان . واني لمقدر لها هذه العاطفة النبيلة راجيا لها عيشاً هنئاً فى بلادنا

(ح) انكلو أندين : إننا نعتبرهم من رعايانا الحقيقيين و تقـدر لهم عواطفهم و اخلاصهم بما قاموا من خدمة فى الجندية والمدنية ، ولهم معاهد علم مشهورة فى بلادنا ، و منهم أسر سكنوا عندنا من قديم الزمان ولهم تاريخ مجيد ـ فنقـدر لهم هذه التهنئة الرقيقة .

(ط) سكه : طائفة الجندية و الفروسية ، و فى بلادنا عددوافر منها ، ومنها الكثير فى رجال الشرطة وهى من رعايانا الأوفياء ولهذا فقد إمتازت مملكتنا لديها بعبدها الثانى فى لواء (نانديز) الذى يمنح راتيا شهريا من لدن حكومتنا ، فنقدر لها هذه التهنئة من صميم القلب .

(ى) نانندكان صدر جمعية إمداد باحمى و الاطباء اليونانيين : إننا تقدر لها هذه التهنئة ويسرنا ماترى منها من حسن الوفاء و خالص الولاء ، و إننا لنعلم أن لكل فريق منها للوطن فوائد جمة فنتمنى لها البقاء واستمرار النفع بها الى امد طويل .

(اى) مهنتال ديول . أرى هذا فاسر ـ لان أغلب رعايانا من الهنود ولمنادرهم (هى المعابد) القديمة رواتب شهرية مقررة من لدن حكومتنا و هذا دليل ناطق

بحرمة الأديان و الملل و حريتها ـ ولهذا فانى انظر الى وفائهم بنظر الاستحسان

(بى) الغرفة التجارية : لما كانت متعلقة بطبقة التجار فقد سبق القول عنها وعلى كل حال فانى ممنون من تهنئتها الرقيقة ٠

(جى) عيسائى مذهب : (النصارى) إن المسيح سلام الله عليه هو من أولى العزم عليهم السلام وإننا لنعظمه و نحترمه لانه من أصحاب الكتب السماوية المعصومين وهذه عقيدتنا معشر المسلمين فيه ، و من بين رعايانا كثير من أتباعه على اختلاف مذاهبهم بما فيهم من (الكاثوليك) وغيرهم فالكل منهم يؤدى طقوسه الدينية و يبشر بكمال الحرية، ولهم مدارس كثيرة تساعدها حكومتنا مساعدة مالية مقررة، ولهم كنائس محترمة بين طبقات الشعب، وهم طبقة يجنحون دواما للسلم و يحبون الأمن ومخلصون لنا ولهم علائق حسنة بعمالنا و اننا نعزهم كبقية الرعية بلا إمتياز و نتقبل منهم تهنئتهم بكمال المسرة والأبتهاج

(دى) بست أقوام (المنبوذون) : جوابا على تهنئتهم نقول . أنه لا فرق عندنا بين الطوائف العالية والمنحطة ولا أچهوت (منبوذ) ولا خلاف ذلك فالكل على حد سواء ما داموا سائرين على الجادة الانسانية وانه لجدير من حكومتنا أن توجه عنايتها نحوهم لفقرهم العلمى و المادى و خاصة لكثرة عددهم فى مملكتنا

و إنه ليسرنا أنناقد نشرنا العلوم بينهم و أن الجهود لم تزل مبذولة بهمـة و نشاط مستمر ، على أننا نرجو أيضا من حكومتنا أن تعتنى بأمر تعليمهم اكثر مما هو عليه الحال ليتمكنوا من تبديل حالتهم فى المستقبل وليتأهلوا للوقوف فى مصاف الأقوام الاخرى التي سبقتهم بمراحل كثيرة ، و إنى لموقن بوصولهم الى هـذه الغاية السامية م؟ (زنده باد شاه عثمان)

« لك يا (عثمان) شأن من (على) »

بمناسبة العيد الفضى المبارك رفعنا الى الأعتاب السلطانية هذه القصيدة أصالة عنا و نيابة عن اخواننا الحجازيين خاصة والجالية العربية فى الهندعامة وهي هذه :

غرد القمرى يشدو السامعين	بديع اللحن والصوت الحنين
و تلاه الطير فى أنغامه	فوق غصن فيه زهر الياسمين
برياض عبقت أنحاؤها	من زهور أحيت القلب الحزين
و ديار أمنت أرجاؤها	بنظام الملك ، عثمان ، الرزين
و غدا الحادى ينادى معلناً	(فادخلوها بسلام آمنين)
معلناً ان قد أتى عيد الصفا	بعد (ربع القرن) غراء الجبين
فاذا (سلور جبيلى) باهر	لنظام الملك ، فخر الحاكمين

سرت الأنفس فى أعماقها هيأت أشعارها ذات الرنين
وجباه أشرقت براقة عن سرور القلب بالعيد الثمين
كيف لاينشرح القلب وقد أسعد الله (امير المؤمنين)
اذ رقى العلم على هام العلى ويباهى الغرب فى علم ودين
وأعتلى الشعر ليجتاز الملا فيؤدى شكر رب العالمين
وبدا (عثمان) بدرا ساطعا يحى بالأفراح فى حصن حصين
لك يا (عثمان) شان من (على) همة الأبطال والعز المكين
دمت يا (خانبهادر) دائماً ظافراً (سلطان علم) ويقين
أو (نظام الملك) يا ليث الحمى انت ظل الله منصور أمين
أنت (آصفجاه) طود شامخ (سابع) الأسلاف قوماً متقين
أنت (سلطان العلوم) المفرد دمت ذخراً للرعايا أجمعين
أنت مداح الرسول الأعظم صفوة الخلق شفيع المذنبين
يا إلهي أنت ندعوا دائما بالنبي والآل جمعا أكرمين
بالوصى مولا على ليث الوغى فارس الأبطال والبيت الأمين
وباصحاب العبا يا ربنا حقق الأمال بالنصر المبين
واحفظ الله له (أنجاله) وبطول العمر يبقى والسنين
لترى (گلدن جبيلى) مثل ذا بلغ الله (أمير المؤمنين)
(فاذا سلور جبيلى يردح) (و «شريف» فن تاريخ السنين)
١٣٥٥ ١٩٣٧

الانعامات السلطانية فى العيد الفضى

٤٠٠٠ انجمن خادم المسلمين	٥٠٠ دار الولادة ظهير اباد
٤٠٠٠ مدرسة انوار العلوم	٥٠٠ مدرسة الأناث الزراعية
٢٠٠٠ دار الصنائع منسوجات المدينه	٥٠٠ كتب خانه مغل پوره
٣٠٠٠ بيت الضعفاء	٤٠٠٠ انجمن انسدادايذاسانى جانوران
٥٠٠٠ « المعذورين مشير اباد	٢٠٠٠ هرنجن هاسپتل كاچى گوره
١٠٠٠ موست هولى روزى كونت	١٠٠٠ هندو امادهاليه
١٠٠٠ دار اليتامى	١٠٠٠ زراعت پشه كنجى آرفينيج
١٠٠٠ اومن هوستل ايند اميلاسيت	١٠٠٠ ويديا اناد هاليه
١٠٠٠ دار الولادة كارنجه (برار)	١٠٠٠ مدرسة الاناث امداد باهمى
٤٠٠٠ گرلز گائيد اسوشيشن ترينك	٥٠٠ مدرسة الاناث گولكنده
٢٠٠٠ انجمن ترقى تعليم نسوان بى بسان	٣٠٠٠ « البنات العاليه سلطان بازار
١٠٠٠ جوبلى گرل اسكول	١٠٠٠ « « لمسز پلي
١٠٠٠ استانلى گرل «	٥٠٠ ميتهدست بوائز هاى اسكول
٢٠٠٠ مدرسه آصفيه ملك بيت	١٠٠٠ آل سنس هاى اسكول
١٠٠٠ كرافورد مينوريل هسپتل وقاراباد	٥٠٠ انجمن صفة الاسلام

٥٠٠٠ دار الصناعه	٥٠٠ فرست ايديير ينگ سوسائتى
١٠٠٠ گرلز اسكول بچه پوره	١٠٠ ويدك دهرم پركاش شاه على بنده
١٠٠٠ « « على اباد	٥٠٠ گرنانك كنترى اسكول
٤٠٠٠ مدرسة مفيد الانام	٤٠٠٠ دير نك دردهني اسكول
٥٠٠ رفاه عام اسكول هرى باؤلى	٥٠٠ مدرسة البنات بيگم بيث
٥٠٠ گرلز اسكول گولى گوره	٢٠٠٠ مدرسه نظاميه
٥٠٠ اكسلسيور اسكول	١٠٠٠ « انيس الغرباء
٥٠٠ مارواري اسكول	١٠٠٠ سينت آنز گرلز كنونت
٥٠٠ گجراتي گرلز اسكول	١٠٠٠ « آنز بائز (بلارم)
٢٠٠٠ مدرسة قادريه (ملك بيت)	الجملة ثلاث وثمانون الف رپية

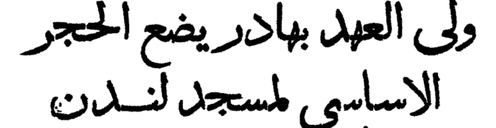
بيان عدد معابد الهنود التى تمدها حكومة النظام

١ فى اورنك آباد	٩٨٤	معبد	٦ « آصف آباد	١٦٤	معبد
٢ « بير	٥٦٧	«	٧ « نظام اباد	٨١٤	«
٣ « گلبركه	٢٢٨١	«	٨ « نلگنده	٥٦٠	«
٤ « بيدر	٢٩٥	«	٩ « پربهنى	٥٠٥	«
٥ « ورنگل	٣١٥	«	١٠ « ناندير	٦٥٣	«

١١ فى رائچور	٢٦٣٥ معبد	١٥ فى محبوب نكر	٥٠٤ معبد
١٢ « عثمان اباد	٢٧٢ «	الجملة	١٣٥٦٠٠٠
١٣ « كريم نكر	٣٤٣ «	يقابلها من المعابد الاسلاميه (٤٨٩٨)	
١٤ « ميدك	٣٦٤ «	فقط فى جميع المملكة	

« مبرة جديدة لعظمة سلطان العلوم »

مسجد عظيم فى لندن . — تبرع صاحب العظمة ملك حيدراباد ببناء مسجد فخم فى لندن و خصص لهذا الغرض مبلغ ستين الف جنيه و ا . ندبت نظارة العمل الى عدد من كبراء المسلمين الممتازين الذين يكثر ترددهم الى لندن ، و من بينهم زعيم النهضة العلمية فى الحجاز و بلاد العرب مؤسس « مدارس الفلاح » الشيخ محمد على زينل على رضا ومما يذكر له بالثناء فى هذا الموقف عند ما توقف النظار عن الشروع فى هـذا العمل لأنهم رأوا أنه يحتاج الى مائة الف جنيـه ولا تكفى فيه الستين الالف المقررة وكاد المشروع أن يتأخر لهـذا السبب اشار عليهم حضرته بالشروع فى العمل والمضى فيه خشية فوات الفرصة لأن تجاربه الكثيرة هدته الى انه إذا بدئ فى العمل فسيتم و قد يحبط إذا صار التردد فى الشروع فقنع



ولى العهد بهادر يضع الحجر الاساسى لمسجد لنــدن



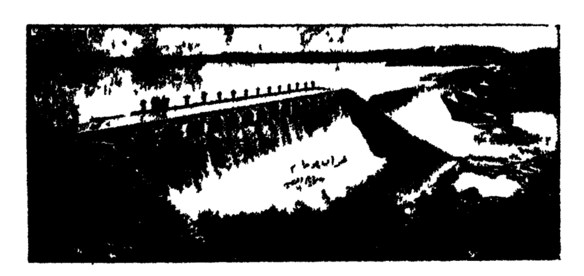
(١) پرنس برار يضـع الحجر الاساسي لمسجد لندن (٢) قرينتـه صاحبة السمو الأميرة (درشهوار بيگم) (٣) سر اكبر حيدرى (٤) مسز حيدرى . و يرى فى الصورة الأمير سيف الاسلام ولى عهد اليمن وغيره من عظماء المسلمين الذين حضروا هذا المهرجان العظيم



زعيم النهضة العلميـة فى الحجاز والبـلاد العربية مؤسس (مدارس الفلاح) الشيخ محمد على زينل على رضا حفظه الله تعالى آمين



احدی منظر دران (صام گ)



منظر حران (بوجارم)

بهذا الرأى الصائب بقية الاعضاء واغتنموا فرصة وجود ولى العهـــد النواب اعظم جاه بهادر پرنس برار فى لندن فى حفلة تتويج ملك الانجليز فى شهر مايو سنة ١٩٣٧م فبدأوا العمل ووضع سموه حجر الأساس بيده الكريمة فى حفل عظيم حضره كثير من عظماء المسلمين والامراء الذين اجتمعوا فى حفلة التتويج ثم طلب الشيخ محمد على زينل الى حيدر اباد لاخذ رأيه فى بقية المهمات التى تتعلق بالمسجد فسافر اليها فى ربيع الثانى سنة ١٣٥٦ﻫ فتكلل عمله بالنجاح . وكانت هذه مفخرة جديدة فى صحيفة سلطان العلوم حفظه الله تعالي ان وفق لمثل هذه الاعمال المجيدة واختيار الرجال الأكفاء المخصلين ؟

مسجد النظامية فى لندن — الذى سعى فى بنائه المرحوم اللورد هدلى ومير عباس بيك وغيره من المسلمين فكان آصفجاه السابع خلد الله ملكه وسلطنته قد امد هذا المشروع باعظم قسط مالى ، ولهذا سموه (مسجد نظاميه) وهو واقع فى لندن هاليند پارك متصل بالمحطة ؟

محى الملة والدين :— في ٢٩ سبتمبر ١٩١٨م عقد المسلمون فى الهند مؤتمراً عاما اشترك فيه جميع رؤساء المذاهب الاسلامية واتفقوا على تلقيب السلطان مير عثمان على خان بهادر « محى الملة والدين » فأرسلوا اليه وفداً بذلك فتقبله شاكرا .

للحرمين الشريفين : — بث النواب الحاج نظامت جنك بهادر فكرة إنارة الحرمين الشريفين وإنشاء المشاريع الخيرية فى الحجاز ، وفى ٨ شعبان سنة ١٣٥٤هـ نشرت رهبر دكن حديثاً للسلطان ترجمته : (المشروع الذى خاض فيه نظامت جنك هو امر ضرورى و اراه مناسباً ولهذا فان اهل حيـــدر اباد قد أشبعوا الموضوع بحثا لأن ذلك من الامـ ر الخيرية الدينية وساقوم بقسط من هذا العمل المبرور فى العيد الفضى على شرط ان لايكون ثمت حائل من قبـل الحكومـة السعودية) وفى ٢٥ شوال ١٣٥٤هـ نشرت الجريدة المذكورة هذا الفرمان (لقـد امرنا بتخصيص مبلغ ٥٠٠٠٠ ربية من رقم العيد الفضى لمشروع إنارة المدينة المنورة بالكهرباء و أملى ان يتم ذلك فى القريب العاجـل بتأليف لجنة من قبـل حكومتى لتقوم بهذه المهمة التي فيها سعادة الدارين) و فى ٥ ذى القعدة ١٣٥٤هـ نشرت الجريدة المذكورة هذا الفرمان (امرنا بعزل مبلغ ٢٥٠٠٠ ربية من الرم المجموع فى ادارة صرف خاص للحرمين الشريفين زادهما الله شرفا و تعظيما لاتمام مشاريعها الضرورية وفى ذلك وسيلة للنجاة فى يوم المعاد . لأن هذين المركزين هما قبلة انظار العالم الاسلامى . و تلقي عهدة هذا المشروع الى اللجنة التى تقررها حكومتى برآسة نظامت جنك وعضوية الخواجه معين الدين ويس خان معتمد

صرف خاص مبارك واملى ان تنجح الاجنة فى مهمتها باحسن ما يراد) .

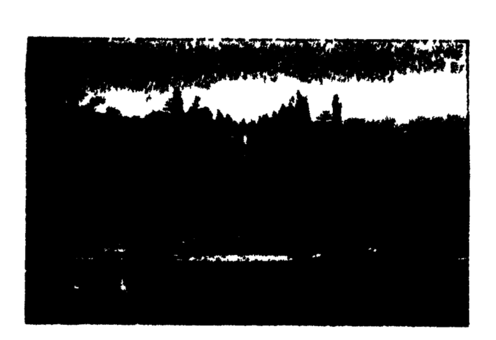
الخطابات الرسمية :— ١ والاشان ٢ جاه ٣ سلطنه ٤ خان دوران ٥ خان خانان ٦ أمير الأمراء ٧ أمراء ٨ ملك ٩ أمير كبير ١٠ دوله ١١ رايے رايان ١٢ جنك ياو جنك نوازجنك ١٣ خان ١٤ بهادر ١٥ علماء ١٦ حكماء ١٧ راجه، راجه بهادر، مها راجه ١٨ ونت ١٩ يال ٢٠ راني .

الأنجاس فى الدكن : رعايا النظام اغلبهم من الهنود والعدد الأعظم منهم هم الأنجاس وبصرف النظر عنهم فان عدد الهنود لا يتجاوز ١١ فى المائة فلما قام زعيم الأنجاس مطالبا بمالهم من حقوق انسانية وسياسية عقدوا مؤتمرهم العام فى اكتوبر ١٩٣١ م اشترك فيه زعماء عشرة آلاف منهم وقرروا ايفاد المستر امبيدكر الى لندن لحضور مؤتمر المائدة المستديرة وقرارات اخرى ، ثم رفع الى سلطان العلوم عريضة الشكر تترجم لك ماجاء فيها — يشكر رجال هذا المؤتمر حكومة النظام على العناية الخاصة التي قامت بها نحو طائفة الاچهوت لنشر العلوم والثقافة بين ابنائها إذ أنشات لهم المدارس التى لا يوجد مثلها فى سائر بلادالهند ويرجوا أعضاء المؤتمر من بقية الامراء الوطنيين ان يقلدوا ملك الدكن فى منهاجه الشريف وحسن عنايته وتوجهاته نحو رعيته على السواء .

جولة الى نظام ساكر

فى الساعة التاسعة صباحاً من يوم الأثنين ٢٦ ابريل ١٩٣٧ م امتطينامتن السيارة قاصدين نظام ساكر وهو الخزان الثانى فى البلاد الهندية قاطبة والأول فى المملكة الآصفية المحمية وكان معنا فى السيارة ناظر دار الضيافة (ميدى كنكادوم -نكل) والعشى (بالنكم) و سائق السيارة (السيد محمد يوسف) ونمرة سيارتنا الخاصة (٤٢ حيدر اباد استيت) فمررنا على (معظم جاهى ماركيت) الذى بني حديثاً على الطرز الحديث تعلو بابه العمومى منارة شاهقـــة زينت بساعة كبرى للمارة وانفق على تعميره (٤٧٦٢٥٥) ربية وعلى بعد ميلين اثنين وصلنا الى (حسن ساگر) خزان الماء الواقع بين مدينتي (حيدر اباد) و (سكندر اباد) الذى شيد زمن ابراهيم قطب شاه و صرف على تعميره (٢٥٤٦٣٦) ربية و بنى على شاطئه الشرقى سدمنيع يعلوه شارع طوله ميلا واحداً و (٢٢٨٠) قدما أصلح منظره فى العهـد العثمانى السعيد وأصبح منتزها لأهل المدينتين، وماؤه غزير عذب يشرب منه . ثم مررنا على المعسكرات فى اسكندر اباد فميدان سباق الخيل ثم (بيكم بيت رود) ثم على باب خط سكة الحديد التي تسير الى (گوداورى) فغدير ميدچل وبعد ٢٥ ميلا من معظم جاهى ماركت وقفنا قليلا للاستراحة ثم لم نزل نمر على القرى حتى

الكتبخانة الآصفيـة على نهر موسى



عثمانيه پارك حيدره على نهر موسى



سد نظام ساگر (ويرنمرة ٤) ويرى الماء متدفقا من أبوابه الستة عشر



منظر آخر من سد نظام ساگر

قطعنا ٥٢ ميلا و هنا تنتهى علاقة لواء (حيدر آباد) ويبتدئ لواء (ميدك) وهنالك مفترق للطرق : ١٠ . نظام اباد ، ب ، ميدك ، ج ، نظام ساكر ، د ، حيدر اباد . وكانت الساعة ١١ قبل الزوال . ثم عرجنا على ناحية (ميدك) ولم نزل نمر على القرى حتى قطعنا ٦٧ ميلا أشرفنا على قلعة (ميدك) القديمة ثم وصلنا الى كنيسة المبشرين النصارى) وهى عبارة عن مدينة مسورة فطفنا بالسيارة حول سورها حتى وصلنا الى [illegible] نظام ساكر ٣٤م ٢ اكنايبت ١١ م ٣ ميدك ٢ لم ثم دخلنا من باب سور الكنيسة التى يقال عنها (مترش مشن) وهى مؤسسة تبشيرية من ٢٤ عاماً - بنيت فى عشرة أعوام و انفق على الكنيسة ٨٠٠،٠٠٠ ربية وجميع ادواتها هدية من الأمراء المسيحيين الوطنيين ، يسكن فيها نحو الف مسيحى وطنى وفيها مستشفى و أربعة مدارس منها كلية واحدة تسمى (نارمل تريننك كالج) و مدرستان للاناث وعدد الطلبة جميعهم ٦٠٠ طالب و طالبة يتعلمون فيها من اللغات (الاردو . تلنكى . انجليزى) و فى الساعة ١٢ زوالية دخلنا الكنيسة وصعدنا الى محرابها وجلسنا للاستراحة على مقعد القسيس - وكان صدرها مزخرفاً بالزجاج الملون الذى ركبت من قطعه صور المسيح و امه مريم العذراء عليها سلام الله تعالى والحواريين - و انفق على صنع هذه الصور ١٥ الف ربية و وضع فيها

يانو) قيمته ١٠ آلاف ربية والصور والبيانو صنعوا فى لندن . وتسع أربعة آلاف من المصلين ويصلى فيها ايام الأحد ما بين ٨٠٠ و ٩٠٠ مصلى فقط . و فى أسفلها حجرة وضع فى جدارها حجرين من المرمر نقش عليهما مايلى :—

This Church was Declured open for the worship and Glory of God by Robert H. Posnett. Esq, of Puncorn on Ch·istmas day 1924.

This Tablet is to commemorate the Gift of most Generous service Rendered by the Architects Messrs, Brad Shaw, Gass and Hope, of Bolton. England. Who Exceuted more than 200 Plans and gave un-stinted help over a Period of 10 years Christmas 1924.

ثم جلسنا برهة فى داخل الكنيسة وقرأنا كلمة التوحيد (لااله الاالله محمد رسول الله) وقرأنا فيها ما تيسر من القرآن الحكيم ، وفى الساعة ١٢ ½ خرجنا منها وامتطينا السيارة مستأنفين السير الي (نظام ساگر) فمررنا على قرية (گنهم پور) ثم بنهوره ثم (هوت پور) وهناك مفترق لهذه الطرق ١ پوچارم - أكنا بيت ١٨م ٢ نظام ساگر ٢٤م ، ثم مررنا على مفترق طرق آخر يؤدى الى خزان پوچارم فذهبنا الى رؤيته ثم رجعنا الى ناحية (نظام ساگر) وكنا قد قطعنا مسافة ٧٤ ميلا وكانت الساعة ١ ½ بعد الزوال فواصلنا السير ومررنا على خزان قرية (يلاريدى ؛ ثم على مفترق لهذه الطرق ١ (حيدر اباد) ٢ (كاما ريدى) ٣ نظام ساگر . وهذا الشارع يسمى (كاما ريدى رود) وهى من توابع ضلع نظام اباد ، ثم مررنا على مفترق

طرق حيدر اباد ، نظام اباد ، نظام ساگر . وهنالك يجد الانسان امامه لوح كبير كتب عليه بالأردو : نهر نظام ساگر ميل نمبر ٢ ، رقبه سيرابى ٢٧٥٠٠٠ إيكر اخراجات آب ٣٤٠٠ مكعب فى الثانيه ، تهه كا عرض ١٠٠ فت (ارض النهر السفلى) كامل سرابى كا عمق ٥ - ١٠ فت سنة ١٣٣٥ ف ٩٤٠ م . وآخر بالأنجليزية ايضا . ثم تابعنا المسير و بعد ٩٥ ميلا وصلنا الى مفرق لهذه الطرق نانديد ٨٨ م نظام ساگر ٧ م ، اكنابيت ٣٩ م ، نظام اباد ٤٨ م . ثم على (نظام ساگر دم) ثم قرية بنجابلي ثم وصلنا الي (رست هوس والمسافة ٩٩ م وكانت ٢½ زوالية وهو قصر فخم أعد لراحة الناس الخصوصيين لدى الحكومة الآصفية وكان فيه نزلاء من الهنود ولم يكن مطلا على الخزان فلم نستحسن النزول فيه فأتى الينا السيد يحيى صاحب الذى يشغل مركز (سب اورسير انچارج رست هوس و باغات نظام ساگر) براتب مائة ربية شهريا وهو رجل فى العقد السادس من العمر فاضل الأخلاق مقيم بعائلته هنالك فاحتفل بنا احتفاء فائقا و أتي معنا ليدلنا على ما نحتاج اليه فسار بنا اولا نحو (ساگر منظر) وهو قصر بني فوق رأس جبل على هذا الخزان فمررنا على مكان شيدته الحكومة الآصفية لراحة عموم المسافرين مجانا وفى الساعة الثانية والنصف زوالية وصلنا الي ساگر منظر وكنا قد قطعنا ١٠١ م فنزلنا فيه

وتناولنا الطعام و استرحنا الي الساعة ٤ و٥ د. فتناولنا الشاي وبعد ذالك امتطينا متن السيارة لاتمام مهمتنا فسرنا على سطح السد بالسيارة فشاهدنا الباب الأول المسمي (وير نمبر ٤) ويحتوى على ١٦ بابا للماء صنعت أبوابه على الطريقة الأتوماتوكية إذا طغى الماء امتلأت آلة وضعت خصيصا لهذه الغاية وبامتلائها يحدث ثقل موزون تتحرك به آلات الأبواب الستة عشر فتفتح في مدة لاتتجاوز (ثانيتين) قيمة كل باب منها ٣٨٠٠٠ روبية ثم سرنا على سطح السد ايضا مسافة ميلين اثنين بالضبط فوصلنا الي الباب الثاني (وير نمبر ٥) وهو محتوى على ١٢ بابا بصفة الأول ايضا وهناك بنيت في اصل حائطه قطعة حجر من المرمر كتب عليها مايلي: قطعه تاريخ عربى و فارسى به تقريب بنايے نظام ساگـر گفته فصاحت جنگ جليل أستاذ والي حيدر اباد دكن :—

بارك الله آصف سابع شه گردون سرير

ملك را سرسبز فرمود از بنايے آبگير

سال هجری گفت بامن ، ملهم غيبي جليل

كل شئ حى من الما قال رحمن النصير

١٣٥٠ هـ

٢ اسے خوشا تالاب کو رحمت بود درکائنات
تشنه را سیراب سازد مرده را بخشد حیات
کوثرش گویم که زمزم یا بخوانم سلسبیل
صاف تر ز آب گہر شیرین تر از قند و نبات
قطره قطره از زبان خضر گوید این دعا
عمر جاوید ان بیابد آصف قدسی صفات
آب در جو آمد و تاریخ گفتم اسے جلیل
در دکن اورد عثمان چشمهٔ آب حیات
١٩٣٢ م

ثم سرنا قليلا حتي وصلنا الي قصر بديع يسمى (گلگشت) بنته الحكومة الآصفية للنزهة لكل من يقصد ذلك الطرف ينزل فيه بأجرة ربية واحدة يوميا وفيه جميع أسباب الراحة من أواني الأكل والشرب والكراسي وامامه جنينة المشرفة على الخزان نظام ساگر) جديرة بالشعراء وارباب الخيال وهي من احسن مناظر الطبيعية الساحرة ، من بعد العصر • ثم خرجنا منه بالسيارة الى (اكيوتك ميل نمبر ٢) وهو جسر على نهر (نروا) على بعده أميال من قصر (ساگر منظر) ثم سرنا الى مصب نهر نظام ساگر الصناعي الذي حفر زمن بناء هذا الخزان

و طوله ٩٢ ميلا يسقى (٢٧٥،٠٠٠) إيكر من الاراضى وعرضه ١٠٠ قدم حفر على أحدث طرق الرى الفنية . ثم وصلنا الى قصر آخر يسمى (دل كشا) اى فرحة القلب وهو مثل القصر الأول وعلى قاعدته إلا أنه أحسن منظر في وقت الصباح ويشرف عليه جبل مخضر بالأشجار يتلوه الخزان و أمام هذا القصر شبه لسان ممتد فى الخزان نصف ميل كسيت ارضه حلة خضراء من الأشجار و زهورها البديعة. مناظر خلابة تبعث الفرح والسرور تهواها قلوب اهـــل الخيال والقلم و تتمنى ان لو يتاح الخلود لها هنالك . والمسافة من مصب النهر الى هنا ٣ أميال ثم تابعنا المسير وعلى بعد ميل شاهدنا (مسجد نظام ساكر) الجديد الذى انفق على تعميره ثمانية آلاف ربية . وبعد ميل واحد وصلنا إلى (نمر باغ) الواقع جنوب شرقى السد ومساحته ٤٠ إيكر مربع ، واكلنا فيه التين وشاهدنا فيـه العنب والبن وغيره من الثمار و الزهور ، ثم سرنا الى (سيونگ بات) وهو عبارة عن حوض بيضوى الشكل طوله ٢٠٠ وعرضه ١٠٠ وعمقه ٧ أقدام أحيطت دائرته بفوارات فى كل منها ٣ منابع للماء جملتها نحو ١٥٠ وماؤه صافى زلال وادارته مع البستان تحت ادارة السيد محمد يحى صاحب ولا بد لمن يريد السباحة فيه ان يستأذن من المهندس صاحب النوبة هنالك (المولوى محمد اسد الله صاحب . اـستنت

انجنير مددگار نظام ساكر) و مع الأسف فاننا لم نره غير اننا سمعنا ثناء الناس عليه وكانت هنالك فرس لابنائه تتمخض فاتفق ان وضعت فى تلك السّاعة ابنا مليحا فسبحان الخالق العظيم . ثم رجعنا الى (رست هوس) بعد جولة ١٢ ميلا و جملة مسيرنا الى هذه الساعة ١٢١ ميلا . وفى الساعة ٦ و ٤٥ د . لوينا عنان السيارة الى الى حيدر اباد عن طريق (سنگاريدى) وفى الساعة ١٠ و ٤٥ د وصلنا الى دار الضيافة (گيست هاؤس) ومسافة هذه الطريق ٨٨ ميلا .

نظام ساكر : — وضع لخزن مياه نهر (مانجرا ندى) الذى يبتدئ من باتوده) ضلع بيرعلى بعد ٣٤٠ ميلا عن الخزان ويتصل بنهر (گوداورى) قرب محطة سكة الحديد (باسر استيشن) التى تقوم من حيدر اباد الي منمار ومهندسه النواب على نواز جنگ والمعمر (سيشي بال) و بنى فى ثمانى سنوات وكان عدد العمال يوميا ثمانية عشر الف عامل وجملة ما انفق على هذا الخزان ونهره « ٤٥٠٠٠٠٠٠ » ربية و مساحة سطح الماء المخزون فيه ٢٥ ميلا مربعا . « لمثل هذا فليعمل العاملون » وانهتف بحياة بطل الدكن وسلطانها المعظم (مير عثمان على خان بهادر نظام الملك آصف جاه السابع) خلد الله ملكه و سلطنته و ادام عزه وبقاءه و حفظ له انجاله الفخام و متع الله العباد بطول حياته آمين .

کلام الملوك ملوك الکلام

قبل ان نختم الکتاب ، نورد للاحباب انموذجا من نظم جلاله السلطان میر عثمان علی خان بهادر نظام الملك آصفجاه السابع خلد الله ملکه و سلطنته آمین

کنم سر نامه این نعت بسم الله اعظم را * بگیرم کشور معنی . بسازم محو عالم را
الهی سینه ام را مطلع نور نبی گردان * ازان صنو روشن درده دل جان دماغم را
ز اسرار معانی طبع را گوهر فشان گردان * بده جلوه زسر غیب مضمون و بیانم را
چه صورت ، صورت زیباچه زلفش زلف مشکینی
بسوی خود کشد آن هوش را ـ این قلب و جانم را
زهی سلطان دین (عثمان) که نامش مصطفی آمد
شفیع عاصیان گردید و رحمت جمله عالم را

« آخر فی عید ولادته » سال نو آمد و همرنگ جنان گلزار است
نغمه زن بلبل و گل مست و صبا سرشار است
ساغر مئی که بدو راست چو. خورشید و قمر
اندر آن جلوه تا عکس رخ دلدار است
طرفه جشنی ست که (عثمان) چو عروسان بهار
جامهٔ ماهو شان سبز و همه گلنار است

دعایـﮥ خیر به درگاه کار ساز بکن　به پیش پیر مغان خم سر نیاز بکن
برای باده گلرنگ زاهدا امروز　بدست باده کشان رهن جانماز بکن
صبا به بلبل شیدا بداد این تعلیم　برویـﮥ نرگس شهلا و گل تو ناز بکن
به قید جسم تو تا کی بمانی ای بلبل　مثال روح بپر بال خویش باز بکن
به عجز و منت الحاح گوید این (عثمان)　الهی از همه انعام سر فراز بکن

آورد جبریل به نام تو نامهٔ　از پیش حق وثیقهٔ رحمت شمامهٔ
ای آنکه بهر نازش ارباب نظم و نثر　بهتر ز مَدح تو نه بود کار خامهٔ
ای آنکه جز ثنای تو مضمون خوبتر　ننوشته بعدِ حمد خدا هیچ خامهٔ
تو قبلهٔ امانی و آمالِ دوجهان　رشک غلافِ کعبه بجسم تو جامهٔ
این ماه و آفتاب به قرطاس آسمان　از دفتر جمال و جلالت بِخنامهٔ
برتر ز تاج های سلاطین دهر بود　(عثمان) به فرقِ سرور عالم عمامهٔ

موسم گل اگر نمی آید　در قفس بال و پر نمی آید
قابل رشک هست جام دلم　جام جم گر نظر نمی آید
بلبل بینوا همـــي گوید　از گلستان خبر نمی آید

کار امروز را مده از دست | عمر رفته دیگر نمی آید
بوی کاکل که هست هوشربا | از شمیم این قدر نمی آید
همچو بسمل طپم در بن حیرت | اتیر دلبر به بر نمی آید
نیک گردد نه طینت ناقص | از مس کهنه زر نمی آید
شمع نالال به روی پروانه | گریه از چشم تر نمی آید
نیست هر خم غدیر خم (عثمان) | کیف صهبای تر نمی آید

عیدست ساقیا ره دیرینه یاد کن | برخیز و افتاب به جام مراد کن
هم جام جسم نمانده و جمشید هم نماند | دیگر نه بر نشاط جهان اعتماد کن
بگزر تو از حرام و حلال و قدح بیار | این فیصله حواله برب العباد کن
چون نوبهار امد و می برطلب رسید | ساغر بنوش و شکر خدای جواد کن
بامن زبزم عشرت (عثمان) خبر بگوی | تازه فسانه هاے جم و کیقباد کن

به دل یاد نگارے می توان کرد | خزانے را بهارے می توان کرد
زجام نرگس مخمور ساقی | مداوای خمارے می توان کرد
نه دانم وعده وصل این که کردست | نفس هردم شمارے می توان کرد

بیفگن تیر و پیکان مرغ دل را　　بہ زلف خود شکاریے می توان کرد
مثال برق در دنیای فانی　　بہ یک لمحہ قراریے می توان کرد
روزست محتسب ناید شکستی　　بگرد خم حصاریے می توان کرد
بجز طیبہ سزد (عثمان) نہ جایم　　کہ تعمیر مزاریے می توان کرد

:o:

ولایت مرتضی را بی نظیر است　　قبولش ہر کسی را ناگزیر است
عجب بادہ کہ در خم غدیر است　　سرور و کیف اسے (عثمان) بفزائد

:o:

عجب رتبہ ہے محبوب خدا کا خدا خود ہے ثناخوان مصطفی کا
گنہگاران امت کو فقط ہے بھروسہ شافع روز جزا کا
ابھی مردے ہون زندہ، مین زبان سی کہون کلمہ اگر صل علی کا
درخشان ہے جو ایسا روے خورشید یہ خاکا ہے اونہین کی نقش پا کا
شگفتہ غنچہ دل ہو۔ جو آجاے کوئی جھونکا مدینہ کي ہوا کا
أزل سی ہون مین بیمار محمد نہ عیسی کا نہ طالب ہون دوا کا

مین «عثمان» زیر دامان نبی ہون
میرے کام آے کیا سایہ ہما کا

(* تقاريظ الكتاب *)

لقد تفضل كثير من حضرات الأفاضل بتقريظ كتاب « الهند بين الماضي والحاضر » و « الأيام الفضية في المملكة الآصفية العثمانية » بعد الاطلاع عليهما فنقدم اليهم شكرنا الجزيل مع الاقرار بالعجز عن الاطراد في هذه السبيل ،

ANCIENT MEDIEVAL & MODERN INDIA,
Exhaustive Account in Preparation.

An exhaustive account of ancient, medieval and modern India will be offered to the Arabic-speaking people of the wolrd next year when a history of India and her peoples, now being compiled by Dr. Abdullah Mahomed Shareef of Mecca, editor of *Sowtal Haque*, the first Arabic newspaper to be published in India, is expected to be completed and published.

Dr. Mahomed Shareef has devoted practically all his time during the last four years to gathering date and preparing his work, which will b3 of four main chapters, filling two volumes. In his search for mate rial. Dr. Shareef has visited between 800 to 900 villages and cities in all parts of the country, including some of the States, and has met and conversed with men of all religions, sects and creeds.

The history will be entirely in Arabic and the author hopes that it will be a most effective means of making the Arabic-speaking people understand the India people and their culture. Dr. Shareef hopes to translate his work into English and Urdu some time after its publication.

Dr. Shareef has appealed to the public to contribute any historical fact, picture or relic which may assist in a work such as his. He has also appealed to prominent public men to send him their biographical sketches for inclusion in the work.

The Times of India. Bombay. October 15, 1935.



المؤلف الضعيف عبد الله محمد شريف

فى لباسه الوطنى





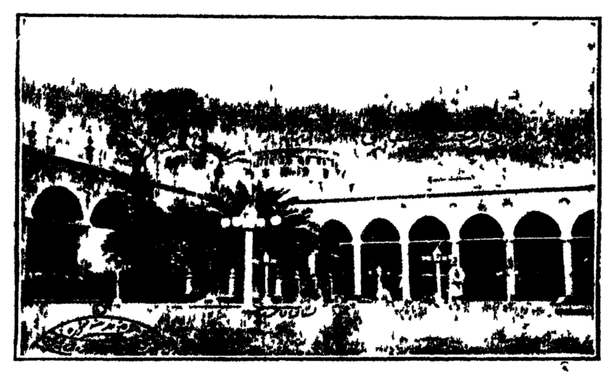
صديقنا المستر ايچ، قمر طيبجي

ختن صاحب السعادة السر اكبر حيدرى

الصدر الأعظم بالقابه



وطنا المقدس مكة المكرمة مهد العالم الاسلامي



بلد الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم

—﴿ تقريظ ، مير مجلس هائى كورت نواب جيون يار جنگ بهادر ﴾—

مولانا عبد الله محمد شريف كى تاريخى كتاب كا مطالعه كيا ، مين كهه سكتا هون كه يه مفيد تاليف هے جو جديد اصول كيمطابق مرتب كى گئى هے ايسى كتاب عربى زبان مين جس مين ماضى اور حال كى تاريخى حالات قلمبند هين بهت نادر اور ناياب شئى هے مجهى يقين هے كه اس كتاب كى ذريعه جب زيور طبع سى مزين هو گي عربى اور هندى ممالك مين ربط پيدا كر دينگى اور ايك قوم دوسرے قوم كي حالات سى واقف هو جائيگي جس كا نتيجه عام غلط فهميون كا ازاله هے مين جناب مؤلف كتاب هذا كي انتهاك محنت اور قابليت كى تعريف كرتا هون اور انكى كاميابى كى دعا كرتا هون ۰ ۹۰ - أبريل سنة ۱۹۳۷م جيون يار جنگ بهادر

—﴿ تقريظ أستاذ التاريخ فى الجامعة العثمانية هارون خان شيروانى ﴾—

مين نے مولانا عبد الله محمد شريف المكى كى دو كتابون ؛ كتاب الهند بين الماضى و الحاضر اور الأيام الفضية فى المملكة الآصفية العثمانية كو ديكها اول الذكر تأريخ الهند اور ثانى الذكر تاريخ دكن پر مشتمل هے حيرت هے كه مولانا كو عرب يا بمبئى مين بيٹهكر ان دو ضخيم كتابون كيلئى كيسى مواد فراهم هو گيا

هندوستان اور عرب مین اسلام سی پیشتر بهی دیرینه تعلقات قائم تهی اور پیغمبر اسلام علیه التحیة والسلام کی بعثت کي بعد یه تعلقات قریب تر هو گئی تعجب اس بات کا ہے که هندوستان کی تاریخ اس وقت تك عربی کیون مدون نہین کی گئی تهی مولانا نی اس کمی کو پورا کر کی هندوستانیون اور عربون دونون کو رهین منت فرمایا — دکن کی تاریخ بهی اس سلسله کی ایك کری هی اس مین دکن کی طبعي حالات بیان هین ابتدا سی آج تك کی تاریخی کیفیات بیان کیگئي هین اور حضور پر نور اعلی حضرت سلطان العلوم خلد الله ملکه کی جشن سیمین اور رائٹ انریبل نواب سر حیدر نواز جنگ بهادر کي تقرر صدارت عظمی پر کتاب کو ختم کیا گیاهی ؛ مجهی یقین هی که جب یه دونون کتابین زیور طباعت سی آراسته آملی تو اس سي ایك بڑي کمي پوری هوجائیگي اور عرب وهندکا مابین رشته اتحاد پیدا کرني مین ممد ومعاون ثابت هو نگي

۲۸ محرم الحرام سنة ۱۳۵۲ھ هارون خان شیروانی صدر شعبۂ تاریخ

— تقریظ النواب سر امین جنگ بهادر بالقابه —

مولانا عبد الله محمد شریف الملکي جو جریدۂ «صوت الحق» کی مدیر هین اونکی نادر تصنیف جسکي نظیر عربی زبان مین ابتک نہین هي — مینی

اسکو بخوشی دیکھا (الهند بین الماضی والحاضر) مین تصاویر ایسی عمده
اور اس سلسله ونہج سي جمع کی گئی هین که فقط اونکی ملاحظه سي هند
کي هیئت ائین واطوار خود بخود ظاهر هوتي هین عربی عبارت نهایت
سلیس وشسته هی جسکو بڑھتی بڑھتی کتابکي بیانات مین اس قدر انہاک
هوتا هی که وقت گزرنیکا احساس نہین هوتا مجهي یقین هی که اسکتاب کی
هندکي سوا دوسریے ممالك مین بہت قدر هو گي خدا تعالی اسکتاب کو
مقبول بنایے آمین

امین منزل ـ سعید آباد ٩ ـ صفر المظفر ١٣٥٦ھ احمد حسین امین جنگ بهادر

—﴿ تقریظ ، ملا سید فخر الحسن بی ۰ اییے ۰ بی ۰ تی ـ علیگ ﴾—

لکچرار عثمانیه ترینتگ کالج حیدر آباد

مین نې شیخ عبدالله محمد شریف مکي کي کتاب « الهند بین الماضي والحاضر » کا مطالعه
شروع سي آخر تک کیا یه کتاب هندوستان کي تاریخ ہ هی جسمین فاضل مصنف
نې مغربی تحقیق اور مشرقي انداز کو سمو کر هندوستان کا گذشته و حالیه حالت اور واقعات
کي تصویر کهنچي هی مین نې هندوستان کي کئي زبانون مین تاریخین دیکھي هین لیکن
عربی زبان مین ایسي جامع ایسي مفید تاریخ ابتک نظر سي نهین گذري — لطف یه هي
که زبان نهایت پیاري ، ساده اور دلاویز هي اور کتاب کو ایک مرتبه شروع کرني کی

بعد ختم کئی بغیر چھوڑنیکو دل نہیں چاهتا قارئین کو اس کتاب کي ملاحظه سے اسمین ایک بات ملیگی جو دوسري تاریخی کتابون مین نظر نہین آتی وه یه هي که لائق مصنف نی هندوستان کي عرض وطول کا سفر کرکي بذات خود سیکڑون معلومات فراهم کي هین اور هندوستان کی صحیح حالت کا مرقع پیش کیا هي تصویرونکي تعداد بهت حیرت نگیز هے اور حیرت هوتي هي که مولاناے موصوف نی کہان سي یه ذخیره جمع کیا

الحاصل میرا خیال هی که یه کتاب نه صرف عام مطالعه کیلئي نهایت موزون هي بلکه شعبهٔ ادب عربي مین بهی زبان کي خاطر اور شعبهٔ تاریخ مین مواد تاریخ کي خاطر شریك کي جائي توطلباء کو بیحد فائده حاصل هوگا

١٥ - ذي القعده سنة ١٣٥٥هـ

— تقریظ جناب نواب بهادر یار جنگ بهادر —

مولانا عبدالله محمد شریف صاحب کي کتابین کتاب الهند بین الماضي والحاضر اور الایام الفضیه في المملکة العثمانیه سرسري طور پر میري نظر مین گزرین - مولانا کي یه سعی نهایت مبارک اور قابل استحسان هي که وه ممالك عربیه کو هندوستان کي قدیم وجدید حالات سي بیك وقت روشناس کرنا چاهتي هین هند اور عرب کي تعلقات قدیمه هین اور هندوستان پر مسلمانون کي تسلط اور حکومت هاے اسلامیه کي قیام نی ان تعلقات کو اور مستحکم کردیا اور اس ذریعه سي هندوستان نی تو عرب کي تاریخ سي کماحقه واقفیت پیدا کرلي لیکن اس امر کي کوشش بهت کم کي گئي که هندوستان کو صحیح طریقه پر عرب کي سامني پیش کیا جاے مولانا محمد شریف نی اسکتاب کي تدوین مین کافي

زحمت اور تلاش وتحقیق سے کام لیا ہے مجھے یقین ہے کہ اپنی طباعت کے بعد وہ بہت مفید ثابت ہو گی ــ الایام الفضیه فی المملکة العثمانیه اسی تاریخ کا وہ حصہ ہے جو سلطنت آصفیه سے اور خصوصاً حضرت آصفجاہ سابع خلد اللہ ملکه کے عہد میمنت مہد سے تعلق ہے دور حاضر میں بلاد اسلامیہ ہندوستان کو حیدر آباد ہی کی نسبت سے جانتے اور محبوب رکھتے ہیں حیدر اباد ایک اسلامی ہندوستانی سلطنت کی حیثیت سے اور خصوصاً حضرت اقدس واعلی کی ذات گرامی سے انتساب کے باعث اس کا زیاده مستحق تھا کہ اس کی صحیح حالات اور موجوده ترقیات کو عربی ممالك کی واقفیت کیلئے شایع کیا جاے مولانا محمد شریف کی یہ کوشش قابل شکر ہے

—﴿ تقریظ سید محمد پروفیسر سابق نظام کالج و مؤلف فرهنگ نظام ﴾—

در واقع سعادت من بوده که خدمت فاضل محترم عبدالله محمد شریف مکی رسیدم وکتاب تاریخ هند ایشان (الهند بین الماضی و الحاضر) را دیدم نیز کتاب تاریخ حیدر آباد مسمی به (الایام الفضیة فی المملکة العثمانیة الآصفیه) را چون تمام وقتم صرف تألیف فرهنگ نظام است فرصت خواندن آن را نیافتم اما از مرور در جابجای آن فهمیدم که مؤلف محترم زحمات بسیار در جمع مواد آن کشیده و برای عربی زبانان تاریخ خوب مهیا کرده ـ بر علاقه مندان به علم و تاریخ از هندی و عرب لازم است در طبع ونشر این دو کتاب بایشان بقدور خود کمک کنند ۰

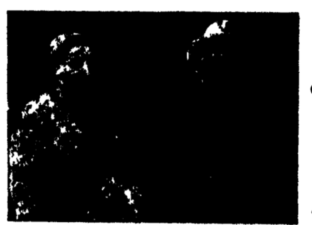
تقريظ السيد عبد الحميد الخطيب
عضو مجلس الشورى فى الحكومة العربية السعودية

حضرة الفاضل الأستاذ عبد الله محمد شرف المحترم بعد التحية : اطلعت على مؤلفكم الجليل (الهند بين الماضى والحاضر) و اعجبت به كثيرا . و إنى لأقدر لكم مجهودكم العظيم الذي رفعتم به رأس الحجاز و قدمتم به للامة العربية خدمة عظمى تذكرها لكم بالتقدير و الامتنان بما فصلتم لها من تاريخ هذا الشعب الهندي الذى تربطه بنا رابطة الدين و هى أجل الروابط . والله أسئل ان ينجح مسعاكم . و يكثر فى الامة من أمثالكم والسلام عليكم و رحمة الله و بركاته .

بمبئي ١ ربيع الثاني سنة ١٣٥٦

* اعتذار ورجاء *

رغم مابذلنا من المجهود لتصحيح هذا الكتاب فانه قد وقعت فيه أغلاط مطبعية لاتخفى على فطنة القارئ المترفع عن سوء الظن و التحامل ، راجين منه اصلاح مايعثر به شيمة كريم الأخلاق الفاضل . و على الله قصد السبيل ، وهو حسبنا و نعم الوكيل ، و سلام على المرسلين و الحمد لله رب العالمين ؟



صدر أعظم باب حكومت نواب أكبر حيدر نواز جنك بهادر وعقيلته بالقابهما

ولد سنة ١٨٦٩ فى كيمي ، و امه السيدة آمنه نجم الدين طيبجى الشهيرة بين اقرانها فى العلوم و الأدبيات حتى حازت نيشان (قيصر هند) الذهبي من الدرجة الأولى فنشأ نشأة علمية اذ تولى امر تعليمه فى عهد طفولته امه وجدته حتى أدخل (سينت زيوير كالج) فى بومبى فلما بلغ السابعة عشر من عمره نجح فى امتحان (بى . ايه . آنرس) ثم نجح فى امتحان (ال . ال . بى) ثم انتخبته الحكومة فى وزارة المالية فنجح فى الأمتحان الذى يؤهله لهذا المركز فأسندت اليه وظيفة (اسستنت كرولر) سنة ١٨٨٨م في بلدة (ناگبور) وعمره يومئذ ١٩ عاما ثم اخذ يترقى فى المناصب حتى رشح فى مركز (لاهور كرنسى آفس) أى خزينة لاهور سنة ١٨٨٩م ثم انتقل الى كلكته بعد أربعة أشهر ومكث فيها خمس سنوات وأربعة أشهر ثم انتقل الى (اله آباد) فى مركز (مدد گار صدر محاسبي) و فى سنة ١٨٩٣م انتقل الى بومبى وفى سنة ١٩٠٠م عين فى مركز نائب صدر محاسبي ولاية مدراس . وفى سنة ١٩٠١ عين مفتشا عاما فى الهند و برما لمراجعة حسابات المطابع الأميرية وبعد ذلك كتب بيانا عما شاهده فى أثناء تفتيشه وقدمه للحكومة فنال استحسانها وفى سنة ١٩٠٥ م

عينه المغفور له مير محبوب علي شاه فى مركز (صدر محاسبي) فى حيدر آباد دكن فاخذ فى تنظيم المسائل المنوطة به فشرح قانون امتحان طلاب الوظائف و فى سنة ١٩٠٧م عين معتمداً للمالية التى كان وزيرها يومئذ (سر جارج كيسن واكر) فساعد الوزير المذكور فى أعماله مساعدة أذعنت المذكور لان يعترف له بالكفاءة والمقدرة وفى سنة ١٩١٧م رفع عريضة الي حضرة السلطان مير عثمان على خانبهادر المؤيد التمس منه اصدار امره السلطانى بانشاء (الجامعة العثمانية) فاصدر امره ادام الله وجوده و أنشئت الجامعة على احسن ما يكون . و فى سنة ١٩١٥م كان رئيس مؤتمر معارف حيدر اباد دكن وفيها كان نائبا عن الجامعة في مؤتمر شمله الجامعى وتصدر المؤتمر العلمي العام للهند الجنوبية سنة ١٩١٧م و تولى منصب (انتريو يونيورستي بورد) وكان نائب حكومة النظام فى مؤتمر المائدة المستديرة فى لندن سنة ١٩٣٢م وفى أيام العيد الفضى لجلالة السلطان المعظم أنعم عليه بالصدارة العظمى سنة ١٩٣٧م وحضر حفلة تتويج جلالة الملك جورج السادس فى لندن فى شهر مايو سنة ١٩٣٧م وكذلك حضر بعد ذلك حفلة وضع الحجر الأساسى لمسجد لندن الذى وضعه صاحب السمو النواب مير حمايت علي خانبهادر ولى العهد المبارك برنس برار و فى يوم الجمعة ٣٠ جولائى سنة ١٩٣٧م رجع منها الى بومبى و فى ليلة السبت إمتطي متن القطار الى حيدر آباد دكن حفظها الله من الشرور والفتن آمين ؟

